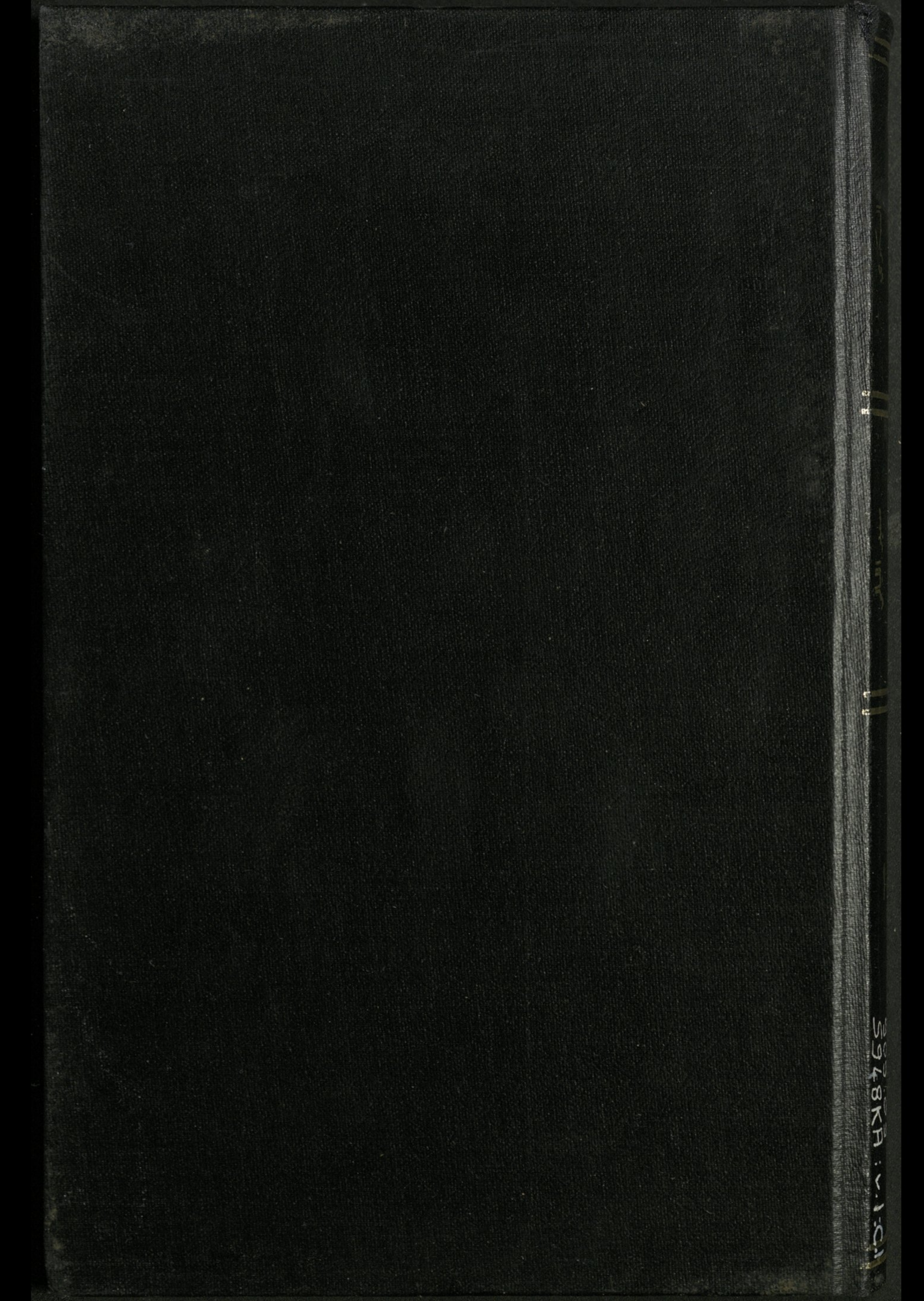
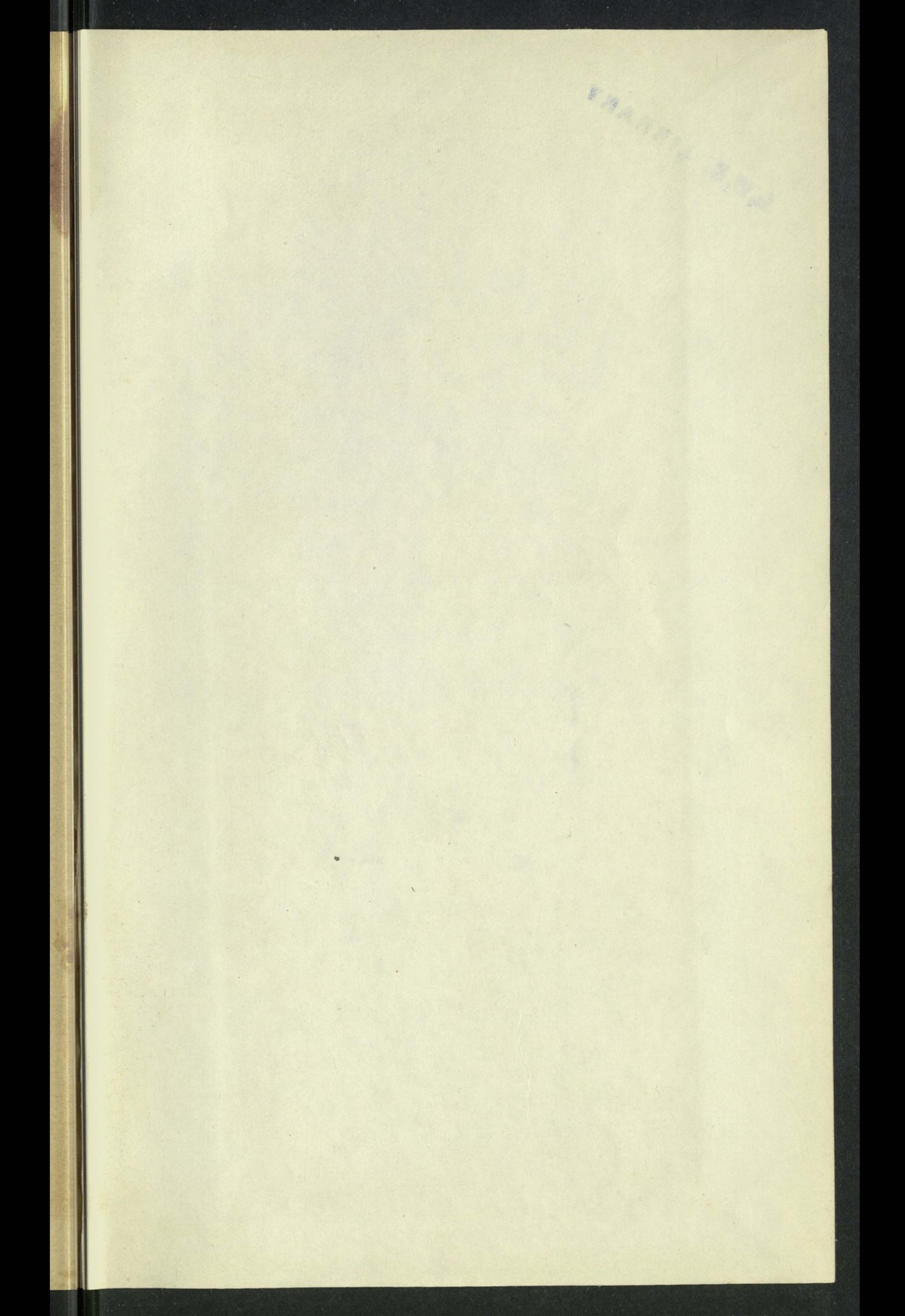




فهرست الجزء الاول من كتاب سمير الليالي

صحيفة

٥ المقدمة ٧ اقسام الدنيا ٠ اسيا
٨ اوربا ٩ افريقيا
١١ اميركا ١٢ استراليا
١٣ مشهورات الدنيا
١٥ البحور ومساحتها والوانها
١٧ عدد نفوس العالم
١٧ عدد اللغات في العالم
١٨ عدد المسلمين في الدنيا
١٩ عدد النفوس في عواصم اوربا
١٩ (الممالك العثمانية)
(القسم الاول اوربا العثمانية)
١٩ (ولاية استانبول) مدينة استانبول
٢٦ (ولاية ادرنه) مدينة ادرنه
٢٧ لواء قرق كليسا ٠ لواء تكفورطاغي
٢٨ لواء كليبولي ٠ لواء دده اغاج
٢٨ كوملجنه ٢٩ (ولاية سلانيك) ٣٠
مدينة سلانيك ٣١ لواء سيروز ٣٢ درامه
٣٢ (ولاية يانيه) مدينة يانيه ٣٣ لواء
اركري ٣٣ لواء بروزه ٠ لواء برات

صحيفة

٣٤ (ولاية اشقودره) مدينة اشقودره
٣٤ لواء دراجه
٣٥ (ولاية مناستر) مدينة مناستر
٣٥ لواء ايلبصان ٣٦ لواء دبره
٣٦ لواء كوريجه ٠ لواء سرفيجه
٣٦ لواء اسكوب ٣٧ لواء يكي بازار
٣٧ لواء ايبك ٣٨ لواء طاشليجه
٣٨ لواء برشتنه ٠ لواء برزرين
٣٩ (ولاية كريد) مدينة خانيه
٤٠ لواء قنديه ٠ لواء رسمو ٠
٤١ لواء لاشيد ٠ لواء اسفاكيه
٤١ (ايالة الروم ايلي الشرقي)
٤١ مدينة فلبه ٠ مدينة تاتار بازارجغي
٤١ مدينة خاصكوي ٠ مدينة اسكى زغره
٤٢ مدينة اسليه ٠ مدينة برغوس
٤٢ (امارة البلغار)
٤٢ (القسم الثاني اسيا العثمانية)
٤٣ سواحل اسيا العثمانية

صحيفة		صحيفة	
٤٦	(ولاية قسطموني) ٤٧ مدينة قسطموني	٥٩	رودس • جزيرة قاشوط
٤٧	لواء بولي ٤٨ لواء سينوب	٥٩	جزيرة قارباطوس او كربه
٤٨	لواء كنغرى	٦٠	جزيرة استانكوي • جزيرة مدللو
٤٨	(ولاية طربزون) ٤٩ مدينة طربزون	٦٠	جزيرة لمني • قصبة ليمنوس
٥٠	لواء جانيك • مدينة صامسون	٦٠	جزيرة يوزجه اطه • جزيرة ساقز
٥٠	لواء لازستان • قصبة ريزه	٦١	جزيرة قاربوط • ايبصاره
٥٠	لواء كموشخانه (ولاية خداوندكار او بروسه)	٦١	(ولاية قونيه) ٦٢ مدينة قونيه
٥٢	لواء بروسه • اسكلة مدانيه	٦٢	قضاء ايلغين • قضاء بوزقير
٥٣	اسكلة كمليك • لواء ارطغرل	٦٢	قضاء سيدى شهرى • قضاء قره مان
٥٣	قضاء سكود ٥٤ بلدة ازنيق	٦٣	لواء نيكده • قضاء نوشهر
٥٤	مدينة بيله جك • لواء كوتاهيه	٦٣	مدينة نيكده • لواء حميداباد او اسپارته
٥٤	قضاء اسكي شهر • قضاء كدوس	٦٤	مدينة اسبارته • لواء بوردور
٥٥	لواء قره حصار صاحب • لواء قره سي	٦٤	لواء تكه او نطاليه • قضاء علائيه
٥٥	مدينة باليكسر (ولاية ازمير)	٦٤	قصبة انطاليه او اضاليا
٥٦	لواء ازمير ٥٧ لواء ايدين	٦٤	(ولاية اطنه) ٦٥ كولك بوغازى
٥٧	لواء صاروخان ٥٨ مدينة مغنيسا	٦٥	لواء اطنه ٦٦ مدينة اطنه
٥٨	لواء منتشا • مدينة مغله	٦٦	نهر سيحان • لواء مرسين • قضاء طرسوس • اسكلة مرسين
٥٨	لواء دكزلي (ولاية جزائر بحر سفيد)	٦٧	مدينة ويران لواء جبل بركت

صفحة

٦٧ قضاء اصلاحيه · لواء قوزان · قصبة سيس
٦٨ لواء ايچ ايل · مدينة سلفكه
٦٨ (ولاية حلب) نهر الفرات
٦٩ نهر العاصي · نهر جيحان · نهر عفرين
٦٩ بحيرة العمق ٧٠ مدينة حلب
٧٣ اسكندرونه ٧٤ انطاكيه
٧٥ عنتاب · كلس · ادلب
٧٥ قصبة اريحا ٧٦ قضاء حارم
٧٦ جسر الشغر معرة النعمان الباب بيلان
٧٧ جبل سمعان · منبج · الرقة
٧٨ مسكنه · لواء اورفه
٧٩ بيره جك · سروج · روم قلعه
٨٠ حران · لواء مرعش · قضاء البستان
٨١ (ولاية سورية او الشام) مدينة الشام
٨٤ الخط الحجازي ٨٦ بعلبك
٨٧ بقاع العزيز · النبك
٨٨ وادي العجم · حاصبيا · راشيا
٨٨ لواء حماه ٨٩ حمص ٩١ بحيرة حمص
٩١ قضاء الحميدية ٩٢ قضاء السلمية

صفحه

٩٢ لواء حوران · النقره · بصرى
٩٣ اللجاة · جبل حوران · الشيخ سعد
٩٣ قضاء جبل الدروز · قضاء عجلون
٩٣ قضاء القنيطرة ٩٤ درعا
٩٤ لواء معان · قصبة الكرك
٩٥ (ولاية بيروت) ٩٧ مدينة بيروت
٩٩ قضاء صيدا ١٠٠ قضاء صور
١٠١ قضاء مرجعيون ١٠١ لواء طرابلس الشام
١٠٦ قضاء عكار · قضاء حصن الاكراد
١٠٦ قضاء صافيتا ١٠٧ ناحية المنية
١٠٧ الاسكلة ١٠٨ ناحية طرطوس
١٠٨ ارواد · الضنيه · لواء اللاذقية
١٠٩ قضاء جبله · قضاء المرقب
١١٠ قصبة بانياس · قضاء صهيون · لواء عكا
١١١ قضاء حيفا ١١٢ قيصرية · قضاء
١١٢ طبرية · حمام طبريه ١١٣ بحيرة طبرية
١١٣ لواء نابلس ١١٤ قضاء جنين
١١٥ قضاء بني صعب · قضاء جماعين
١١٥ (ولاية البصرة) مدينة البصرة

صفحه

١١٦ قضاء قورنه · لواء نجد ١١٧ القطيف

١١٧ لواء المنتفك الناصرية · لواء العمارة

١١٧ (ولاية بغداد) مدينة بغداد

١١٩ قضاء خراسان · قضاء الجزيرة · الكاظمية

١١٩ الاعظمية · سامرا · لواء ديوانيه

١١٩ قضاء شامية ١٢٠ لواء كربلا النجف

١٢٠ الكوفة ١٢١ (ولاية الموصل) مدينة

١٢٠ الموصل · سليمانية ١٢٢ لوأ كركوك

١٢٣ (ولاية وان) مدينة وان ١٢٤ بحيرة

١٢٤ وان · لواء حكارى (ولاية ارضروم)

١٢٥ مدينة ارضروم · لواء ارزنجان · لواء بايزيد

١٢٦ (ولاية بتليس) مدينة بتليس لوأ موش

١٢٧ لواء سعرد لواء كنج (ولاية ديار بكر)

١٢٨ مدينة ديار بكر · لواء ماردين · جبل الجودي

١٢٨ لواء ارغني (ولاية معمورة العزيز)

١٢٩ مدينة خربوط · ملاطيه · لواء درسم

١٢٩ (ولاية سيواس) ١٣٠ مدينة سيواس

صحيفه

١٣٠ اماسيه · لواء توقاد ١٣١ لواء قره

١٣١ حصار شرقي (ولاية انقره) مدينة انقره

١٣٢ مدينة قيرشهر · قصبة حاجي بكتاش قيصرية

١٣٢ يوزغاد ١٣٣ (ولاية الحجاز)

١٣٤ مكة المكرمة · الكعبة المشرفة · المدينة المنورة ١٣٦ الحرم النبوي الحجرة الشريفة ١٣٧ جده · الطائف

١٣٧ (ولاية اليمن) ١٣٨ مدينة صنعا

١٣٨ مدينة سبأ ١٣٩ الحديدة · زبيد

١٣٩ لواء عسير · مدينة ابها · لواء تعز

١٤٠ مدينة عدن · (متصرفية جبل لبنان)

١٤١ جزيرة سيسام · ذيل · القدس

١٤٢ المسجد الاقصى · يافا ١٤٣ لواء الزور · الدير · ازميد · لواء بيغا

١٤٣ (القسم الثالث افريقيا العثمانية)

١٤٣ ايالة مصر ١٤٤ قنال السويس · فرمان امتيازات مصر · مصر القاهرة الجامع الازهر ١٤٧ النيل · الاهرام

صفحة

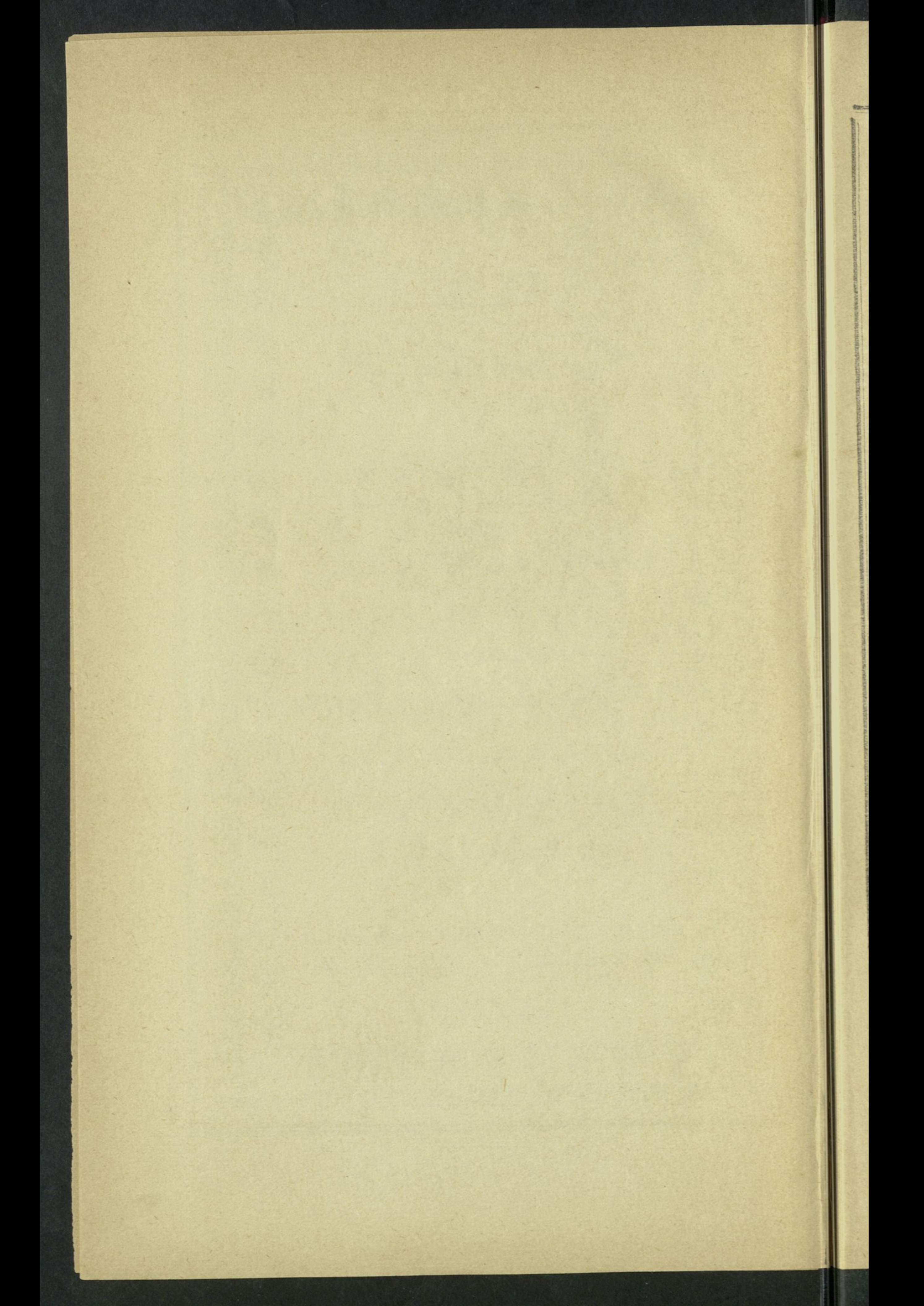
١٤٨ اسكندريه ١٤٩ بورسعيد الجيزة
١٤٩ دمياط · رشيد · طنطا ١٥٠ المحلة
١٥٠ الكبرى · المنصورة · الفيوم السويس
١٥٠ العريش · دسوق · بلاد النوبة
١٥١ الخرطوم · (ولاية طرابلس الغرب
ومتصرفية بني غازي) ١٥٢
مدينة طرابلس ·
١٥٢ مدينة غدامس · مدينة مرزوق
١٥٢ متصرفية بني غازي (ايالة تونس)
١٥٢ مدينة تونس ١٥٣ بلدة القيروان
١٥٤ (الممالك الاجنبية الكائنة داخل اوربا)
١٥٤ (حكومة رومانيا) (حكومة الصرب)
١٥٥ (امارة الجبل الاسود) (مملكة اليونان)
١٥٥ مدينة اتينا ١٥٦ (مملكة روسيا)
١٥٧ مدينة بطرسبورج ١٥٨ موسكو
١٥٨ اودستا · سواستبول · قازان
١٥٩ (مملكة النمسا) مدينة فينا بلاد المجر
١٥٩ مدينة بودين · ترياسته · براج
١٦٠ (مملكة المانيا) ١٦١ مدينة برلين
١٦١ (مملكة فرانسا) ١٦٢ مدينة باريس

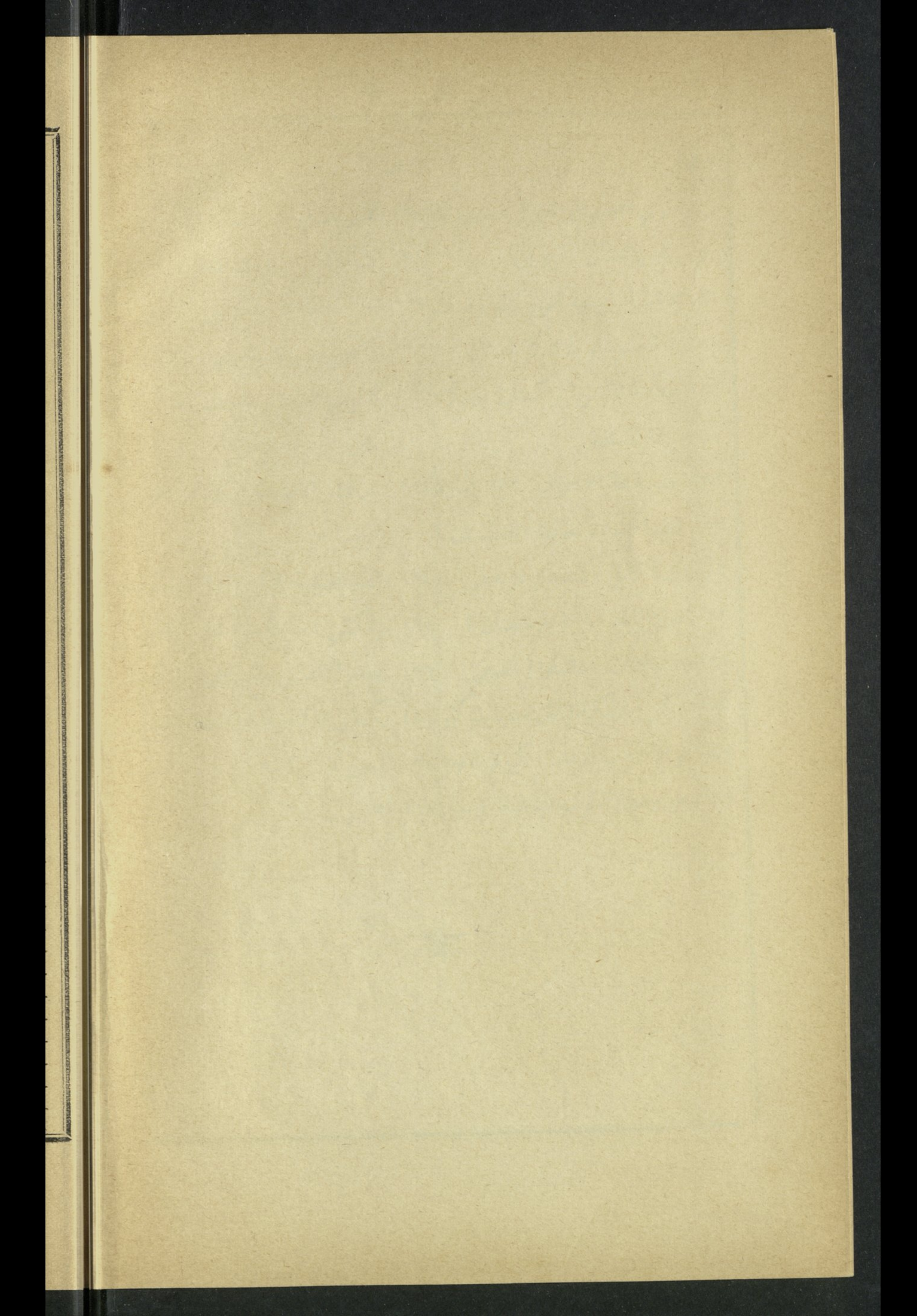
صفحة

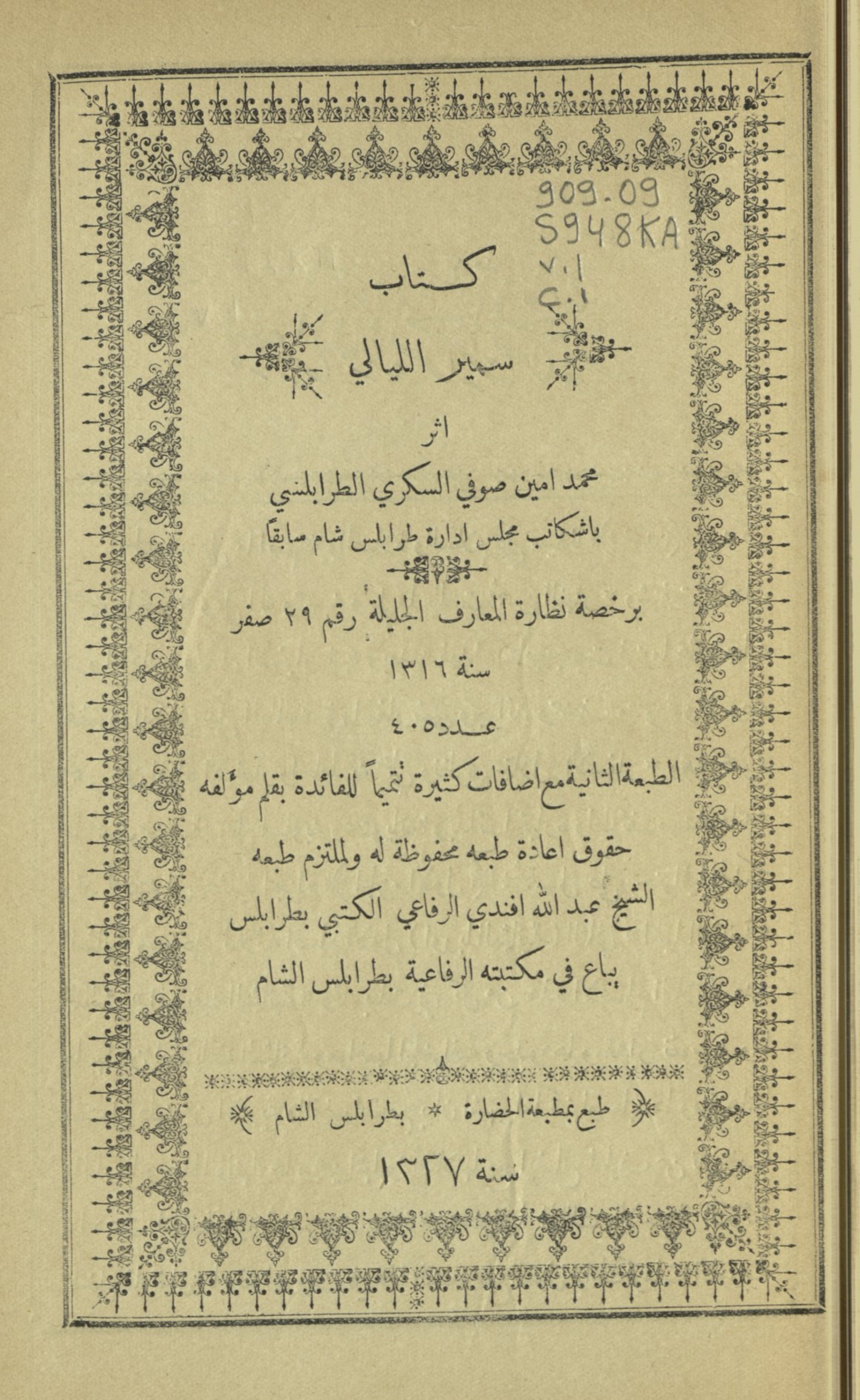
١٦٤ مدينة فرسال · مدينة اليون
١٦٥ مرسيليا · طولون (مملكة انكلترا)
١٦٦ مدينة لندره ١٦٧ ليفربول مانشستر
١٦٧ (مملكة ايطاليا) ١٦٨ مدينة رومه
١٦٩ نابولي · ونديك ١٧٠ جنوه
١٧٠ (مملكة اسبانيا) ١٧١ مدينة مدريد
١٧١ جبل الطارق ١٧٢ الاندلس
١٧٣ (مملكة البرتقال) مدينة لشبونه
موزامبيق
١٧٣ (مملكة سويسره) ١٧٤ مدينة برن
١٧٤ جنيفه (مملكة هولنده) ١٧٥ الاهي
١٧٥ امستردام · ليدن · روتردام · هارلم
١٧٥ جزيرة جاوي · باوى ١٧٦ مملكة
١٧٦ بلجيكا) مدينة بروكسل ١٧٧ مملكة
١٧٧ الدانيمارك) كوبنهاغن · السنور
١٧٧ (مملكتي اسوج ونروج) (الممالك
١٧٨ الكائنة داخل اسيا) جزيرة العرب
١٧٩ نجد · حضرموت صحراء الاحقاف
١٧٩ عمان · مدينة مسقط · بلاد الحجر
١٧٩ (مملكة فارس) ١٨٠ مدينة طهران

صفحة | صفحة

١٨٠ الري · اصفهان · شيراز · فيروزاباد
١٨٠ تبريز · همذان · قزوين
١٨١ (اسيا الروسية) سيبريا · توبولسك
١٨١ (قفقاسيا او بلاد كرجستان)
١٨٢ مدينة تفليس (تركستان او بلاد التتر المستقلة)
١٨٢ مدينة بخارا · سمرقند ١٨٣ امارة
١٨٣ خيوا · امارة خوقند (افغانستان)
١٨٣ بلدة كابل · كندهار غزنه هرات
١٨٣ جلال اباد ١٨٤ (بلوجستان)
١٨٤ بلدة كلات · غانداوا (الصين)
١٨٤ باكين (مملكة اليابان) مدينة توكيو
١٨٩ اوزاكا · بوكوهاما · كيوتو باغويا
١٨٩ هيروشيما (الحرب اليابانية الروسية)
١٩٠ اقليم منشوريا (مملكة الهند)
١٩١ كلكته ١٩٢ بمباي · دهلي · احمد
١٩٢ اباد · اغره ١٩٣ مدراس · لاهور
١٩٣ كشمير (جزيرة سرنديب او سيلان)
١٩٣ كولومبو (جزائر ملديف) جزيرة مالي
١٩٤ (الممالك الاجنبية الكائنة داخل افريقيا)
١٩٤ (الهند الصينية) الجزائر ١٩٥ (مملكة
١٩٥ مراكش) مدينة مراكش · فاس
١٩٦ جامع الاندلس جامع القرويين طنجه
١٩٦ مكناس مملكة زنجبار (مملكة الحبشة)
١٩٧ اديس ابابا · تنبيه
١٩٨ اعلان







كتاب

سمير الليالي

اثر

محمد امين صوفي السكري الطرابلسي

باشكاتب مجلس ادارة طرابلس شام سابقاً

برخصة نظارة المعارف الجليلة رقم ٢٩ صفر سنة ١٣١٦

عـدد ٤٠٥

الطبعة الثانية مع اضافات كثيرة تتميماً للفائدة بقلم مؤلفه

يباع في مكتبته الرفاعية بطرابلس الشام

طبع بمطبعة الحضارة * بطرابلس الشام

سنة ١٣٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما انعم * والصلاة والسلام عَلَى سيدنا ✻ محمد ✻ سيد كل فصيح واعجم * وعَلَى آله وصحبه وسلم ما طلعت شمس النهار * وشنفت الآذان درر الاداب ولآلي الاخبار * « وبعد » فهذا كتاب جمعت فيه ما عثرت عليه غضون انكبابي عَلَى المطالعة في اسفار شتى وجرائد وصحف متنوعة وما وعاه سمعي من افواه الاخيار واحاط به علمي ونظري خلال الاسفار * وهو مجموع ما شمت من سبقني عَلَى اسلوبه ومحتوياته* وبدائع اخباره ولطائف مستظرفاته* وقد قسمته الى عشرة اجزاء ✻ الجزء الاول ✻ يشتمل عَلَى جغرافيا المملكة العثمانية وهو عَلَى ثلاثة اقسام الاول (اوربا العثمانية) الثاني « اسيا العثمانية » الثالث « افريقية العثمانية » وقد بينت في كل من هذه الاقسام الثلاثة عدد ما بها من الولايات العثمانية ومواقعها الجغرافية وحدودها ومقدار نفوسها وما تشتمل عليه من الالوية والقضوات مع بيان اشهر اماكنها ومعابدها ومنتزهاتها واثارها وجبالها وانهارها وبحيراتها ومشتملاتها مع ايضاح لطيف عن تاريخها اذا دعت الحاجة اليه ثم شرعت بنبذة من جغرافيا الممالك الاجنبية الكائنة داخل قارة اوربا وقد ادرجت في هذا القسم جميع الدول والحكومات الاوربية

ومواقعها الجغرافية وحدودها وعدد نفوسها ومساحة اراضيها ومدنها واماكنها المشهورة وطرفاً من تاريخها وقواتها الجندية ورواتب ملوكها ثم عقبته ببيان الممالك الكائنة داخل قارة اسيا والممالك الاجنبية الكائنة داخل قارة افريقية عَلَي ما تقدم بيانه وقد صدرت هذا الجزء بتفرقات ذات بال منها اجمال مفيد حاو عَلَي اقسام الدنيا الخمس وهي اسيا واوربا وافريقية واميركا واستراليا وهذا الاجمال يغنى عن مراجعة الكتب المطولة في فن الجغرافيا ومنها مشهورات الدنيا ومساحة البحور والوانها واعمق مكان فيها وعدد نفوس العالم وانقسامها بحسب مذاهبها الكبرى ولغاتها وعدد النفوس في عواصم اوربا

﴿الجزء الثاني﴾ في اشهر الحوادث التاريخية وقد صدرته ببيان عواصم الخلفاء الاسلامية واجمال احوال دولها ثم ادرجت ملخص اخبار الدولة الاموية والعباسية والسلجوقية وخلاصة الحروب الصليبية ثم زينت جيد هذا الجزء بلآلي اخبار سلاطين عثمان ومناقبهم الحسان وما ورد من الايات والاحاديث المستبان منها بقاء دولتهم الى آخر الزمان وذكرت ادارة الحكومة من وظائف وكلاء الدولة والولاة والمتصرفين وخلافهم وكيفية انتخاب مجالس الادارة والمحاكم وما لدى الدولة من الجنود والمهمات البرية والبحرية ثم ادرجت جدولاً يشتمل عَلَي اسماء السلاطين العثمانية وتاريخ ولادتهم وجلوسهم ووفاتهم ومدة سلطنتهم وقد اتى هذا الجدول مقدمة حاوياً اجمال ما يتلوه من تاريخ سلاطين بني عثمان ثم شرعت بترجمة بعض السلاطين المشار اليهم وبدأت بترجمة مؤسس دولتهم السلطان الغازي عثمان خان وعندما ترجمت السلطان الفاتح محمد خان اوفيت المقال عَلَي فتح القسطنطينية وحينما ترجمت حامي فرنسا السلطان سليمان خان ذكرت صورة الكتاب الهمايوني الذي ارسله السلطان

المشار اليه الى ملك فرنسا باللغة التركية مع ترجمته العربية ثم خلال بلوغي ترجمة السلطان محمود خان ذكرت حادثة ابادة الانكشارية بوجه التفصيل والحقته بالحرب التي اتقدت نارها بين العثمانيين واليونان وذيلته بجدولين احدهما لمعرفة الشهور والثاني لمعرفة ما بين التواريخ المشهورة من المدد عَلَى المشهور ☼ الجزء الثالث ☼ يحتوي عَلَى ما اتصفت به سكان الكرة الارضية من العوائد الغريبة والاخلاق العجيبة مما ترتاح لقرائته النفوس وتستحليه اعين الناظرين في بدائع حلل الطروس لاشتمالها عَلَى عوائد امم البلاد النائية كالبلاد الهندية والصينية والسودانية والافريقية والاميركانية وختمته بذكر العوائد الغربية المضادة للعوائد الشرقية ☼ الجزء الرابع ☼ يشتمل عَلَى غرائب نفائس الاخبار وعجائب وقائع الامصار ولم يدرج بهذا الجزء الا ما كان نادر الوقوع غريب المسموع من عجائب الاختراعات العصرية وغرائب الحوادث الكونية والوقوعات الزمانية وختمته بذكر حوادث غريبة قديمة ☼ الجزء الخامس ☼ وسمته بالجواهر الدرية في الفوائد العلمية . جمعت فيه القصص الخرافية التي رواها بعض المؤلفين في الكتب المتداولة فحفظها منها الجهلة وقامت ترويها في كل ناد وتتلوها في كل واد كقصة عوج بن عنق وهاروت وماروت وارم ذات العماد واردفتها بفوائد فرائد وختمته بسانحات ومتفرقات خرائد ☼ الجزء السادس ☼ يشتمل عَلَى حكايات علمية وادبية ونوادر عصرية وختمته بالاجوبة المسكتة ☼ الجزء السابع ☼ ادرجت به امثالاً شعرية ونثرية وعامية ومنتخبات شعرية وجملاً وفقرات تفتقر اليها ارباب الاقلام في المكاتبات والمخاطبات وختمته بتفسير بعض كلمات اجنبية مستعملة في اللغة التركية والعربية ☼ الجزء الثامن ☼ ذكرت به فوائد صناعية وفرائد طبية وختمته بفوائد شتى ☼ الجزء التاسع ☼

اودعته الغازاً واحاجي شهية والعاباً سماوية ﴿ الجزء العاشر ﴾ ضمنته حكايات ومناقب عن الصحابة الكرام وهو من الكتاب مسك الختام وقد اخترت التنقل من فن الى آخر لان القلوب ترتاح الى مختلف الفنون وتسأم من المداومة عَلَى فن واحد والحديث شجون قال علي كرم الله وجهه ان القلوب تمل كما تمل الابدان فاهدو اليها طرائف الحكمة العالية وكان المأمون يتنقل كثيراً في داره من مكان الى مكان و يتمثل بقول ابى العتاهية

لا يصلح النفس اذ كانت مدبرة * الا التنقل من حال الى حال

مع اعترافي بان الانسان مركب عَلَى الخطاء والنسيان والله الكريم اسئل و برسله اتوسل بان يديم سرير السلطنة العثمانية الى آخر الدوران ويحفظ وينصر مولانا الخليفة الاعظم ماتعاقب الملوان وان يعاملني بما هو اهله من اللطف والاحسان والعناية والغفران وان يصرف عني كل حاقد وحاسد في السر والاعلان



الجزء الاول

اعلم ان علم الجغرافيا يصف الارض و يشرح عن هيأتها واقسامها و يصف سكانها من انواع الانسان والحيوان ومنه يعلم اوضاع البلاد و بعدها وعدد اهلها وطباعهم ولغاتهم وطبيعة ارضها وانواع محصولاتها واسماء المدن والقرى

والجبال ومواقع البحار والانهار والبحيرات والجزائر وقد تولع العرب قديماً بهذا الفن ولهم فيه تآليف معتبرة وكانوا يسمونه علم تقويم البلدان وما ذكر في هذا الجزء من فن الجغرافيا مقتطف من كتب جغرافيا تركية مصدق عليها من نظارة المعارف الجليلة ومن كتب عربية موثوقة ومما احاط به علمي ونظري غضون الاسفار ووعاه فكري من افواه الاخيار اما عدد نفوس مدن الولايات العثمانية والممالك الاجنبية فلا سبيل الى معرفته بوجه الاستقصاء وكنت اتحرى بنقله باذلاً جهد المستطيع وكنت اعثر في كتب الجغرافيا عَلَى مباينة ذات بال ليست في عدد النفوس فقط بل وفي مساحة الاراضى والحدود ايضاً واورد هنا انموذجاً في المباينة الحاصلة في عدد النفوس فاقول ذكر في كتاب جغرافيا عمومي تركي ان عدد نفوس الشام مأتان وخمسون الفاً ونقل في كتاب جغرافيا تركي آخر ان عدد نفوسها مائتا الف وحكي في المرآة الوضيئة ان اهلها يبلغون نحو مائة وخمسين الفاً وكنت ارى في بعض الكتب اختلافاً في مقادير النفوس يبلغ مرتبة المئات نظير ذلك ماذكر في بعض اجزاء « المقتطف » من ان عدد النفوس في مدينة لندره ثلاثة ملايين وثمانمائة واثنان وثلاثون الفاً وار بعمايةوار بعون شخصاً اما في كتاب(جغرافياي عمومي) فذكر ان عدد نفوس هذه المدينة ثلاثة ملايين وثمانمائة الف شخص ولا يخفى ان ضبط العدد لدرجة المئات والعشرات في غير المدن الصغيرة عَلَى وجه الاستقصاء بعيد حصوله فقد نحوت نحو مؤلف جغرافيا عمومي في عددالنفوس ومساحة الاراضي ايضاً ثم تلفى بعض الفاظ افرنجية تتعلق بالمقاييس والموازين اتى ذكر بعض منها في هذا الجزء و بعض في غيره قد يخفي عَلَى من ليس له المام في هذا الفن لذلك رأيت من الواجب ايضاح غامضها ليسهل فهم

المراد منها عند ذكر شيءٍ منها في مواضعها وهى (المليون) تكرر المائة الف عشر مرات وكان الاقدمون يعبرون عنه بالف الف «المليار» تكرار المائة مليون عشر مرات «الكيلو» بمعنى الف · المتر · ذراع وثلث · السانتيم جزء واحدمن مائة جزء من المتر اي عشر عشر المتر · الغرام · يقرب من ثلث الدرهم · الطن · عشرون قنطاراً انكليزياً · القنطار الانكليزي · تسعة وثلاثون اوقة وثمانون درهماً · الطونيلاتو · هو قدر الطن اي سبعمائة واربع وثمانون اوقة · الاوقة · العتيقة العثمانية اربعمائة درهم · الدرهم · ستة عشر قيراطاً · الليبره · مائة واربعون درهماً · الدونم · الف وستمائة ذراع مربع اما البريد والفرسخ والميل فقد ضبطها بعضهم في ابيات وهي

ان البريد من الفراسخ اربع * ولفرسخ فثلاث اميال ضعوا
والميل الف اي من الباعات قل * والباع اربع اذرع فتتبعوا
ثم الذراع من الاصابع اربع * من بعدها العشرون ثم الاصبع
ست شعيرات فظهر شعيرة * منها الى بطن لاخرى توضع
ثم الشعيرة ست شعرات فقط * من ذيل بغل ليس عن ذا يرجع

﴿ اقسام الدنيا ﴾

ان الجغرافيين قسموا الدنيا الى خمسة اقسام · اسيا · واوربا وافريقيه · واميركا · واستراليا · ويطلق عَلَى كل من هذه الاقسام الخمسة اسم قارة اما (اسيا) فانها اقدم عمراناً واكثر سكاناً واشرف معنى لاشتمالها عَلَى اماكن شريفة ومقامات مباركة كمكة والمدينة والقدس ومما يزيدها اعتباراً انها هى الارض التي جرت فيها اعظم الحوادث التاريخية في القرون الغابرة وعليها هبط ادم عليه السلام وفيها نمى الجنس البشري وارتقى اهلها في

الاعصار القديمة الى طبقة سامية في العلوم والصنائع وسائر متعلقات الهيئة الاجتماعية وكانت بقية العالم يومئذ متوغلة في تيه الجهالة والبربرية · وهذه القارة تشتمل عَلَى عشرين مملكة منها مملكة ايران والافغان وبلوجستان وتركستان والهند والصين وكوريا وملقا وسيام وانام واليابان والقفقاس وسيبيريا وممالك الائمة في جزيرة العرب واعظم الممالك الاسلامية بها هي المملكة العثمانية لاستيلائها عَلَى قطعة الاناضول كما يأتي بيانه عند ذكر ولايات الدولة العلية ويحد هذه القارة شمالاً البحر المنجمد الشمالي وشرقاً البحر المحيط الكبير وجنوباً البحر المحيط الهندى وغرباً خليج باب المندب والبحر الاحمر وقنال السويس والبحر الابيض وما يتفرع منه من بحر اطه لر وخليج جناق قلعة وبحر مرمره وخليج البحر الاسود وجبال قفقاس وبحر الخزر ونهر اورال وجبال اورال ونهر قارا ومساحتها ٤٢٫١٦٠٫٠٠٠ كيلو متر وعدد سكانها ٨٣٣ مليوناً وهي اشرف قارات الارض لما تقدم واما (اوربا) فانها تقدر بربع اسيا في الاتساع وتتصل بها بدون فاصل مهم حتى اعتبرت احياناً شبه جزيرة منها وتنقسم الى تسعة عشر مملكة اربعة منها في الشمال وهي الجزائر البريطانية والدنيمارك واسوج ونروج وواحدة في الشرق وهي الروسيا وستة في الوسط وهي فرنسا وبلجيكا وهولنده والمانيا واستريا وسويسره وثمانية في الجنوب وهي الدولة العثمانية والبرتغال واسبانيا وايطاليا واليونان ورومانيا والصرب والجبل الاسود وقد لبثت اوربا مدة مابين توحش وخراب وجهل ونقل في تاريخ ملوك المسلمين انه بزمن خلافة هارون الرشيد كان اهدى الى شارلمان ملك فرنسا ساعة دقاقة وحيث لم يكن حينئذ مثلها عند الافرنج تعجبوا منها كثيراً واندهشوا اندهاشاً فوق العادة · وكانت مرةً تزدهي بالتمدن والعلوم

واونه تهبط الى اودية الغباوة والجهل ثم اخذت بالتقدم والترقي وفي خلال حروب الصليبيين اختلاط الاورباويون بالمشرقين وشاهدوا ما هم عليه من فنون المعارف والعلوم فحفظوا تلك العادات الحسنة فانستهم ما تسربلوا به من الخيبة ومن ذاك الحين شرع التمدن يمد فيها رواقه ولم تزل تتدرج في معارج المعارف والصنائع الى ان بلغت في هذا العصر اوج الكمال وصار لاهلها التقدم عَلَى جميع اقسام الارض و يحدها شمالاً البحر المتجمد الشمالي وغرباً البحر المحيط الغربي وجنوباً البحر الابيض والبحر الاسود ومساحتها السطحية نحو ١٠١٨٠٠٠٠ كيلو متر وعدد سكانها ٣٦٠ مليوناً وهي اصغر قارات الارض

واما (افريقية) فانها تقدر بنحو ثلاثة ارباع اسيا وقد كانت قبل افتتاح خليج السويس متصلة بقارة اسيا غير ان الخليج المذكور فصلها فهي الآن جزيرة عظيمة يحيط بها البحر من جميع جهاتها فيحدها شرقاً البحر الهندي والبحر الاحمر وخليج السويس وشمالاً البحر الابيض وبوغاز جبل الطارق والمحيط الغربي وغرباً وجنوباً المحيط الغربي وقد عرفت جميع شطوطها وما قاربها اما داخليتها فانها غير معلومة عَلَى التحقيق لشدة حرها ولخطارة التوغل بها من توحش اهلها وقل الماء وصعوبة الطرق وتشتمل هذه القارة عَلَى ست وار بعين مملكة ما بين مستقل وتابع لغيره منها مملكة مراكش الغرب والجزائر وتونس ومصر وطرابلس الغرب والحبشة والزنجبار وجزيرة ماداغسكر التابعة لفرنسا وجمهورية الترانسفال التابعة لانكلترا ومملكة الصحراء الكبرى وسنغامبيا التابعة لفرنسا والكاب التابعة لانكلترة ويوجد هناك مستعمرة صغيرة باسم غامبيا تابعة لانكلترا ايضاً وحكومة صومال وهي عَلَى شمال زنجبار وفي سواحل خليج عدن واهلها مسلمون وبجوارها حكومة اسلامية يقال لها (حرار)

ونقل بعضهم اننا لو نظرنا لخريطة افريقية لرأينا وسطها وفوق خط الاستواء اقليماً مستطيلاً واسعاً يمتد من الشرق الى الغرب ما بين الدرجة ٦ والدرجة ١٨ من العرض الشمالي ويشتمل عَلَى منابع النيل واعالي مجاريه وعَلَى بحيرة شاد وما ينصب فيها من الانهار وعَلَى نهر النيجر الذي يشكل في مجراه منحنياً عظيماً وعَلَى منابع نهر السنغال واعالي مجاريه فهذا الاقليم الكبير بل البر الواسع المخصب المشتمل عَلَى انهار وغابات وسهول وجبال ووديان فيها انواع كثيرة من الاشجار والاثمار والاطيار والحيوانات الاهلية والمفترسة والمعادن المختلفة يسمى السودان و يقسم الى ثلاثة اقسام غربي وشرقي ووسطي و يتعذر وضع حدود تامة لكل قسم منها ولكننا نقول بالاجمال ان الغربي منه داخل تحت استيلاء الفرنساويين ونفوذهم ولذا دعي السودان الفرنساوي وهو يشتمل عَلَى منابع السنغال والنيجر واعالي مجاريهما والشرقي هو المعروف بالسودان المصري ويشتمل عَلَى منابع النيل واعاليه وما ينصب فيه ومركزه الخرطوم وايالاته الفسيحة النوبة · وكوردفان · ودارفور · وبحر الغزال واعالي النيل الى البحيرات التي يتفجر منها واما السودان الوسطي فهو ما كان بينهما ويشتمل عَلَى بحيرة شاد وما ينصب فيها من الانهار وعَلَى مصب النيجر ومجراه الاوسط والاسفل وفيه اهم الامارات الاسلامية مثل واداي وبورنو وسوكوتو وكانو وحوصه وماسته وغانم واكثر الاديان انتشاراً في القارة الافريقية الوثنية ويتدين بها اغلب القبائل الهمجية والمتوحشين من سكان افريقيا الاصليين اما الاسلام فتدين به امم شمال وشرق افريقيا من العرب والمغاربة والزنوج وهو آخذ في الانتشار بين اهل السودان فيحل نوره بدل ظلام الوثنية وبهذه الصفة كاد يعم ما بين المحيط الهندي والاطلانطيقي من الزنجبار الى شواطيء

غمينا وقد أفاد الامم التي انتشر بينها في هذه الاصقاع فائدة حقة حيث محا العوائد الدموية والمعتقدات الفاسدة التي كانت منتشرة هناك ومساحة سطح هذه القارة تربيعاً نحو ٢٩٧٠٠٠٠٠ كيلو متر وعدد سكانها ٢٠٥ ملايين وهي احر قارات الارض . واما « اميركا » فانها كانت مجهولة الى القرن العاشر من الهجرة فاكتشفها رجل اسمه خريستوف كولوب وكان مبدأ سفره اليهاشوط اسبانيا واستمر سبعة وعشرين يوماً يخوض عباب البحر حتى اكتشف علَى اول جزيرة ثم تابع السير فاكتشف عدة جزائر كلها في غاية النضارة ونهاية الحسن الا ان اهلها بسطاء عراة الاجساد نساءً ورجالاً وهذه القارة العظيمة يحيط بها البحر من جميع جهاتها و بعضها للان ما علم بالتحقيق ويحدها شمالاً البحر المنجد الشمالي وشرقاً البحر الغربى وغرباً البحر المحيط الكبير ويفصلها خليج بناما فيجعلها شطرين الاولى اميركا الشمالية والثانية اميركا الجنوبية وسكان هذه القارة يبلغون مائة وخمسة ملايين ولو اضيف اليهم اربعمائة مليون لوسعتهم الارض وقامت بجميع ثروتهم وقد تقدمت في المعارف والحضارة والقوة حتى صار لها الاعتبار التام عند جميع العالم واصبحت في هذه السنين محط هجرة كثيرين من اوربا واسيا وافريقية وتنقسم الى عدة دول اولها دولة اميركا المتحدة وسكانها يبلغون اثنين وسبعين مليوناً وهي منقسمة الى ست وثلاثين حكومة كل حكومة منها مستقلة بادارتها الداخلية وقاعدة الجميع مدينة واشنطون يتركب فيها مجلس من جميع الحكومات و ينظر في مصلحة العامة وهي جمهورية ورئيسها يبدل مرة كل اربع سنوات و بها حكومات اخر منها ولايات (مكسيكا) المتحدة وجمهوريات « اميركا الوسطى » و « قولومبيا » و « برەزيليا » — وفنزويلا — و — شيلي — ومن اشهر مدنها مدينة — نيويورك — وعدد

نفوسها مليون ونصف و — فيلادلفيا — وعدد نفوسها ٨٥٠ الف شخص و — شيكاغو — وهي ملتقى عشرين خط حديدي واهلها نحو مليون شخص و — بوستن — وعدد نفوسها ٣٦٠ الف شخص و — سان فرانسيسكو — وعدد نفوسها ٣٥٠ الف شخص · وازقة البلدان الاميركية مشتبكة بخطوط التلغراف والتلفون وغيرهما حتى ان الناظر اليها يراها كأنها نسيج العنكبوت ومساحة هذه القارة تربيعاً ٠٠٠و ٥٠٠و ٤٢ كيلو متر وهي اعظم قارات الارض حجماً

واما — استراليا — فهي مجموع جزائر جهة الجنوب من المحيط الشرقي تجاه الهند ويقال لها جزائر البحر المحيط والاقيانوسية وسميت بهذا الاسم لانها عبارة عن عدة جزائر متفرقة في الاقيانوس وتسمى ايضاً بالقارة الاسترالية نسبة الى احدى جزائرها المسماة باستراليا وهي اكبر جزائر الدنيا اكتشف عليها منذ مائة سنة واهلها الاصليون سودٌ يبلغون نحو اثنين وعشرين مليوناً كلهم متوحشون وقد اخذت بعض الجهات في التمدن وكل هذه الجزر تحت تسلط دول اوربا ومن جزرها — جزيرة جاوا — واهلها مسلمون وهي من مستملكات دولة هولنده وسنأتي عَلَى ذكرها خلال التكلم عَلَى دولة هولنده · و — جزيرة صوماطره — ومنها قسم تحت ادارة الهولنديين وقسم تحت ادارة حكام مسلمين وجزر — فيلبين — وهي تحت استيلاء اميركا و — مارشال وهي من مستملكات المانيا و — ذلانده الجديدة و — جزيرة استراليا — وهما من مستملكات الانكليز ومساحة هذه القارة تربيعاً نحو ١٠٥٠٠٠٠٠ كيلو متر وعدد سكانها ٤٠ مليوناً ويوجد بها بعض نقط لم تزل مجهولة واكتشف بعض النوتية منذ ست وخمسين سنة بالجنوب الاقصى من القارة حول القطب الجنوبي عَلَى ارض ولم يروا بها سكاناً لكثرة الجليد المحيط بها ولم يزل البحث جارياً عَلَى ما فيها وما ورائها

حتى الآن فسبحان من له الملك والملكوت وكل يوم هو في شان (مشهورات الدنيا) اعظم البلدان موقعاً القسطنطينية وكان نابليون بونابرت يقول لو كانت الكرة الارضية في حوزة دولة واحدة لكان يلزمها ان تتخذ الاستانة عاصمة لها وقال بطرس الاكبر من ملك القسطنطينية فقد ملك الدنيا اعظم قارات الارض جسامةً قارة اميركا ٠ اعظم الممالك اتساعاً مملكة روسيا ٠ اكبر جزيرة في العالم جزيرة اوستراليا ومساحتها سبعة ملايين وسبعمائة الف كيلومتر وجزيرة غينيا الجديده و يور ينووصو مطره وكلها في الاقيانوسية وجزيرة مدغسكر في افريقية وجزيرة نيقون من جزائر اليابان في اسيا وجزيرة بريطانيا العظمى في اوربا وجزيرة كوبا في اميركا واكثرها سكاناً هي بريطانيا ونيقون وجاوه ٠ اكثر الممالك نفوساً مملكة الصين فان نفوسها تبلغ اكثر من اربعمائة مليون وهو عدد يقرب من ثلث سكان المسكونة ٠ اكثر البلدان نفوساً مدينة لندرة فانها تحتوي عَلَى اربعة ملايين شخص ٠ ارفع بناء من بين البنايات الارضية بناء (باق رود) المبنى في نيويورك سنة ١٣١٨ للهجرة فانه ذو تسعة وعشرين طابقاً و يبلغ ارتفاعه من اول طابق في الارض الى آخر طابق (٣٩٠) قدماً واذا ضممنا اليه طول اساسه وعلو سقفه بلغ ارتفاعه (٥١٠) اقدام وتسكن البيوت التجارية طوابقه حتى الطابق الذي ارتفاعه (٣٤٠) قدماً ومنه يرى الناظر من نوافذه مساحة اربعين ميلاً و يقيم في هذا البناء يومياً سبعة وعشرون الف شخص و يدخله يومياً تقريباً عشرون الف شخص وقد بلغت نفقاته خمسمائة الف ليرة انكليزية ٠ اكبر غرفة في الدنيا غرفة في مدينة بطرسبورج طولها (٦٢٠) قدماً وعرضها (١٥٠) قدماً و ينار بها عند اللزوم عشرون الف شمعة ٠

اوسع مسجد في الدنيا مسجد الاقصى في القدس و يبلغ طوله من القبلة الى الشمال (٦٦٠) ذراعاً عملياً وعرضه من الغرب الى الشرق (٤٠٦) اذرع افخم الشوارع في مدن العالم شارع الكابوسين في باريز ٠ اكبر بحيرة في العالم بحيرة قزوين او الخزر فان سواحلها تتصل ببلاد العجم والروسيا ٠ اعمق بحيرة في العالم بحيرة بيكال في سيبيريا الروسية فقد قاس بعض المهندسين معظم عمقها فبلغ اربعة آلاف وخمسمائة قدم ٠ اشهر بوغازات الدنيا جبل طارق بين افريقية واوربا و يوصل المحيط الاطلانطيقي بالبحر الابيض وعرضه ستة عشر كيلو متراً و بوغاز البوسفور او القسطنطينية وعرضه الى ٢ كيلو متر و بوغاز الدردنيل وعرضه من ٢ الى ٨ كيلو متر وهما بين اوربا واسيا والاول يوصل بحر مرمره بالبحر الاسود والثاني بحر مرمرة ببحر الارخبيل ثم بوغاز السويس وعرضه يختلف من خمسين الى مائتي متر تقريباً و يوصل البحر الاحمر بالبحر الابيض و بوغاز باب المندب وعرضه ٢٥ كيلو متر بين افريقية واسيا و يوصل البحر الاحمر بالمحيط الهندي و بوغاز ملقى وعرضه ٦٥ كيلو متر بين اسيا وجزيرة صومطره بالاوقيانوسية و يوصل المحيط الاكبر بالمحيط الهندي و بوغاز بهرنغ وعرضه ستون كيلو متر بين اسيا واميركا و يوصل المحيط الاكبر بالمحيط المنجمد الشمالي ٠ اعظم الجبال ارتفاعاً جبل هركول في بلاد كينية الجديدة فان ارتفاعه عن سطح البحر (٣٢٧٨٦) قدماً ونقل عن القبود ان لاوصون انه صعد عَلَى هذا الجبل حتى بلغ (٢٥٣١٤) قدماً فاحس بضيق النفس وكان دمه يخرج من انفه ومن آذانه فكاد ان يختنق و يلي هذا الجبل في الارتفاع جبل افرست وهو من جبال حملايا الفاصلة بين الهند و بلاد تبت في اسيا فان علوه نيف وتسعة وعشرون الف

قدم . اعظم الانهر طولاً نهر « ميسيسيبى » وهو في قارة اميركا و يصب في خليج مكسيكا ونهر « النيل » وهو في القطر المصري و يصب في البحر المتوسط فان طول الاول ٦٥٣٠ كيلومتر وطول الثاني ٦١٧٠ كيلومتر . اعظم شمندوفر في الدنيا سرعة الشمندوفر الواقع بين مدينة نيو يورك و بوفالو يه في اميركا فان المسافة بين المدينتين « ٧٠٨ » كيلو مترات وهو يقطعها ببرهة « ٥٠٤ » دقائق . اعظم الوسايط سرعة التلغراف فهو يدور الكرة بثانية واحدة اكثر من اربع مرات . اكبر ساعة في الدنيا ساعة موضوعة في « اوتل دوو يل » في مدينة « فلادلفيا » من بلاد اميركا قطر ميناها عشرة امتار وطول عقربها متران وخمسون سانتيمتراً وثقل دقاقها خمسة وعشرون كيلوغرام وهي تربط بآلة بخارية (البحور ومساحتها والوانها واعمق مكان فيها) تنقسم البحور العظيمة الى خمسة اقسام وتسمى بالمحيطات والاوقيانوسات وهي المحيط الاكبر والمحيط الاطلانطقي والمحيط الهندي والمحيط المنجمد الشمالي والمحيط المنجمد الجنوبي وكلها في الحقيقة محيط واحد لانها متصلة ببعضها ولم تقسم الى هذا التقسيم وتسمى بهذه الاسماء الا ليسهل وصفها وتحديدها وجميع بحار الدنيا متصلة ببعضها ايضاً بواسطة هذه المحيطات الا بحر الخزر في اسيا فانه بحيرة اطلقوا عليها اسم البحر لاتساعها فالمحيط الاكبر والاعظم ويسمى ايضاً الهادي هو في شرق اسيا ويمتد بين السواحل الغربية لاميركا والسواحل الشرقية لاسيا واستراليا ويتصل بالمحيط المنجمد الشمالي بواسطة بوغاز بهرنغ ومن جهة الجنوب يختلط مع المحيط المنجمد الشمالي وهو عميق جداً خصوصاً في الجهة الغربية منه فقد يصل عمقه احياناً الى تسعة آلاف متر واكثر ويشغل نحو النصف من المياه التي تغمر سطح الارض

و يخترق من الشرق الى الغرب تيار ماء حار اسمه التيار الاستوائي وفي هذا المحيط توجد جزيرة استراليا العظمي وغينا الجديدة وزيلنده الجديده وجزائر الصوند واليابان ولكنها مع كثرتها وعظمها لاتعد شيئاً في جانب اتساعه الهائل و يتكون من هذا المحيط في اسيا بحر بهرنغ و بحر اوختسك و بحر اليابان والبحر الاصفر و بحر الصين و بحر الصوند وغيرها · واما المحيط الاطلانطيقي و يسمى بالاطلس و بحر الظلمات فانه يتجه من الشمال الى الجنوب بين سواحل اوربا وافريقيه من جهة الشرق وسواحل اميركا من جهة الغرب و يتصل من الشمال والجنوب بكل من المحيطين المنجمدين القطبيين وهو اقل اتساعاً وعمقاً من المحيط الهادي و يشتمل على جزائر اشهرها ايزلنده والجزائر البريطانية وجزيرة الارض الجديدة وجزائر بحر انتيله وجزائر اسوره وماديره والخالدات والصعود وسنت هيلانه و يكون بحاراً في اميركا اشهرها خليج مكسيكا و بحر انتيله اللذان يعتبران كبحار داخلية كما انه يكون في اوربا بحاراً داخلية وهي بحر المنش و بحر الشمال و بحر بلطيق و بحر الابيض و بحر الاسود واما المحيط الهندي فانه اقل اتساعاً من الهادي والاطلانطيقي و يحد من جهة الغرب بافريقية ومن الشمال باسيا ومن الشرق بالارخبيل المالايزي واستراليا وهو معرض كثيراً للعواصف و يتكون منه بين اسيا وافريقيه البحر الاحمر الذي لايتصل به الا ببوغاز باب المندب كما انه يكون من جهتي شبه جزيرة الهند بحر عمان المكون للخليج الفارسي ثم خليج بنغاله وليس في هذا المحيط الا جزيرتان مهمتان وهما جزيرة سيلان في الجنوب الشرقي للهند وجزيرة مدغسكر التي يفصلها عن افريقية مضيق موزنبيق · واما المحيط المنجمد الشمالى فانه في شمال اوربا واسيا واميركا الشمالية والمحيط المنجمد الجنوبي في جنوب

افريقية واميركا الجنوبية واستراليا وهما عَلَى الدوام تقريباً عَلَى الحالة الجليدية وفي وسطٍ كله ضباب كثيف وتبلغ مساحة البحور التي عَلَى وجه الارض ثلاثة ارباع سطح الارض اي مائة واربعة واربعين مليوناً وسبعمائة واثني عشر الف ميل مربع ولم يعلم تحقيقاً اعمق مكان فيها وغاية ما نقل عن اعمق مكان في الاوقيانوس خمسة اميال وربع او نحو ٤٢٢٠ قامة واكثر لون البحر ازرق ومنه اسود حول جزائر (ملديف) واخضر غربي (جزائر الخالدات) واحمر في خليج (لوانغو) وابيض فى جون (غينيا) واصفر فى (اليابان) وسمي هناك بهذا الاسم (عدد نفوس العالم وانقسامها بحسب مذاهبها الكبرى) قدروا عدد العالم بمليار وخمسمائة وثمانية واربعين مليون شخص عَلَى اختلاف الاجناس والاديان منها (٨٣٣) مليوناً في اسيا و (٣٦٠) مليوناً فى اوربا و (٢٠٥) ملايين فى افريقيا و « ١٠٥ » ملايين في اميركا و « ٤٠ » مليوناً في استراليا ما بين ذكور واناث وهم متساوون في العدد وينقسمون بحسب المذاهب الكبرى الى خمسة اقسام الاول مسلمون والثاني مسيحيون والثالث موسويون والرابع مشركون من عبدة الاصنام ومجوس والقسم الخامس لا يعتقدون بدين ولا يتمذهبون بمذهب اما المسلمون فهم — ٣٠٠ — مليوناً والمسيحيون — ٤٦٠ — مليوناً والموسيون — ٨ — ملايين والمشركون — ٧٠٠ — مليون والذين لا يدينون بدين ولا يعتقدون بمذهب — ٨٠ — مليوناً (عدد اللغات فى العالم) يوجد في العالم المكتشف من بني الانسان ثمانمائة وستون لغة وهي اصول ولكل منها شعبات تبلغ كميتها خمس آلاف شعبة تنقسم الى اقسام مصطلحة لا ينتهي عددها لكثرتها وقد تحقق ان التوراة والانجيل ترجما الى نحو ثمانمائة لغة ويقال ان الجرائد التي تطبع في المسكونة

تشتمل عَلَى ستين لغة وان العالم الموجودة عَلَى سطح الارض تتكلم بثلاثة آلاف واربع وستين لغة

عدد المسلمين فى الدنيا

«المسلمون فى اسيا»

مليون

٢٢ ممالك الدولة العثمانية
٩ مملكة ايران او العجم
٧ المسلمون في روسيا
٧ تركستان او بلاد التتر التابعة لروسيا
٤ تركستان الصينية التابعة لروسيا والصين
٢٥ المسلمون في الصين «وحكى في صفوة الاعتبار
٦ امارة افغانستان «انهم ستون مليوناً»
٢ امارة بلوجستان
٦٠ المسلمون في الهند
١٢ المسلمون فى جزيرة العرب

١٥٤

«المسلمون في افريقية»

مليون

٩ الخديوية المصرية
١١ السودان المصرية
١٧ ولاية طرابلس الغرب
٢ امارة تونس
٤ الجزائر
٨ مراكش الغرب
١٢ السودان الوسطية
٢٠ مملكة الكونغو التابعة لبلجيكا
١ مملكة الزنجبار
٣٧ فى بقية الممالك

١٠٥ ٫٧

مليون

١٥٤ المسلمون في اسيا
١٠٥ ٫٧ المسلمون في افريقية
٤٠ ٫٧ المسلمون في جزائر البحر المحيط وخلافها

٣٠٠

❊ عدد النفوس في عواصم اوربا الكبيرة حسب الاحصاء الاخير ❊

لندرة — ٠٠٠و٠٠٠و٤ — باريز — ٠٠٠و٦٠٠و٢ — الاستانة — ٠٠٠و٥٠٠و١ — برلين — ٠٠٠و٠٠٠و٤ — فينا — ٠٠٠و٤٠٠و١ — بطرسبورج — ٠٠٠و٢٢٥و١ — رومة — ٠٠٠و٣١٥ — مدريد — ٠٠٠و٩٠٠ —

❊ الممالك العثمانية ❊

ان الممالك الكائنة تحت ادارة الدولة العلية العثمانية ثلاثة اقسام — القسم الاول — واقع في الجنوب الشرقي من قطعة اوربا — القسم الثاني — واقع في الجانب الغربي من قطعة اسيا — القسم الثالث — واقع في الشمال الشرقي من قطعة افريقيا

❊ القسم الاول اوربا العثمانية ❊

ويقال لهذا القسم روم ايلي اي جهة الروم وهو قسم عظيم يحده شمالاً رومانيا والصرب واوستريا وشرقاً البحر الاسود وبوغاز الاستانة وجنوباً بحر مرمره وبوغاز القلعة السلطانية والحد الغربي الجنوبي يتصل ببلاد اليونان وللدولة العلية في هذه القطعة ثمانية ولايات وهي — استانبول — ادرنه — سلانيك — يانيه — اشقودره — مناستر — قوصوه — كريد — وايالتان ممتازتان وهما — الروم ايلي الشرقي — و — البلغار — ومساحتها ثلاثمائة وستة وعشرون الف كيلو متر مربعاً وعدد نفوسها يربو علَى ثمانية ملايين ونصف «ولاية استانبول» يحدها شمالاً البحر الاسود وشرقاً متصرفية ازميد وجنوباً بحر مرمره وغرباً متصرفية جتالجه وعدد سكانها نحو مليون ونصف وبلدة — استانبول — مبنية علَى سبع روابي

ويطلق عليها مع غلطه وبك اوغلي واسكدار البلاد الثلاثة وهي مقر دار الخلافة العظمى الاسلامية وعاصمة ملك السلطنة الكبرى العثمانية وهي بحسب موقعها السياسي والجغرافي اهم البلاد والعواصم واعظم المدن والمعالم ومجمع البحرين — اي البحر الابيض والبحر الاسود — وملتقى البرين — اي بر الاناضول وبر الروملي — وقد اخبر نبينا عليه الصلاة والسلام بفتحها بقوله — لتفتحن القسطنطينية ولنعم الامير اميرها ولنعم الجيش جيشها — ولهذا كانت مطمح انظار الخلفاء الاسلامية وكان الخلفاء الامويون والعباسيون والسلجوقيون يسوقون الجيوش اليها وكل يحرص عَلَى فتحها فلم يتسنى لهم ذلك الى زمن الخلفاء العثمانيين فافتتحها السلطان محمد الفاتح سنة ٨٥٧ للهجرة كما تراه مبسوطاً في الجزء الثاني من هذا الكتاب في ترجمة السلطان المشار اليه وفي هذه المدينة كثير من المعابد والجوامع والمباني الملوكية والمدارس العلمية والمكاتب الصناعية والمستشفيات واماكن الزيارات والمتنزهات اما جوامعها فتبلغ نحو اربعمائة وخمسين جامعاً اعظمها جامع — ايا صوفيا — فان طوله — ٢٧٠ — قدماً وعرضه — ٢٤٠ — قدماً ويقال انه صرف عَلَى انشائه زهاء مايتين وعشرين الف كيس وفيه من الزخارف وبدائع النقوش والصنائع ما لا يوصف ثم — جامع السلطان احمد — وله ست منارات وبجواره مدرسة وبيمارستان و — سليمانية — وهو جامع بديع الصنع انشاه السلطان سليمان القانوني سنة ٦٩٤ للهجرة وله اربع منارات وبصحن الجامع وفنائه اربع مدارس ودار الحديث ومدرسة طبية وبيمارستان ومكتب وحمام وجامع (نور عثمانية) و — بايزيد — والفاتح ويكي جامع وهو قرب الكبرى والحميدي وعَلَى جانبيه حجرتان مزينتان بالكتابات الدينية الجميلة من داخلها

ولكل منهما نافذتان كبيرتان يرى منهما داخل الجامع باجمعه اما الجامع فانه بديع للغاية وقد زينت قبته وجدرانه من الداخل بآيات وسور شريفة بالخط الكوفي وبها زهاء ثلاثمائة حمام جميعها نظيفة متقنة وبها قصور وافرة منها قصر طولمه بغچه وهو قصر عظيم البهجة والرونق انشأه حضرة السلطان عبد المجيد خان وبابه متقن مموه بالذهب وبداخله كثير من الذخائر والنفائس وقريب منه قصر تشارغان انشأه حضرة السلطان عبد العزيز خان وقصر بكلربك انشأه حضرة السلطان محمود خان الثاني وهو في اسكدار وقصر بيقوز وهو قصر بديع للغاية حجارته كلها داخلاً وخارجاً من المرمر الاحمر والاخضر فنصفه الاعلى اخضر والاسفل احمر وقصر يلدز وفيه من الذخائر والنفائس مالا يدخل تحت حصر ومن مكاتبها العالية المكتب السلطاني في بيرا وهو على نسق المدارس العالية في اوربا والمكتب الملكي السلطاني ومن يخرج منه يحق له ان يوظف بوظيفة قائمقام وما يساويها ومكتب الحقوق وتدرس فيه المجلة وقوانين العدلية وحقوق الدول وهو مخرج مأموري العدلية ومكتب العلوم السياسية وهو مكتب مهم جداً والمكتب الطبي وهو مكتب يضاهي اعظم مكاتب الطب في اوربا واميركا وقد شيد عام ١٣١٠ للهجرة على ساحل البحر في احسن موقع من محلات الاستانة وهو محلة حيدر باشا وقد بلغ ما صرف على بنائه ٥٥٠ الف ليرة عثمانية ومجموع طبقاته خمس طبقات واحدة للاستراحة وواحدة للاطعام وواحدة للدرس واثنتان للنوم وفيه جامع في تربيع ٥٠٠ ذراع مبني على طرز عربي مذهب الحيطان منقوش بنقوش عربية وحمام في تربيع ٨٩٠ ذراعاً وله سبع قبب وثلاثون حوضاً وفي وسط المكتب حديقة في عرض ٩٤ ذراعاً وطول ١٨٨ ذراعاً ومساحة المكتب العمومية ٣٣٨٣٩ ذراعاً مربعاً والمكتب

التجاري الحميدي وفيه تدرس التجارة بانواعها ومكتب المعادن والغابات وفيه يدرس علم استخراج المعادن بفروعه وتركيبها وفن الميكانيكيات وجر الاثقال عَلَى ان يطبق طلبته معلومياتهم في كل عام في المناجم المعدنية المجاورة وتستثنى طلبته من العسكر ويصرف عليه سنوياً ١٨٤ الف غرش تؤْخذ من الرسوم التي تستوفى عن رخص المعادن ومكتب التلغراف وهو مختص بموظفي التلغراف ومكتب الصنائع والحرف وله فرع تتعلم فيه البنات الاشغال اليدوية مع القراءة والكتابة وما يباع يوزع عليهن حسب الاستحقاق · وبها كثير من الجرائد والمطابع ومعاملها الصناعية قليلة بالنسبة لجسامتها منها معمل في بكقوز لعمل الورق ومعامل في قره اغاج لصنع القرميد ومعامل في باشا بغچه لعمل الاواني الزجاجيه والكبريت والسختيان وقد انشيء بها منتصف عام ١٣٢٢ للهجرة معمل بديع لنسج الجوخ عَلَى اختلاف انواعه بلغت نفقات انشائه سبعة آلاف ليرة وبلغت اثمان الآلات والادوات التي استحضرت له من اوربا عشرة آلاف ليرة اما المعامل المختصة بمداركة المهمات الحربية واللوازم العسكرية البرية منها والبحرية فوافرة منها ما هو في الطوبخانة العامرة وبها تصنع المدافع والبواريد عَلَى اختلاف انواعها وفي الترسانة احواض ومصانع لانشاء المدرعات الحربية والسفن البخارية تجديداً واصلاحاً وفي محلة مرانقوز وزيتون بروني معامل لصنع البارود والادوات الحديدية والاقمشة اللازمة لمضارب العساكر البرية ولعمل الطرابيش والبسط وخلافها وفي قره اغاج معامل لصنع الخراطيش وفي بكقوز معامل لصنع انواع السختيان والاحذية · وفي هذه المدينة مستودعات للهواء البارد في كل من استانبول واسكدار وحيدر باشا وغلطه وبيك اوغلي وهي تحفظ الاشياء التي تفسد بالهواء ولا تتحمل البقاء كاللحوم

والخضرة والاثمار وهذه المستودعات حصينة تملأ من الهواء البارد وتودع فيها المواد التي يراد حفظها فتبقى عَلَى حالتها الاصلية زمناً مديداً وكلما اراد صاحبها استعمالها يجدها طرية جيدة · وبها من الاصحاب الكرام ضريح ابي ايوب الانصاري وقد ذكرنا صورة وفاته ودفنه في القسطنطينية في الجزء العاشر من هذا الكتاب واحسن ما يقصد للتفرج عليه دار المتحف (موزه خانه) وهو بناء جسيم بديع للغاية يفوق المتاحف الاوربية وينقسم الى ست شعب في الاولى اثار الرومان واليونان والبرانتين وفي الثانية الاثوريين والكلدانيين والمصريين والفينيقيين والهيت والحميرين وطوائف العرب وسكان اسيا وافريقيا وفي الثالثة الصنائع القديمة الاسلامية وفي الرابعة النقود القديمة وفي الخامسة نماذج تتعلق بالتاريخ الطبيعي وفي السادسة كتب مؤلفة في فن الاثار العتيقة وتاريخها وبها كثير من المتنزهات والحدائق الفيحاء · وغالب طرق هذه المدينة رحبة عَلَى الطرز الاوربي الاَّ ان الوحل يكثر في بعضها ايام الشتاء وهي تنار بمصابيح غازية وجميع اماكنها العمومية كذلك ومن شوارعها المشهورة (السوق الكبير) وهو من اعظم شوارعها وقد خرب بالزلزال عام ١٣١٠ مالية ثم أعيد بناءه بزمن يسير عَلَى طرزه القديم ومنه بيك اوغلي ونشان طاش وغلطه وفي مدخل غلطه من جهة الكبرى يرى المارّ البنك الكريدي ليونيه وهو ثاني بنك بعد العثماني ومدخل غلطه يعتبر سوقاً للصيارفة واغلبهم من اليهود ولبعض الجوهريين ولباعة اوراق التصاوير ثم اذا عرجت يسرة مع فرع الترامواي الذي يسير الى بيك اوغلي ترى عمارة المصرف العثماني وهي ضخمة وعَلَى مقربة من البنك العثماني البوستات الاجنبية واذا تركنا البرد الاجنبية والبريد العثماني والمصرف العثماني وصعدنا في الطريق مع

الترمواي وصلنا الى الموضع المسمى بالتقسيم وشاهدنا ثمة مقبرة هائلة فوق
كل جدث منها شجرة طويلة وقد شطر الطريق المقبرة الى شطرين وعلى مقربة
منها منارة غلطه المسماة (غلطه قوله سى) وهي منارة فوق اعلى نقطة في
غلطه وبيك اوغلي والغرض من تشييدها استعمالها في استكشاف الحرائق التي
تنشب في الجهات المختلفة للتمكن من الاهتداء الى محلها بلاعناء ويبلغ ارتفاعها
١٥٠ متراً الى الذروة وفي الاستانة منارتان لهذا الغرض احداهما هذه والاخرى
في استانبول وهذه المنارة محكمة البناء بديعة الصنع جميلة الشكل تحتوي على
اربعة عشر فتحة كبيرة تشاهد منها الحرائق من كل الجهات وفيها طبقات من
البناء وفي كل طبقة غرف كثيرة معدة للجلوس والمشاهدة واذا تخطينا المنارة
والمقبرة وسرنا قليلاً بلغنا صفين من الفنادق الفخيمة ذات الطبقات العديدة
حيث نجد بينها (بيرابالاس) وهو اهم فنادق بك اوغلي وعلى مقربة منه حديقة
(ملت باغجه‌سى) وهي محاطة بسور منخفض من البناء لا يجاوز المتر وفوقه
سياج من قضبان الحديد وللدخول فيها ينبغي على المرء ان يدفع قرشاً صاغاً
في طاقة على يسار الداخل فتعطى له قطعة من الحديد يتناولها رجل واقف
على الباب ويدخل فاذا دخل وجد امامه ملعباً تمثل فيه غالباً روايات افرنجية
ما بين فرنسوية وطليانية ثم يجد على يمينه امتداداً من الاشجار والبنايات يلعب
فيه الاطفال وعلى يساره يشاهد منصة تصدح فيها الموسيقى عصر كل يوم
حيث يحتشد حولها افواج من العثمانيين ومن الاوربيين والاوربيات .
ويخترق شوارع الاستانة خط تراموي ومن اشهر منتزهاتها سعداباد وكوكصو
وجامليجه وفنار ويكقوز وبيك ميركون وبيوك اطه والطريق الواقع بين
ادياسكينو وابانيقوله ومنها الكاغدخانه وهو خارج الاستانة يبعد عن نفس محلة

استانبول اكثر من ساعتين وهو محل حسن المنظر لطيف الموقع كثير الينابيع وفير الجداول يقصده الناس ايام الربيع للنزهة حتى لا يكاد ان يبقى احد في الاستانة الاَّ ويذهب اليه وقد استجلبت المياه الصالحة للشرب الموجودة هناك للاستانة فسيقت بقساطل حديدية وآلات بخارية تستخرجه من الوادي الواقع ثمة وتدفعه الى رؤوس الجبال التي تقام عليها محلتا نشان طاش وتقسيم وغيرهما وانشىء لذلك عدة اسبلة احتفل بافتتاحها سنة ١٣١٨ للهجرة وقد بلغت مصاريف هذا المشروع الخيري نحو ثلاثين الف ليرة عثمانية ويكثر في الاستانة الحريق ومتى حصل في محل من محلاتها تطلق مدافع ايذاناً بوقوعه وترفع المنارة المعدة لذلك القريبة من المحل المحترق اعلاماً اعلاماً بالحريق وتهرع مأمورا الاطفائية حاملة الادوات اللازمة ينادى فى شوارع الاستانة بوقوع الحريق وفي اي محل نشب . وتنقسم هذه المدينة الى عشرة دوائر بلدية تحتوي عَلَى خمسمائة وثماني وعشرين محلة وهي ثلاثة الوية « اسكدار » و« بيك اوغلي » و « جتالجه » ويفصلها خليج بهيج عميق فيجعل استانبول عَلَى جهة وغلطة وبيك اوغلي وطوبخانة وقباطاش وبشكطاش وخلافها عَلَى جهة ثانية ويمتد نحو اثنين وعشرين ميلاً وتحفه عَلَى جميع شطوطه قصور وبنايات جميلة ذات الوان بديعة منها الطوبخانة وقصر طولمه بغجه ومن هذا الخليج يتوصل من بحر مرمره الذي هو فرع من البحر الابيض الى البحر الاسود ويطلق عليه اسم بوسفور وتمتد من استانبول خطوط حديدية تمر خلال سيرها عَلَى ادرنه وسلانيك وبعد ان تجوس خلال بلدان ليست بقليلة تصل الى فينا عاصمة النمسا وتنتهي الى باريز فى اربعة ايام لمن اراد ان يركب القطار السريع ومبدأ خطوط الاناضول الحديدية (حيدر باشا) ومنها خط يبلغ طوله ٥٧٧

كيلو متراً وهو يبتدأ من حيدر باشا فيمر علَى مدينتي ازميد واسكي شهر وينتهي
بانقره وقد مدّ خط آخر مبدأه مدينة اسكي شهر فيمر علَى افيون وقره حصار
وينتهي الى مدينة قونيه ويبلغ طوله ٤٤٠ كيلو متراً ولهذا الخط شعبة ايضاً
بطول عشرة امتار وهو من موقع الايونده الى مدينة كوتاهيه ويتلاقى خط
اسكي شهر وقونيه بخطي ازمير وقصبه في افيون قره حصار (ولاية ادرنه) افتتحها
السلطان مراد الاول سنة ٧٦٣ للهجرة وهي كائنة بين لواء جتالجه وولاية سلانيك
وبين بحر اطهار وولاية الروم ايلي الشرقي وقد اسست قبل الميلاد بـ٦٦٥ سنة
ومنها نشأ الفيلسوف ارسطو وهي مركبة من ستة الوية ادرنه وقرق كليسا
وتكفور طاغي وكليبولي ودده اغاج وكوملجنه اما مدينة ادرنه فانها كانت
مقر الخلفاء العثمانيين بعد بروسة مدة تسعة وثمانين سنة وضربت بها سكة
باسمها وتدرجت اذ ذاك في مدارج العمران والمدنية والمعارف وانشئت بها
قصور ملوكية وجوامع شريفة ومدارس وبنايات جسيمة وبها الآن من الآثار
الملوكية جامع السليمية انشأه حضرة السلطان سليم الثاني وهو جامع بديع يحار
النظر في بدائع مصنوعاته وله اربع منارات ومنها جامع بايزيد انشأه حضرة
السلطان بايزيد الثاني سنة ٨٩٣ هـ وهو مبني علَى ضفة نهر طونجه وغير ذلك
من الجوامع والمساجد والمدارس التي تربو علَى المائة وستين عداً وبها مكتبات
عديدة تحتوي علَى نحو عشرة آلاف مجلد من الكتب النفيسة وبها مكتب
اعدادي عسكري ومكتب اعدادي ملكي ومكتب زراعي ونحو ١٠٨٠٠ دار
و ٣٩٠٠ دكان و ٢٨٠ فرناً و ١٣٤ طاحوناً و ٢٣٩ سبيلاً و ٣٧ خاناً و ٢٠ حماماً
وخمس مطابع وهي الآن مقر الولاية ومركز الفيلق العسكري الثاني مبنية في
موقع بهيج حيث ملتقى نهر مريج ومياه آردا وطونجه وتحيط بها بساتين

وكروم مشتملة عَلَى انواع الفاكهة وانفرها العنب ولها اسكلتان احداهما تكفور طاغي وهي عَلَى ساحل بحر مرمره والثانية كليبولي وهي في مدخل خليج القلعة السلطانية وبين ادرنه والاستانة خط حديدي طوله ٣١٨ كيلو متراً وتبعد عنها باربع واربعين ساعة ونصف وعدد سكانها مائة وخمسون الف شخص ولها ست قضوات جسر مصطفى باشا وقره جه علي وهما من الصنف الاول وقضا جسر اركنه وديمتوقه واورته كوى من الصنف الثاني وحوصه من الصنف الثالث٠ واما لوآء قرق كليسا فانه من الصنف الاول يحده شمالاً الروم ايلي الشرقي وغرباً لوآء ادرنه وجنوباً لواء تكفور طاغي وشرقاً البحر الاسود ولوآء جتالجه ومركز اللوآء مدينة قرق كليسا وهي مدينة حصينة الموقع واقعة غربي جبال استرانجه وبها ثمانية جوامع وعدد نفوسها نحو عشرين الف شخص ويلحق بها ست قضوات طرنوه وهو من الصنف الاول وويزه واخته بولى ولوله برغوس من الصنف الثاني ومديه وباباى عتيق من الصنف الثالث٠ وهذا اللواء كثير الاحراش ويخرج منه كثير من الحطب والفحم والخشب وينقل الى اساكل البحر الاسود والى الاستانة بالخط الحديدي٠ واما لواء تكفور طاغي فان مركزه مدينة تكفور طاغي وهي اسكلة عَلَى ساحل بحر مرمره هواؤها جيد وتحيط بها البساتين والكروم وتبعد عن الاستانة سبعين ميلاً بحرياً وبين المدينة ومحطة السكة الحديدية طريق شوسه منتظم وهذه المدينة تنقسم الى اثنين واربعين محلة وتشتمل عَلَى ٣٨٠٠ دار و١٣١٥ دكاناً واحدى عشر جامعاً و١٧ مسجداً و١٦ تكية وبها دار حكومة بديعة الطرز وقشلة عسكرية ومكتب رشدي ونحو ٥٠ سبيلاً ويقام بها في كل اسبوع سوقان وعنبها لذيذ طيب ولها ثلاث قضوات ملقره وجورلي وهما من الصنف الثاني

وخيره بولي من الصنف الثالث · واما لواء كليبولي فان مركزه مدينة كليبولي
وهي اسكلة عَلَى مدخل خليج القلعة السلطانية مهمة الموقع ذات مرفاء طبيعي
ومرفأين صنعي وكانت مبدأ انشاء القوة البحرية العثمانية ومبدأ اعمال الحركات
العسكرية خلال فتح الروم ايلي وكان بها قلعة حصينة لم تزل اثارها باقية حتى
الآن وبها من الجوامع الشريفة جامع سليمان باشا وجامع مسيح باشا وهو من
وزراء السلطان الفاتح وبها مكتب اعدادي ملكي واهلها يبلغون ثلاثة عشر
الف شخص · واما لواء دده اغاج فيحده شمالاً لواء ادرنه وشرقاً لواء كليبولي
وغرباً لواء كوملجنه وجنوباً بحر اطهلر واشهر انهاره نهر مريج وبه احراش
وافرة تحتوي عَلَى اشجار جسيمة منها شجر السنديان والبلوط والصنوبر وبه
معادن النحاس والتوتيا والانتيمون والرصاص لكنها لم تزل تحت طي الخفاء وبه
مياه معدنية وافرة قرب مدينة دده اغاج نافعة للامراض الجلدية وفي جزيرة
سمادرك ماء معدني مجرب للروماتيزم ومحصول هذا اللواء الحبوب وجميع
انواع الفاكهة والخضر وعدد نفوسه يربو عَلَى المائتي الف شخص ومركز حكومته
قصبة دده اغاج وهي اسكلة عَلَى ساحل بحر مرمره في الجهة الجنوبية من
ادرنه وقد كانت منذ خمس وثلاثين سنة قاعاً صفصفاً وحينما مدّ اليها شعبة
من خط قوله‌لي برغوس الحديدي سارت في سبيل التقدم شوطاً بعيداً وبدأ
العمران يمدُّ بها رواقه حتى اصبحت الآن تشتمل عَلَى الفي دار ودكان وبها جامعان
وحمامان ودار حكومة منتظمة وقشلة عسكرية وفابريقة دقيق جسيمة ومكتب
اعدادي ملكي ويوجد عَلَى مقربة منها مياه معدنية نافعة للامراض الجلدية
واهلها نحو عشرة آلاف شخص ولها قضاآن من الصنف الثالث وهما انيوز
وصوفيلو · واما لواء كوملجنه فهو عَلَى حدود ولاية سلانيك يحده شمالاً الروم ايلي

الشرقي وشرقاً لواء دده اغاج وجنوباً البحر الابيض وبه سلسلة جبال ردوب وهوائه جيد في الاماكن المرتفعة ويليها الاماكن السهلية اما السواحل البحرية وخصوصاً ما جاور بحيرة كوبري من الاماكن فهي وخيمة الهواء وتربة هذا اللواء مخصبة وفي بساتينه الكرز والمشمش اللوزي والتفاح والخوخ والدراقن والعنب ونحوها وبه معادن اخذت الرخصة بالتحري عليها وبه احراش تبلغ مساحتها ١٩٩ الف دونم وتنسج بـه البسط والزنانير والسجاد والمنسوجات البيتية ومركز اللواء قصبة كوملجنه وهي في الجهة الجنوبية من مدينة ادرنه وتبعد عن البحر الابيض بنحو اربعة ساعات وقد كانت هذه القصبة مركز قضاء وكانت حينئذٍ خالية من العمران ثم جعلت مركز لواء وبخلال ذلك مدت سكة حديد سلانيك ودده اغاج فبدأ نجمها في الظهور وترقت في العمران ترقياً يذكر فهي الآن قصبة عامرة اهلة بالسكان تشتمل عَلَى ٢٤٤٠ داراً ويحيط بها البساتين والكروم وفواكها كثيرة وبها جوامع عديدة منها اسكي جامع ويكي جامع وعمارت جامي وقيالي قرهجه محمد وبها نحو خمسة عشر مسجداً ودار حكومة ومكتب اعدادي ملكي ومستشفى للغرباء وعدد نفوسها يقرب من اثني عشر الف شخص ويوجد عَلَى بعد نصف ساعة عنها آثار مدينة مارونيا الشهيرة وآثار مدينة قديمة كانت تسمى باسمها ولها قضاآن من الصنف الاول وهما سلطان يرى واخي جلبي واربع قضوات من الصنف الثاني وهي اسكيجه وروبجوز واكرىدره وداري دره وبهذه الولاية جبل استرانجه وجبل تكفور وبها غابات كثيفة وبها انهار كثيرة اعظمها نهر قوق وهو يصب في خليج مريج وساروس وعدد نفوسها نحو مليون شخص (ولاية سلانيك) افتتحها السلطان الغازي بايزيد وذلك سنة ٧٩٦ للهجرة وهي كائنة

غربي ولاية ادرنه ويحدها شمالاً امارة البلغار وولاية قوصوه وشرقاً الروم ايلي الشرقي وولاية ادرنه وجنوب بحر اطه لر وغرباً ولاية مناستر وهذه الولاية من الولايات المكدونية وعلَى سواحلها خلجان كثيرة منها خليج وارفانو او دندنيا وخليج سلانيك وهي علَى جانبي شبه جزيرة خالكيديك ومنها خليج انيورز او نفوس وكسنديره وجبالها تتفرع من جبال البلقان واشهرها جبل اولجب وهو علَى حدود اليونان يبلغ ارتفاع اعلَى نقطة منه ٢٩٧٥ متراً ومنها جبل ردوب او دسبوط واشهر انهارها نهر واردار يبلغ طوله ٣٦٠ كيلو متراً ونهر مويكر وبها بحيرات كثيرة اشهرها بحيرة تخيانوس وسمت باسم قرية واقعة علَى سواحلها ومساحة هذه البحيرة السطحية مائتا الف متر وبحيرة ابواسيل ويخرج من هذه البحيرات سمك وافر وعدد سكان الولاية يربو علَى مليون شخص القسم الاعظم منه مسلمون والباقي روم وبلغار ويهود واجانب ومساحتها السطحية نحو احدى وثلاثين الف كيلو متر مربعاً وهي مركبة من ثلاث الوية سلانيك وسيروز ودرامة اما سلانيك هي مركز الولاية ومبنية علَى الخليج المسمى باسمها داخل بحر اطه لر في سفح رابية عالية ويحيط بها سور قديم وقد هدم منه الجانب الذي يلي البحر وانشئ هناك رصيف بديع سيأتي ذكره ويبلغ طولها نحو سبعة آلاف متر وعرضها نحو الفي متر ومساحتها تربيعاً تسعة آلاف متر وتشتمل علَى خمسة وسبعين محلة منها ستة واربعون محلة للمسلمين وستة عشر محلة لليهود واثنا عشر محلة للروم وواحدة للاجانب . وقد استنارت هذه المدينة بمصابيح الحضارة والعمران فاصبحت اعظم ثغر تجاري في الروم ايلي بعد الاستانة وبها من البنايات الاميرية دائرة حكومة وقلعتان وكمرك جسيم وقشلتان للعسكرية وطوبخانة ومستشفى ومكتب اعدادي ملكي ومكتب

تجاري ومكتب صنايع ومكتب رشدي عسكري ومكتب رشدي ملكي وبها نحو خمسين مسجداً وجامعاً ابهجها جامع خورناج وهو جامع بديع الطرز جميل الصنع وجامع ايا صوفية وجامع قاسمية والجامع الاسحاقي وبها خمسة مطابع وسبعة وعشرون معملاً وبها مياه تجري في دورها وشوارعها وحماماتها وجوامعها ومحلاتها العمومية باوقات ومقادير معينة تدير شؤُنها شركة مخصوصة ولها رصيف بديع عَلَى ساحل البحر به بنايات جسيمة ومنازل عظيمة وتمر عليه ترامواي ولها مرفاء وهناك ميدان فسيح (اواب ميدانى) ويمتد من الاسكلة الى دار الحكومة شارع بديع وهو صبري باشا جاده‌سى يبلغ طوله الف وخمسمائة متر واسواق هذه المدينة وسيعة منتظمة تنار بمصابيح غازية وبينها وبين الاستانة ومناستر خط حديدي وتبعد عن الاستانة برًّا بمائة واربع عشر ساعة وبحراً بثلاثمائة وخمسة وثلاثين ميلاً بحرياً وعدد سكانها نحو مائة وخمسين الف شخص منهم ٢٥ الفاً مسلمون و٣٥ الفاً يهود والباقي روم وبلغار وخلافهم ولها ثلاثة عشر قضاء منها قضاء اينه روز من الصنف الاول وقضاء كسنديره وقضاء قره فريه وعود نجصارى من الصنف الثاني ويكيجهٔ وادار و وودينه وطويران واستروميجه ولنقطه وكوكيلى وتكوش وكويريلى قترين من الصنف الثالث. واما لواء سيروز فيحده شمالاً امارة البلغار وشرقاً لواء درامه والروم ايلى الشرقي وجنوباً بحر اطه لر ولواء سلانيك وغرباً ولاية قوصوه ولواء سلانيك ومركز اللواء مدينة سيروز وهي مبنية عَلَى ضفة نهر استروما وبها بساتين وجنائن وعَلَى قرب منها مستنقعات عَلَى ساحل بحيرة تاكينوس ولهذا يكثر بها مرض الحمى وبهذه المدينة يمر الخط الحديدي الممتد من استانبول الى سلانيك وبها كثير من محصول الارز

والتبغ ونحو ٤٥٠٠ دار و٤٣ خاناً و١١٢٠ دكاناً و٣٩ جامعاً ومعمل قطن واهلها يبلغون ثلاثين الف شخص ولها سبع قضوات منها قضاء جمعة بالا ونوره قوب من الصنف الثاني وقضاء منلك وذيخنه ورازلق وتبريج وتيمور حصار من الصنف الثالث٠ واما درامه فلها شهرة في الانسجة الصوفية واهلها نحو تسعة وعشرين الف شخص ولها ثلاث قضوات منها قضاء قواله من الصنف الثاني وقضاء براوشته وصارى شعبان من الصنف الثالث (ولاية يانيه) افتتحت زمن السلطان مراد الثاني وذلك سنة ٨٣٥ للهجرة وهي محاطة من جهة الشمال بولايتي مناستر واشقودره وفي شرقها الشمالي ولاية مناستر وفي الجهة الجنوبية قطعة ترحاله وتتصل شواطئها الغربية ببحر اليونان وخليج اوترانت وبحر ادرياتيك وهذه الولاية كثيرة الجبال والهضاب منها جبال هلهنك التي تشكل مضيق جبال مجوه وما تفرع منها وبها انهار كثيرة اشهرها نهر سوماني ولورس ونارده وهو على حدود اليونان ومحصولاتها كثيرة منها الحنطة والزيتون والحرير والكتان والقطن والليمون والعسل ومنسوجاتها الاقمشة القطنية والعبي ومصنوعاتها علب السيكاره وظروفة القهوة ونحوها وحيواناتها الاهلية كثيرة ترعى في وديان ومراعي تساليا وعدد سكانها نحو ثلاثمائة وتسعين الف شخص ولها اربعة الوية يانيه واركري وبروزه وبرات ومركز الولاية مدينة يانيه وهي مبنية في بقعة بهجة على ضفة بحيرتها التي تبلغ طولاً ساعتين ونصف وعرضاً خمسة واربعين دقيقة بسفح جبل ميحكل بعلو ٦٤٨ متراً عن سطح البحر وهوائها معتدل وتحتوي على بساتين بها من الفاكهة الخوخ والعنب والتوت والمشمش والسفرجل وبها جوامع عديدة اشهرها بايرقلي جامع وجامع ارسلان باشا ودفتردار مصطفى افنديسي وبها مدارس عظيمة واستحكامات محكمة متينة

وهواؤها جيد واهلها منكبون عَلَى الصنائع ويبلغ عددهم خمسة واربعين الف شخص . واما لواء اركري فان مركزه مدينة اركري وله خمسة قضوات منها قضاء دلونيه وبرمدي من الصنف الثاني وقضاء بوغمون وتبه‌دلن وقورولش من الصنف الثالث . واما لواء بروزه فيحده شمالاً لواء يانيه وشرقاً اليونان وجنوباً خليج نارده وغرباً بحر اليونان ومن اشهر انهاره نهر لورس وتسير به الزوارق الكبيرة وبه سمك وافر وجبال هذا اللواء كثيرة لا تخلو من الثلوج وتجارته مرتبطة مع تريسته وجزر اليونان والاسكندرية وعدد سكانه ٥٨ الف شخص جلهم مسلمون ارنؤد ومركز اللواء مدينة بروزه وهي مبنية عَلَى الساحل الشمالي من بوغاز ضيق يشكل مدخل خليج نارده المتشعب من بحر اليونان ويحيط بها من جهة البر خندق حفره تبه‌دلنلي علي باشا الشهير وبها قلعة وجامعان احدهما جامع تبه دلنلي علي باشا والآخر جامع احمد اغا وطاحون بخاري ومصابن لعمل الصابون وبجوار هذه المدينة آثار مدن خربه ويجري اليها ماء من نهر لوروس الذي يبعد عنها نحو ٤٠ كيلو متراً وهذه المدينة تضاهي الاستانة بحسنها وبهجتها ويحيط بها بساتين الليمون عَلَى اختلاف انواعه واشجار الزيتون وقد دخلت تحت تصرف الونديكين ثم انتقلت الى فرانسا مع الجزائر السبعة اليونانية وفي سنة ١٢١٤ للهجرة استولى عليها تبه دلنلي علي باشا والحقها بالممالك العثمانية وعدد نفوسها يقرب من عشرة آلاف شخص ولها قضاآن لوروس من الصنف الاول ومارغليج من الصنف الثاني واما لواء برات فهو واقع بين بحر ادرياتيك وولايتي اشقودره ومناستر ومركزه مدينة برات وهي قرب مدينة اليما الشهيرة وعَلَى مقربة منها قلعة قديمة مبنية عَلَى ذروة جبل وسكانها احدى عشر الف شخص ولها ثلاثة

قضوات منها قضاء اولونيه من الصنف الاول ولوشنه وغوسنجقه من الصنف الثالث · وولاية اشقودره افتتحها السلطان مراد الثاني وهي من الولايات الكائنة غربي الروم ايلي وشرقي بحر ادرياتيك يحدها شمالاً الجبل الاسود وشرقاً ولايتا قوصوه ومناستر وجنوباً ولاية يانيه وغرباً بحر ادرياتيك ولها لواآن اشقودره ودراج ومركز الولاية مدينة اشقودره وهي مبنية في الجهة الجنوبية من بحيرة اشقودره وهذه البحيرة رحبة الارجاء يبلغ سطحها نحو ستمائة الف متر وتتصل بحدود الجبل الاسود وفى اواخر سنة ١٣٢٢ للهجرة قررت الادارة المخصوصة للبواخر العثمانية تسيير بعض من سفنها بها وبمدينة اشقودره نهراكير ودرين وبها قلعة وبينها وبين اسكلتها شنكينه طريق شوسة وبها خط حديدي وتبعد عن الاستانة براً بمائتين وسبع ساعات وبها معامل لتشغيل المنسوجات وعدد نفوسها نحو سبعة وثلاثين الف شخص وهي مدينة مهمة تجارة وعسكرية ولها خمسة قضوات منها قضاء طوز من الصنف الثاني وقضاء لش واقجه حصار ومرديتا ويوقه من الصنف الثالث · اما لواء دراج فيحده شمالاً لواء اشقودره وشرقاً ولاية مناستر وجنوباً ولاية يانيه وغرباً بحر ادرياتيك ومركز اللواء قصبة دراج وهي بلدة قديمة العهد وبعد ان انتقلت من الرومانيين الى الملوك الشرقيين حصنوها وكان بعزمهم ان يتخذوها قاعدة ملكهم ثم آلت الى الوبكيين وفي سنة ٧٠٩ افتتحها السلطان بايزيد خان الثاني وكان لها في الايام السالفة مرفاء ثم سد مدخله خوفاً من سفائن ونديك الحربية وهو اليوم كبحيرة ولها ثلاثة قضوات تيران وقوايه من الصنف الثاني وشياق من الصنف الثالث وهذه الولاية كثيرة الاحراش والجبال ومن جبالها المشهورة مرديتا وغراب وويزه واقرايا واشهر انهارها بويانا ودرين

ومات وايشمي واشقومبي وعدد نفوس عموم الولاية ثلاثمائة الف شخص وهم موصوفون بالشجاعة والبسالة وبينهم اقوام يقال لهم ماليسور متوطنون في الجبال المتصلة بحدود الجبل الاسود اولو بأس وقوة وقد عفت الدولة اهالي مردبتا ودوقه كن من التكاليف الاميرية بحيث اذا نشبت حرب يكونون سداً حائلاً امام العدو (ولاية مناستر) افتتحها السلطان بايزيد الاول وهي كائنة وسط القطعة العثمانية الاوربية غربي مكدونيا يحدها شمالاً ولاية قوصوه وشرقاً ولاية سلانيك وغرباً ولاية يانيه واشقودره وجنوبها يتصل باراضي اليونان وهي كثيرة الجبال منها جبل سينجينق وبورونو وخورا واوليمپوس وبها من الانهار نهر كوجك قره ودرين واشقومبي واينجه قره صو وبحيراتها كثيرة اشهرها بحيرة كربه وعدد سكانها سبعمائة الف شخص ومساحتها السطحية ٢٣ الف كيلو متر ولها خمسة الوية مناستر وايلبصان ودبره وكوريجه وسرفيجه ومقر الولاية مدينة مناستر وهي مدينة تجارية مهمة الموقع ومركز الفيلق السلطاني الثالث وبينها وبين مدينة سلانيك التي تبعد عنها بتسع وعشرين ساعة خط حديدي ويشقها نهر دراخور وعَلَى ضفتيه اشجار مغروسة عَلَى طرز بديع وهواء هذه المدينة معتدل ولاهلها مهارة بصنع الاواني الفضية والاسلحة واللباد ونسج الحرير والصوف وبها مدرسة حربية وجوامع عديدة ومبان اميرية ومؤسسات خيرية وحمامات وعَلَى بعد ثلاث ساعات عنها ماء هاضم يدعى اكشي صو وعدد سكانها خمسون الف شخص . واما لواء ايلبصان فان مركز لوائه مدينة ايلبصان وهي مبنية عَلَى الضفة اليمنى من نهر اشقومبي عَلَى الطريق الموصل الى مناستر واشقودره ويحيط بها سور خرب وينسج بها اقمشة صوفية تسمى هزارن يرجحونها عَلَى المنسوجات الاوربية وعدد سكانها نحو عشرين الفاً منها ١٦ الفاً

مسلمون ولها قضاآن من الصنف الثالث وهما غرامش وبكين واما لواء دبره فهو محاط بولايتي اشقودره وقوصوه وبلوائي مناستر وايلبصان ومركز اللواء قصبة دبره وهي مبنية قرب وادي راديقافي سفح جبل دشات وتبعد عن مناستر باربع وعشرين ساعة وبها مياه كبريتية حارة واهلها تسعة آلاف شخص ثلثاهم مسلمون ولها ثلاثة قضوات من الصنف الثاني ماط ودبره زير ورقه‌لر وسكان هذا اللواء مائة وعشرون الفاً واما لواء كوريجه فان مركز لوائه قصبة كوريجه وهي تبعد عن مركز الولاية بثمانية عشر ساعة ولها ثلاث قضوات كسريه من الصنف الثاني واستاروه وقولونيه من الصنف الثالث. واما لواء سرفيجه فهو محاط بلوائي سلانيك وكوريجه وولايتي يانيه وسلانيك وواقع عَلَى الحدود اليونانية وذو جبال واحراش وسيعة وعدد سكانه يقرب من مائتي الف شخص ومركز اللواء قصبة سرفيجه وهي مبنية عَلَى فرع من نهر قره‌صو وتبعد عن مناستر بمائة واربعين كيلو متراً ويكثر بها الحر في ايام الصيف وعدد نفوسها اربعة آلاف شخص ولها خمسة قضوات منها قضاء كره‌بنه من الصنف الثاني وقوزانه وناسليج وجمعه‌قيالر والاصونيه من الصنف الثالث

(ولاية قوصوه) هذه الولاية كائنة داخل قطعة الروم ايلي يحدها شمالاً بوسنه والصرب وشرقاً امارة البلغار وجنوباً ولايتا سلانيك ومناستر وغرباً ولاية اشقودره والجبل الاسود ولها ستة الوية اسكوب وبكى بازار وايبك وطاشليجه وبرشتنه وبرزرين. اما لواء اسكوب فهو واقع بين لواء برشتنه وامارة البلغار وولايتي سلانيك ومناستر وهو كثير الجبال والهضاب واراضيه خصبة ومراعيه وافرة وحاصلاتها تنقل بواسطة السكة الحديدية الممتدة الى الامارة الصربية وخلافها ومقر الولاية مدينة اسكوب وهي واقعة في الغرب الشمالي

من سلانيك عَلَى بعد ١٨٠ كيلو متراً ومبنية عَلَى نهر واردار وكانت في القديم
عامرة ثم طرأ عليها الانحطاط ومذ جعلت مركزاً للولاية تقدمت في العمران
وصارت الآن مدينة عظيمة ذات مبان جسيمة وانشئ بها محلات عمومية
واماكن عديدة سيما في المحلات المتصلة بمحطة الطريق الحديدية واطرافها
محاطة بالبساتين والجنائن وعقب محاربة قوصوه هاجر اليها المسلمون من
الاناضول فكثرت نفوسها وانشأت بها السلاطين العظام والامراء والحكام
جوامع ومساجد ومدارس خيرية وحينما مد بها الخط الحديدي انشئ عَلَى
نهر واردار جسر حديدي مختص بالخط وهذا الخط يتصل بمدينة سلانيك
وله اتصال بالخط الاوربي وبذلك اصبحت من الاهمية بمكان وعدد اهلها نحو
ستة وعشرين الف شخص ولها ثمان قضوات اشتب وبلنقه من الصنف الثاني
واورخانيه وقرهطوه وقومانوه وقوجاته ورادويشته وعثمانيه من الصنف
الثالث . واما لواء يكى بازار فهو واقع في الغرب الشمالي من الولاية ومركز
اللواء قصبة سيتجه وموقعها مهم لقربها من حكومة الصرب وله اربعة قضوات
منها قضاء يكى بازار من الصنف الاول وقضـاء اقو من الصنف الثـاني
وقضاء يكى واروش وقولاشين زير من الصنف الثالث واما لواء ايبك فيحده
غرباً الجبل الاسود وولاية اشقودره وجنوباً ولاية مناستر وشرقاً لواء برشتنه
وشمالاً لواء يكي بازار وهو ذو هضاب وجبال واراض مخصبة واحراش
وافرة واراضيه تسقى من مياه اق درين وعدد سكانه مائة الف او يزيدون
ومركز اللواء مدينة ايبك وهي مبنية عَلَى ضفة ايبك صويى وهي كثيرة
المياه وافرة البساتين معتدلة الهواء واهلها ارنؤد يبلغون اثنين وعشرين الف
شخص وتصنع بها انواع الاسلحة والسختيان ويشتمل هذا اللواء عَلَى اربعة

قضوات منها قضاء ياقوه ونموسينه و برانه من الصنف الثاني وقضاء ترغو يشته
من الصنف الثالث واما لواء طاشليجه فهو كثير الاحراش وحيواناته الاهلية
وافرة وعدد سكانه اربعون الفاً منهم ثلاثون الفاً مسلمون وله قضاء واحد وهو قضاء بره
بول من الصنف الاول واقع عَلَى حدود بوسنه والصرب ومركز اللواء قصبة طاشليجه
وهي قصبة مبنية في سهل وسيع عَلَى ضفة نهر برينجه ومهمة تجارة وعسكرية
وعدد نفوسها نحو تسعة آلاف شخص . واما لواء برشتنه فهو عَلَى حدود الصرب
و يحيط به لواء اسكوب ولواء يكي بازار ولواء ايبك ولواء برزرين واراضيه رحبة
الارجاء جيدة التربة وبه احراش كثيفة وبه تنسج انواع البسط والسجادات
والعبي وبه جبل شار والسلسلة المتصلة بمملكة الصرب وبينهما مضيق قجانيك
المشهور وعدد سكانه نحو مائتي الف شخص منها مائة وثلثون الفاً مسلمون
والباقي بلغار ولاتين وقبط ومركز اللواء قصبة برشتنه وهي واقعة في الغرب
الشمالي من مدينة اسكوب عَلَى بعد ثمانين كيلومتراً وعَلَى مقربة منها خط
سلانيك الحديدي وقد كانت مركز الولاية ثم نقل الى مدينة اسكوب وعدد
سكانها ثلاثة عشر الف شخص كلهم ارنؤد ولها اربعة قضوات منها قضاء
متروبجه من الصنف الثاني والى مركز القضاء وهو قصبة متروبجه ينتهي
الخط الحديدي الممتد من سلانيك عن طريق اسكوب ومنها قضاء كيلان
وقضاء ولجترين وقضاء يره شوه من الصنف الثالث واما لواء برزرين فهو
كثير الجبال ذات اراض مخصبة وفواكه كثيرة وحيواناته الاهلية وافرة
وعدد سكانه نحو مائة وتسعين الفاً جلهم مسلمون ارنؤد ومركز اللواء مدينة
برزرين وهي مدينة عظيمة مبنية عَلَى ضفاف نهر بيستريجه وعَلَى مقربة منها
جبل شار وبها قلعة متينة ودار حكومة كبيرة قديمة وشارع عظيم ومصانع

لعمل الاسلحة وعدد سكانها نيف وثلاثون الف شخص جلهم ارنؤد مسلمون ولها قضاآن احدهما قضاء قالقاندلن من الصنف الثاني وقضاء لومه من الصنف الثالث . (ولاية كريد) هي من اعظم جزائر البحر الابيض واهمها وهي كائنة بين قطعة اوربا واسيا وافريقيه وتبعد عن رودس بمائة وخمسين كيلو متراً وعن ساحل الموره بخمسة وتسعين كيلو متراً وعن سواحل افريقيه باربعمائة كيلو متر ومساحتها تربيعاً ٨٦١٠ كيلو متر وبها جبال شاهقة ذات كهوف وسيعة خارقة وانهار دافقة وبحيرات وافرة وخلجان متعددة وارضها خصبة تزرع فيها الحبوب بانواعها ويستخرج الاسفنج من سواحلها وبها كثير من اشجار الزيتون ولذلك حازت شهرة بجودة صابونها وزيتها سيما الصابون الذي يطبخ في مدينة قنديه وخانيه ورسمو ولاهلها رغبة في الصنائع اليدوية وكلهم مسلحون وهم مثل الارناؤط يعدون البندقية اعز من حياتهم ويوجد عند الكريديين مدافع وعدد سكانها مع الجزيرة والجزر المرتبطة بها نحو ثلاثمائة وخمسين الف شخص ثلثاهم روم وبروتستنت وكاثوليك ويهود والباقي مسلمون ولها خمسة الوية خانيه وقنديه ورسمو ولاشيد واسفاكيه ومقر ولايتها مدينة خانيه افتتحت هذه المدينة زمن السلطان ابراهيم خان وذلك سنة ١٠٥٥ ﻫ ثم بعد ذلك توالى الحصار على عموم الجزيرة من طرف الدولة العلية العثمانية وامتد مدة خمس وعشرين سنة وبالنهاية صار الاستيلاء عليها زمن خلافة السلطان محمد خان الرابع . ومدينة خانيه قديمة العهد جميلة المنظر واسعة التجارة بناها كيدون من حكام كريد الاقدمين وبقربها اثار مدينة كيدونيا ولها ميناء يحيط به جدار مبني على صخور وباحدى جهتي مدخله فنار وفي الجهة الثانية قلعة محكمة وعلى مسافة ثلاثة ارباع الساعة من خانيه خليج

الصودا والناظر اليه يجزم بلا ريب بان جميع ما قاله المؤرخون والجغرافيون
في اهمية هذا الموقع حق وهو مرفاء حربي مهم يستوعب جميع اساطل العالم
ويحتمل لطوافه كله عَلَى الزورق ثلاث ساعات والعلم العثماني خافق فوق
هذا الخليج وعدد سكانها تسعة وعشرون الف شخص ولها ثلاث قضوات
كيدونيا وكيسامو وسلينو · واما لواء قنديه فهو واقع في الوسط الشرقي من
الجزيرة بين لوائي رسمو ولاشيد والبحر الابيض وعدد سكانه اربعة وتسعون الفاً
منها اربعون الفاً مسلمون ومركز لوائه مدينة قنديه وهي شمالي الجزيرة عَلَى مقربة
من مصب نهر تريتون ومبنية في موقع مهم حصين ينتهي الى ساحل البحر وقد
دخلت هذه المدينة تحت حوزة العرب واصبحت اذ ذاك في غاية المنعة
والحصانة وظلت تحت حوزتهم مائة وخمسة وعشرين سنة ثم توالى الهجوم
عليها من الوندكيين وبعد معارك دموية استولوا عليها وبنوا بها سوراً وشيدوا
استحكاماتها ثم استولى عليها العثمانيون بعد حروب هائلة وهي الآن مدينة
آهلة بالعمران ذات مبان جسيمة وكثير من المؤسسات التجارية والصناعية
ويجري اليها الماء بقناة انشأه محمد علي باشا والي مصر ويصب في بركة وسيعة
داخل المدينة وعدد سكانها ثمان وعشرون الف شخص منها سبعة عشر الفاً
مسلمون وثمانية آلاف روم والباقي يهود · واما لواء رسمو فهو واقع في القسم
الشرقي من الجزيرة واهم حاصلاته الصابون والزيت والكتان والعسل والشمع
العسلي والجبن والعنب وعدد سكانه خمسون الفاً منها ستة عشر الفاً مسلمون
والباقي روم ومن ملل مختلفة ومركز اللواء مدينة رسمو وهي مدينة عَلَى ساحل
البحر وتعد في الجزيرة من الدرجة الثانية في اهمية الموقع ولها قلعة تشرف عَلَى
مينائها وطرقها منتظمة وبناياتها عظيمة وبها مباني عسكرية وملكية وعدد

سكانها عشرة آلاف شخص . واما لواء لاشيد فان مركز لوائه مدينة لاشيد ولها ثلاث قضوات وهي قضاء يره بتره وقضاء اويانو وقضاء اسيته واما لواء اسفاكيه فان مركزه مدينة اسفاكيه ولها قضاآن اسفاكيه وابي واصيل (ايالة الروم ايلي الشرقي) تشكلت هذه الايالة سنة ١٢٩٥ للهجرة من لواي فلبه واسليمه اللذين كانا تابعين لولاية ادرنه وضم اليها جانب من جبال البلقان وامارة البلغار فاصبحت ايالة رحبة الارجاء يحدها شرقاً البحر الاسود وجنوباً ولاية ادرنه وغرباً ولاية سلانيك وشمالاً امارة البلغار ومساحتها ٣٦ الف كيلو متر مربع وعدد سكانها نحو مليون شخص اكثرهم بلغار وفي سواحل هذه الايالة المحاطة بالبحر الاسود خليج امينه بروني وخليج برغوس وفي السمت الشمالي من الايالة سلسلة جبال قوجه بلقان واشهر انهارها نهر مريج يجري الى تاتار بازارجغي ثم يصل الى مدينه فلبه ونهر طونجه وهو فرع من نهر مريج ويتصل بولاية ادرنه وهواء هذه الايالة جيد واراضيها خصبة واسكلتها التجارية قصبة بورغاز ولها ستة الوية فلبه وتاتار بازارجغي وخاصكوي واسكي زغره واسليمه وبرغوس ومقر الايالة مدينة فلبه وهى مدينة مهمة ومبنية عَلَى نهر مريج ومؤسساتها الفنية والصناعية والعسكرية وافرة وتجارتها رائجة وبها يمر الخط الحديدي الممتد من الاستانة الى اوربا وعدد نفوسها خمسة وثمانون الف شخص وعَلَى مقربة منها موقع قزل حصار به مياه معدنية تصلح لشفاء العلل والاسقام واما مدينة تاتار بازارجغي فهي مركز لواء ومبنية عَلَى نهر مريج غربي مدينة فلبه واما مدينة خاصكوي فهي مركز اللواء ومبنية عَلَى النهر المتفرع من نهر مريج وعدد سكانها نحو سبعة آلاف شخص واما اسكي زغره فهي مركز اللواء ولها ستة قضوات زغره وقزانلق وجريان وزغرهٔ جديد وقره بيكار واما مدينة

اسليمه فهي مركز لواء ومبنية عَلَى فرع من نهر طونجه ويقام بها سوق في شهر حزيران من كل سنة ولها ثلاثة قضوات اسليمه وقزل اغاج وقرين اياد واما مدينة برغوس فهي مركز لواء مبنية عَلَى منتهى الخليج المسمى باسمها وهي اسكلة مهمة وعدد سكانها نحو سبعة آلاف شخص (امارة البلغار) هي مستطيلة الشكل واقعة بين نهر الطونه وجبال البلقان والصرب والبحر الاسود يحدها شمالاً مملكة رومانيا وغرباً الصرب وجنوباً ولايتا قوصوه وسلانيك وايالة الروم ايلي وشرقاً البحر الاسود وهي امارة تحت تابعية الحضرة السلطانية ومكلفة بدفع خراج معلوم في كل سنة الى الباب العالي بموجب معاهدة برلين ويبلغ مع خراج الروم ايلي الشرقي ٢٠٠ الف ليرا وقد اعلنت استقلالها سنة ١٣٢٧ ه وصادقت عليها الدولة بعد دفع غرامة معلومة ومساحتها السطحية تبلغ ٦٣٩٦٢ كيلومتراً مربعاً وعدد سكانها يزيدون عَلَى مليونين ونصف جلهم بلغار ولها عشرون لواء صوفيه وهي مقر الايالة وكوستنديل واشتبول ومركز اللواء قصبة ترن واورحانيه وراجا وبرقوجه وويدين ولوم وراحوره وهى عَلَى ساحل نهر الطونه ولوجه وبلونه وطرنوه وهذا اللواء واقع وسط الامارة البلغارية وزشتوي او شيشتوف ومركز هذا اللواء قصبة زشتوي وهي عَلَى نهر الطونه وروسجق ومركز اللواء بلدة روسجق وهي احسن بلدة واهمها في الامارة البلغارية ومبنية عَلَى ساحل نهر الطونه وهزار غراد وجمعهٔ عتيق ومركز اللواء قصبة يكى جمعه وشمنى ومركز اللواء بلدة شمنى وقلعتها مشهورة بمتانة استحكاماتها وسلستره وبروادى ووارنه ومركز هذا اللواء اسكلة وارنه وهي عَلَى ساحل البحر الاسود وتعد اول اسكلة تجارية في الامارة (القسم الثاني اسيا العثمانية) ان اسيا العثمانية التي هي جزء من اجزاء المملكة العثمانية ويقال لها اسيا الصغرى وبر الاناضول كائنة

في الجهة الغربية من قطعة اسيا يحدها شمالاً البحر الاسود وخليج استانبول وبحر مرمره وخليج القلعة السلطانية وغرباً بحر اطهلر والبحر الابيض وصحراء التيه وصحراء فاران والبحر الاحمر وجنوباً اراضي عدن وبحر عمان ومسقط وخليج البصره وشرقاً مملكة ايران واراضي قفقاسيا ومساحتها تخميناً مليونان وثمانماية وتسعون الف كيلومتر مربع يسكنها عشرون مليوناً من النفوس وتشتمل عَلَى اثنين وعشرين ولاية وهي قسطموني · طربزون · خداوندكار · ايدين · جزائر بحرسفيد · قونيه · اطنه · حلب · الشام · بيروت · البصره · بغداد · الموصل · وان · ارضروم · بتليس · ديار بكر · معمورة العزيز · سيواس · انقره · الحجاز · اليمن · ومتصرفية جبل لبنان وايالة سيسام ومتصرفية القدس والزور وازميد وبيغا الممتازة اما ولاية خداوندكار فهي عَلَى ساحل بحر مرمره واما ولايتا قسطموني وطربزون فهما عَلَى سواحل البحر الاسود واما ولايتا ايدين وجزائر بحر سفيد فانهما عَلَى سواحل بحر اطهلر واما ولاية قونيه واطنه وحلب وبيروت فانها عَلَى سواحل البحر الابيض واما ولايه البصرة وبغداد والموصل ووان وارضروم فانها ولايات برية كائنة عَلَى الحدود الشرقية واما ولاية بتليس ومعمورة العزيز وديار بكر وسيواس وانقره والشام فانها كائنة وسط المملكة

سواحل اسيا العثمانية

اذا عزمت ان تجول سواحل اسيا العثمانية لتسبر مواقعها الثغرية فانك تخوض عباب البحر الاسود تجاه مرفاء قصبة « ريزه » وهي مركز لواء لازستان ومن اشهر بلدان ولاية طربزون لطافة وبهجة وجسامة فتصل الى مدينة « طربزون » تلك المدينة التي لا يضاهيها في تجارتها مدينة من المدن الكائنة عَلَى شطوط البحر الاسود وبعد ان تطوف رأس « بروس » و « تيره بولى »

و « كره‌سون » و« وونا » تشاهدقصبة « اونيه » ومصب نهر « يشيل‌ايرمق »
وهو نهر عظيم في قطعة الاناضول ثم تسير فتبدو لك قصبة « صامسون »
المشهورة ثم مصب « قزل‌ايرمق » وهو من انهار الاناضول العظيمة ثم مدينة
« سينوب » ذات المرفائين ثم تطوف رأس « اينجه‌برون » فترى قصبة
« اينه‌بولى » اسكلة مدينة قسطموني ومدينة « اماصره » ثم تمر قرب مصب
مياه « بارطين » و « فيلبوس » ثم تشاهد قصبة « اركلى » اسكلة مدينة بولى
من ملحقات ولاية قسطموني ثم بعد ان تمر تجاه قريتي « الابلى » و« اقجه‌شهر »
وتقطع مصب نهر « سقاريه » تمر بين جزيرة « كفكن ورأس كربه ثم تسير
قرب قصبة شيله فتصل الى قلعة ريوه المشهورة بالمتانة وبعد ان تجوز هذا
الموقع الحصين تدخل بوغاز استانبول وهناك تنتهي سياحتك من سواحل
البحر الاسود اما سواحل البوغاز فانها مزدانة بقرى واستحكامات بهيجة المنظر
اذ بعد ان تجوز قلعه ريوه الحصينة ترى علَى سواحل الاناضول عدة قلع
واستحكامات وعدة قرى وقصبات ثم تصل الى اسكدار ومنها تدخل الى بحر
مرمره وهو فرع من البحر الابيض وبعد ان تمر تجاه مدينة قاضى كوى وعدة
قرى وتجوز خلال جزيرة قنالى وبورغاز وهكبه‌لى وبيوك‌اطه تشاهد خليج
مدينة ازميد وهي متصرفية مستقلة ثم تتابع السير فترى مرفاء كمليك وقصبة
مدانيه وهما اسكلتا بروسه وهذا المرفاء جسيم جداً يسع نحو خمسمائة سفينة
ثم تقطع مصب نهر صوصورلى ومدينة باندرمه وهى اسكلة تابعة لولاية بروسه
وجزر مرمره فتدخل خليج القلعة السلطانية فتسير بين قلع متينة واستحكامات
حصينة حتي تنتهي من الخليج فتجوز بين جزيرة بوزجه‌اطه والساحل وتطوف
رأس بابا قلعه‌سى ثم تمر تجاه جزيرة مدللو وهي متصرفية ملحقة لولاية جزائر

بحر سفيد فتصل الى ازمير المشهورة ثم تتعقب ساحل شبه جزيرة اورله فتصادف في شمالها رأس قره برون وفي غربيها قصبة جشمه وهي من ملحقات ولاية ازمير وتجاهها جزيرة ساقز وهي متصرفية تابعة لولاية جزائر بحر سفيد ثم تمر بين جزيرة سيسام المستقلة والساحل فتصل الى مرفاء مانداليه ومرفاء استانكوى وبينهما شبه جزيرة بودروم وهناك ايضاً جزيرة استانكوى وهي قائمقامية تابعة لولاية جزائر بحر سفيد ثم تمر بين جزيرة رودس مركز ولاية جزائر بحر سفيد والساحل فتصل الى مرفائي مرمريس ومكرى وهما مركز قضائين تابعين لواء منتشا من ملحقات ولاية ايدين ثم تصل الى انطالية وهي مركز لواء تكه من ملحقات ولاية قونيه ثم تستأنف السير فتشاهد بلدة انامور ثم مصب نهر سلفكه ونهر طرسوس ونهر سيحان وهو نهر يجري داخل ولاية اطنه ومدينة مرسين وهي اسكلة اطنه ثم تصل الى خليج اسكندرونه فتشاهد خلال سيرك مصب نهر جيحان ورأس الخنزير ومدينة اسكندرونه وهي اسكلة حلب واذا واصلت السير بعد خليج اسكندرونه الى جهة الجنوب من الساحل تصادف مصب نهر العاصي وهو اعظم نهر في سورية ثم مدينة اللاذقية وهي مركز لواء تابع لولاية بيروت ومصب النهر الكبير وقصبة جبله ثم مصب بضعة انهار منها نهر الملك ثم اسكلة بانياس ثم تصادف عَلَى طريقك مصب نهر حسين ثم تشاهد قصبة طرطوس وهي اول حدود لواء طرابلس من جهة الشمال وتجاهها جزيرة ارواد وهي مركز مديرية تابعة لواء طرابلس وتشاهد عَلَى سواحل طرابلس مصب نهري الابرش والكبير وخلافهما وسواحل قضاء عكار ثم تصل الى اسكلة طرابلس شام فترى تجاهها جزيرة النخلة وبعد ان تجوز قرية القلمون وهي آخر حدود طرابلس من جهة الغرب تسير عَلَى

سواحل جبل لبنان فتشاهد خلال ميرك قرية انفه ثم رأس الشقعة وقصبة البترون وجبيل ومصب نهر ابراهيم ومدينة جونية ومصب نهر الكلب ثم تنتهي الى مدينه بيروت وهي اسكلة الشام فتدخل المرفاء ثم تواصل السير فتصل الى صيدا وهي مركز قائمقامية تابعة لولاية بيروت ثم تصادف مصب نهر القاسميه ثم تصل الى صور وعكا وحيفا ويافا وهي اسكلة القدس ثم تصل الى العريش وهو اول حدود افريقيا العثمانية وهناك تنتهي سياحتك من سواحل البحر الابيض في قطعة اسيا العثمانية(ولاية قسطموني) يحدها شمالاً البحر الاسود وشرقاً ولايتا طربزون وسيواس وجنوباً ولاية انقره وغرباً ولاية خداوند كار ومتصرفية ازميد وهي كثيرة الاحراش وافرة الغابات وحكى بعض الجغرافيين ان احراشها تربو عَلَى احراش مملكة فرانسا ولهذه الاحراش مأمورون مقررون من جانب الدوله لحراستها وحسن ادارتها وجبايتها وقد قطع بخلال سنةٍ من ٢٣٣ حرشاً البالغ مساحتها ٨٦٦٢ كيلو متراً نحو ٧٤٥٥٠٠ عدد من الخشب بلغ ايرادها للدولة مليون وخمسة وسبعين الف قرش وحاصلاتها ومعادنها كثيرة وبها مناجم الحديد والنحاس والنيكل والفحم الحجري وبجوار اسكلة اركلى معدن للفحم الحجري وهو يكفي لاحتياج الدولة ولو صرفت الهمة بتشغيل الاراضي التي يحتوي عليها هذا المعدن لكان اعظم المناجم الموجودة عَلَى وجه الكرة وقد تشكل سنة ١٣٢٢ للهجرة شركة لتشغيل الفحم الحجري ونقله بواسطة خط حديدي ينتهى الى المرفاء واشهر انهار هذه الولاية نهر قزل ايرمق وبارطين وفيلباس وكوك ايرمق وبهذه الانهار سمك وافر وهذه الولاية كثيرة الجبال لكنها مزينة بالاحراش مزدانة بالغابات فاذا طاف الراكب في انحاء هذه الولاية وارجائها

وجال في جبالها ووديانها رآها تختال في ابهى حلة من خضرة الاشجار الباسقة
واهم اساكل هذه الولاية اسكلة سينوب واينه بولى واماصره وجميعها عَلَى البحر
الاسود وهواؤها جيد وعدد سكانها مليون وعشرون الف شخص منها تسعمائة
الف مسلمون ولها اربعة الوية قسطموني وبولى وسينوب و كنغرى ومركز
ولايتها قسطموني وهي مبنية عَلَى شاطىء نهر طاطاي او كوك ايرمق ولها
شهرة بالمصنوعات النحاسية وبها معمل لنسج الجوخ والاقمشة وجوامع عديدة
من مباني الملوك والامراء السلجوقية وابهجها جامع نصرالله وجامع غازي سنان
بك وجامع اسماعيل بك طوبجي اوغلى وبها دائرة حكومة وقشلتان للعسكرية
ودبوي وستة عشر مدرسة ومستشفى ومطبعة وعَلَى مقربة منها قلعة مبنية عَلَى
صخرة تشرف عَلَى البلد واسكلتها قصبة اينه بولى وهي تبعد عنها بـ ١٨ ساعة
وبها فاكهة كثيرة منها المشمش العرباني النادر المثال وعدد اهاليها نحو تسعة
وعشرين الف شخص منهم عشرون الفاً مسلمون والباقي روم وارمن واما لواء
بولى (فصل هذا اللواء عن ولاية قسطموني وجعل لواء مستقلاً سنة ١٣٢٧ هـ)
فيحده البحر الاسود ولواء ازميد وولايتا خداوندكار وانقره ولواء قسطموني
ولواء كنغرى وهو كثير الجبال كثير الاحراش والاخشاب التي تقطع منها
تنقل الى السواحل بالانهار وبه سلسلة الاطاغ وهو يفصله عن ولاية انقره
وبه معادن مختلفة الاجناس اوفرها معدن الفحم الحجري ويستخرج من قضاء
اركلى كمية وافرة من هذا المعدن ويرسل الى الترسانة بدار السعادة وعدد
نفوس اللواء مائة وتسعون الفاً وله سبع قضوات منها قضاء اركلي وبارطين
ودوزجه من الصنف الثاني وقضاء كرده وكونيك وحميديه ومدرني من
الصنف الثالث ومركز اللواء مدينة بولى وهي مبنية في صحراء رحب محاط

بالجبال عَلَى قرب من النهر المسمى باسمها وتبعد عن ساحل البحر بخمسين كيلو متراً وهي كثيرة المياه وافرة البساتين والكروم معتدلة الهواء وبها كثير من الجوامع والمساجد والمدارس والمكاتب وقلعة قديمة وبجوارها مياه معدنية واحراش وافرة واسكلتها قصبة اركلي واما لواء سينوب فهو واقع في الشرق الشمالي من الولاية يحده البحر الاسود وكل من لواء جانيك وقسطموني واماسيه وهو لواء كثير الجبال والغابات ويشقه نهر مارال وقطران واعظم انهاره نهر كوك ايرمق وهو فرع من نهر قزل ايرمق وعدد سكانه ١٢٥ الف شخص وله قضاآن من الصنف الثالث وهما بوى اباد وعيانجق ومركز اللواء مدينة سينوب وهي اسكلة عَلَى شاطىء البحر الاسود ولها مرفاء تصنع به السفن التجارية واهم صنائعها حرفة الصياغة وعدد اهلها يربو عَلَى عشرة آلاف شخص. واما لواء كنغري فهو واقع جنوبي الولاية وهو كثير المعادن والاحراش معتدل الهواء شديد البرد سيما بفصل الشتاء فتهطل الثلوج بكثرة فتسد الطرق ويمتنع المرور وتنقطع المواصلات وجباله متفرعة من سلسلة اولغاسوس وبه طريق شوسة ممتد بين مدينة كنغري وانقره وقسطموني واينه بولى وعدد سكانه مائة وسبعون الفاً منهم مائة وخمسة وستون الفاً مسلمون وله قضاء واحد من الصنف الثالث وهو قضاء جركش ومركز اللواء مدينة كنغري افتتحها السلطان بايزيد الاول ولها قلعة عَلَى رابية يبلغ ارتفاعها تسعمائة متر واشهر جوامعها عمارت جامعي واراضيها المحيطة بها تسقى من مياه آجي صو ومنظر واديها الممتد شرقاً لغرب بديع لاشتماله عَلَى بساتين وكروم واشجار واثمار وعدد سكانها ستة عشر الف شخص منها اربعة عشر الفاً وخمسمائة مسلمون (ولاية طربزون) افتتحها السلطان محمد الفاتح سنة ٨٦٦ يحدها شمالاً

البحر الاسود وشرقاً قفقاسيا الروسية وجنوباً ولايتا ارضروم وسيواس وغرباً
ولاية قسطموني وطول هـذه الولاية ٤٣٤ كيلو متراً وعرضها ٧٤ كيلو متراً
ومساحتها السطحية ٣١٣٠٠ كيلو متراً مربعاً وفي (جبال بونت) داخل لوائي
طربزون وكمشخانه معادن وافرة تبلغ ١٢٠ معدناً لكنها لم تزل تحت طي الخفاء
ومن لواء صامسون يخرج التبغ المشهور باسمها وبها كثير من البندق والجوز
يسفر الى بلاد الروسية واوربا وكذا الفاصولية يرسل جانب عظيم منها الى
بلاد فرانسا وبها احراش وافرة وقد بلغ موسم البندق داخل قضاء كرهسون
سنة ١٣٢٠ مالية نحو اربعمائة الف قنطار وبها تنسج الاقمشة الحريرية واشهر
جبالها جميل طاغي وعدد سكانها مليون ونصف من النفوس منها ستمائة
واربعون الفاً مسلمون وخمسة واربعون الفاً ارمن والباقي روم من ملل مختلفة
وهذه الولاية تعد اول ولاية من حيثية كثرة السكان ولها اربعة الوية (طربزون)
و (جانيك و (لازستان) و (كمشخانه) ومركز ولايتها (مدينة طربزون)
وهي مدينة قديمة العهد اسسها اليونانيون عَلَى ساحل البحر الاسود وبها اثار
قديمة منها الجامع الشهير بجامع (اورته حصار) و (جامع اياصوفيه) الذي كان
معبداً زمن علكيس قومنين الثالث احد حكام طربزون وبها كثير من المباني
الاميرية والمؤسسات النافعة والبنايات الزاهرة ومن اشهر اماكنها (الميدان
الشرقي) وهو محل ازدحام المارين والعربات ويشتمل عَلَى بنايات جسيمة
وحديقة بديعة وبهذه الحديقة مستشفى عسكري بديع وداخله جامع حسن
وعَلَى بعد نصف ساعة منها محل لطيف يسمى صووق صو وهو مصيف المترفهين
من اهل طربزون ولها مرفاء مهم ورصيف بديع وتجارة هـذه المدينة واسعة
ولها ارتباط مع بلاد كثيرة سيما بلاد العجم وعدد سكانها ٤٣ الف شخص

نصفهم مسلمون واما (لواء جانيك) فيحده شمالاً البحر الاسود وشرقاً لواء طربزون وغرباً لواء قسطموني وجنوباً ولاية سيواس وهو كثير المراعي والاحراش واهم محصولاته التبغ وبه معادن الذهب والفضة والحديد ومركز اللواء (مدينة صامسون) وهي اسكلة عَلَى ساحل البحر الاسود بين نهري يشيل ايرمق وقزل ايرمق ومبانيها خشبية وهي اسكلة عدة ولايات في الاناضول وواقعة تجاه بلدان عامرة جنوبي المملكة الروسية نظير القرم ولذلك اضحت تجارتها رائجة وعدد اهلها احدى عشر الفاً واما (لواء لازستان) فهو شرقي الولاية عَلَى حدود الروسية واشهر جباله (جميل طاغى) واعظم حاصلاته الفاصولية والارز وعدد سكانه مائة وستون الف شخص منها ١٣٩ الفاً مسلمون وله قضاآن من الصنف الثالث وهما (اتنه) (وخويه) ومركز اللواء (قصبة ريزه) وهي اسكلة عَلَى ساحل البحر الاسود جميلة المنظر حسنة البناء تتخلل دورها الاشجار وتحيط بها البساتين المشتملة عَلَى اشجار البرتقان والليمون وتنسج بها قمصان الكتان البديعة وتبعد عن طربزون سبعين كيلو متراً وعدد اهلها ستة آلاف شخص واما (لواء كمشخانه) فيحده شمالاً لواء طربزون وشرقاً قضاء تيره بولي وجنوباً ولاية ارضروم وغرباً ولايــة سيواس وهو كثير الجبال والهضاب واشهر جباله (جبال بونت) وهي جيدة الهواء واراضيه تسقى من نهري (خارشيد) و (كلكيت) وعدد سكانه ١٣٠ الفاً وله ثلاثة قضوات من الصنف الثالث وهي (كلكيت) و (شيران) و (طورول) ومركز اللواء (بلدة كمشخانه) يشقها نهر (قانيرچايى) وعدد اهلها نحو ثمانية آلاف شخص جلهم روم (ولاية خداوند كار او بروسه) هي مهد الدولة العثمانية ووسمت باسم السلطان الثالث من سلاطين آل عثمان وهو السلطان مراد خان الاول المشهور باسم خداوند كار

وهي واقعة عَلَى ساحل بحر مرمره والبحر الاسود يحدها شمالاً بحر مرمره ولواء
ازميد وشرقاً ولايتا قسطموني وانقره وجنوباً ولايتا قونيه وازمير وغرباً ولاية
ازمير ولواء بيغا وعدد سكانها مع المهاجرين الذين اسكنوا بها اخيراً مليون
واربعمائة الف شخص المسلمون منها مليون ومائة وخمسون الفاً وايرادها السنوي
نحو ٨٥ مليون قرش ومصرفها نحو ١٧ مليون قرش وهي اقرب موقع الى العاصمة
ومن اشهر الجزائر المرتبطة بها جزيرة (امرالى) او (امير عَلَى اطه‌سى) واعظمها
(جزيرة مرمره) واشهر جبالها جبل (كشيش طاغى) يبلغ علوه عن البحر
٢٥٠٠ متر وهو كثير الاحراش وقمته لا تخلو من الثلوج واعظم انهارها (نهر
سقاريا) يبلغ طوله ٥٠٠ كيلو متر و (نهر ميخاليج) وهو مركب من اربعة
انهر الاول (نهر نيلوفر) وقد انشأت عليه السلطانة نيلوفر حرم السلطان
اورخان جسراً ولذلك وسم باسمها والثاني (اطرانوس چايى) والثالث (نهر
سماو) والرابع نهر (قره‌صو) وهذا النهر اعني نهر ميخاليج بعد اجتماعه مع هذه
الانهار ينصب في (بحيرة ابوليوند) وهي اعظم بحيرات الولاية ثم يخرج منها
وينصب في البحر وقد كانت السفن تسير في هذا النهر حتى اسكلة ميخاليج
عَلَى مسافة اربعين ميلاً من مصبه ثم بمرور الزمان تعطل مجراه وانحصر السير
بالزوارق الصغيرة ويبلغ طول بحيرة ابوليوند نحو خمسة ساعات وعرضها ثلاثة
ساعات وبها بضعة جزائر صغيرة وتسير بها السفن الشراعية والزوارق وبها
سمك لذيذ الطعم يصنع منه نوع السناموره ويسفر الى الاستانة والى الروم ايلي
وبها قصبة ابوليوند واهلها يتوصلون الى قصبتهم بواسطة جسر خشبي وفي
بعض هذه الجزائر اثار معابد الشمس وهذه الولاية طيبة التربة جيدة الهواء
في المحلات المرتفعة كثيرة الاحراش وافرة المعادن وبها مياه معدنية لا تحصى

ويوجد في قرية چيتلى التي تبعد ساعتين عن قصبة اينه كول ماء معدني
(چيتلى صويي) وهو مهضم ونافع جداً للامراض المعدية وقد ظهر بالتجربة
رجحانه عَلَى (ماء ويش) الشهير المستحضر من اوربا وحاصلاتها من الشرانق
والحرير مشهورة في عموم المسكونة وفي ضواحي قره حصار وكوتاهيه محصول
الافيون وله شهرة حتى في البلاد الاورباوية ومن فواكها الدراقن النفيس ويبلغ
حجم الواحدة منها مائتي درهم وتنسج بها المنسوجات الحريرية وتعمل بها الاواني
الفضية حتى ان الجغرافيين جعلوها من حيثية الصنائع في مقدمة الولايات
العثمانية جودةً وشهرةً ورواجاً ولهـا خمسة الوية (بروسه) و (ارطغرل)
و (كوتاهية) و (قره حصار صاحب) و (قره‌سى) اما لواء (بروسه) فيحده
شمالاً بحر مرمره وشرقاً لواء ارطغرل وغرباً لواء قره‌سى وجنوباً لواء كوتاهية
واراضيه جيدة وعدد سكانه يربو عَلَى ثلاثمائة الف شخص جلهم مسلمون وله
ستة قضوات ومركز اللواء (مدينة بروسه) وهي مقر الولاية وتبعد عن دار
السعادة بثمانين كيلو متراً وهي من احسن المدن العثمانية واوفرها تجارة واغزرها
مياهاً وموقعها عَلَى سفح جبل (كشيش طاغى) وابنيتها متصاعدة عَلَى ذلك الجبل
ويشقها نهر (نيلوفر) واقرب اساكلها اليها (اسكلة مدانية) وهي عَلَى ساحل
بحر مرمره ومركز قضاء من الصنف الثاني وتبعد عن بروسة اربع ساعات ونصف
وبينهما سكة حديدية . افتتح مدينة بروسه السلطان اورخان وذلك سنة ٧٢٦
للهجرة واتخذها عاصمة ملكه الى فتوح مدينة ادرنه حيث نقل كرسي العاصمة
اليها وقد كانت ملوك بني عثمان تقوم باحتفال التتويج في مدينة بروسه الى ان
افتتحت القسطنطينية . وبها كثير من الاثار الملوكية والبنايات البديعة والمباني
الجسيمة منها (يشيل جامع) انشأه السلطان محمد چلبي وهو جامع بديع الصنع

بناه معمار ترك يدعى محمد وقد حيرت بدائع نقوش هذا الجامع ومحاسن صنعه عقول ارباب الصنائع من الاورباويين ومنها (اولو جامع) و (جامع اورخان) و (جامع مراد الثاني) و (جامع خداوندكار) وبها شارع مسقوف بضارع شارع استانبول ومكتب اعدادي ملكي ومكتب اعدادي عسكري ومكتبا رشدي للذكور والاناث وبها كثير من الخانات والحمامات والمحلات العمومية ومصانع لنسج الاقمشة الحريرية وبها اضرحة لكثير من السلاطين العظام وقد اسس بها متحف للاثار القديمة وجرى رسم افتتاحه عام ١٣٢٢ للهجرة وبجوارها كثير من المياه المعدنية الكبريتية وقد شيدت عليها مبانٍ وغرف معدة للاستحمام منها ما هو مختص بالرجال ومنها ما هو مختص بالنساء واعظم طرقها (طريق چكركه) ومن اساكلها المشهورة (اسكلة كمليك) وهي عَلَى الخليج المسمى باسمها وعَلَى مقربة منها حمامات معدنية ويوجد خارج مدينة بروسه علي بعد احدى عشر كيلو متر جسر حديدي انشيء حديثاً عَلَى نهر (دلى چاى) طوله خمسة واربعون كيلو متراً وعرضه خمسة امتار وهو عَلَى الطريق العام الممتد من بروسه الى مدينة قونيه وعدد نفوسها مائة الف شخص . واما (لواء ارطغرل) فهو واقع في الشمال الشرقي من الولاية ويحيط به لواء ازميد وبروسه وكوتاهية ولهذا اللواء شهرة في التاريخ العثماني وتربته مقدسة ومحترمة لدى عموم الامة العثمانية لانها معجونة بدم ابنائها الصناديد وبه كثير من المباني والمؤسسات الخيرية واراضي هذا اللواء خصبة ومعادنه واحراشه وافرة وعدد سكانه ١٨٥ الف شخص وله ثلاثة قضوات منها (قضاء سكود) من الصنف الاول ومركزه قصبة سكود وهي المدينة التي وهبها السلطان السلجوقي الى ارطغرل والد السلطان عثمان خان ومنها انتشر روح الفتوحات وارطغرل المشار اليه

مدفون خارج القصبة مع ولده ساوجي بك وحرمه وهي عَلَى طريق قونيه ولها قضاآن من الصنف الثالث وهما (اينه كول) و (ويكيشهر) ومن ملحقات يكيشهر المذكورة (بلدة ازنيق) او (نيسه) الواقعة في الساحل الغربي من بحيرتها المدعوه باسمها عَلَى ٥٥ كيلو متراً من الشمال الغربي من بلدة بروسه يبلغ سكانها ١٥٠٠ شخص وهي الآن ناحية وقد كان لها شهرة في غابر الزمان وخرج منها فطاحل الفلكيين والعلماء واشتهرت بما عقد فيها من المجامع المسيحية الشهيرة كالمجمع الاول فى زمن قسطنطين سنة ٣٢٦ م والمجمع الثاني سنة ٧٨٧ م الذي قرر فيهما كثير من الامور الجزائية والدينية وقد استولى عليها الامير سليمان السلجوقي سنة ١٠٦٧ م وجعلها مقراً لامارة قونيه ثم اخذها الصليبيون وفي عام ٧٣١ ه افتتحها العثمانيون وبها من الجوامع (يشيل جامع) و (جامع قطب الدين) و (جامع محمود چلبي) ومركز لواء ارطغرل (مدينة بيله‌جك) وهي مبنية عَلَى نهر وتبعد عن بروسه بـ ٨٥ كيلو متراً وبها جامعان من اثار اورخان عثمان غازي ومعامل حرير وعدد اهلها خمسة آلاف شخص. واما (لواء كوتاهية) فيشتمل عَلَى اربعة قضوات احدهما من الصنف الاول وهو (قضاء اسكى شهر) ومركز حكومته قصبة اسكى شهر وقد اشتهرت بالمحاربة التي حدثت بين السلطان قيلج ارسلان وبين الصليبيين ومنها (قضاء كدوس) من الصنف الثالث وبقصبة كدوس جامع بديع يضارع جوامع استانبول وقلعة قديمة ايضاً ومركز اللواء (مدينة كوتاهية) وهي مدينة قديمة لكن مبانيها الدالة عَلَى عظمتها انهدمت ولم يبق منها سوى قلعتها وبداخل هذه القلعة كنيسة خربة عليها اثار نقوش وصور وبجانب القلعة صورة اسد من المرمر وبهذه المدينة حمامات اشهرها (بالقلى حمام) وابنيتها مبنية من الخشب والآجر وكان

بها معمل صيني ثم بمرور الازمان تعطل لفقدان اهله مع ان احياء هذه الصناعة من الامور التي تعود عَلَى البلاد العثمانية بالنفع العظيم واذ كان يوجد من هذا الصيني مقدار وافر في الروضة النبوية المطهرة صدرت الاوامر سنه ١٣٢٣ ﻫ باحياء المعمل المذكور ليعمل فيه صيني الروضة المطهرة وعدد نفوس كوتاهية نحو خمسة عشر الف شخص ثلثاهم مسلمون . واما (لواء قره حصار صاحب) فهو ذو اراضٍ وسيعة ويصدر من هذا اللواء كثير من الافيون ولذلك يطلق عليها افيون قره حصارى وله ثلاثة قضوات من الصنف الثالث وهي (قضاء عزيزيه) و (قضاء صندقلى) و (قضاء بوليوادين) ومركز اللواء (مدينة قره حصار صاحب) وهي مبنية عَلَى سفح جبل وابنيتها متصاعدة عليه وعدد اهلها نحو ثلاثة عشر الف شخص . واما (لواء قره منى) فهو محاط بلواء بيغا وقره حصار وبروسه وبحر مرمره واطه‌لر وعدد سكانه (١٢٧) الف شخص منهم ستة آلاف روم وارمن والباقي مسلمون وله ثمانية قضوات ومركز اللواء (مدينة باليكسر) افتتحت زمن السلطان اورخان وذلك سنة ٧٣٧ للهجرة وهي مبنية عَلَى سفح جبل في سهل خصيب ويشقها فرع من (نهر صوصغيرلق) وكانت مقر الولاية وبها شارع حسن ويقام بها سوق خصوصي في كل اسبوع وسوق عمومي في كل سنة واهلها نحو احدى وعشرين الف شخص (ولاية ايدين او ازمير) هذه الولاية من اشهر الولايات الكائنة في الاناضول يحدها شمالاً ولاية خداوندكار وشرقاً ولايتا خداوندكار وقونيه وجنوباً البحر الابيض وغرباً بحر اطه‌لر وهي جيدة الهواء والتربة كثيرة المياه واراضيها تسقى من (نهر باقرچايي) ونهري (بيوك مندرس) و (كوچك مندرس) ومياه (كدوس) واهم حاصلاتها الزبيب والتين والافيون والسمسم ومن صنائعها البسط التي لها قيمة

في اسواق اوربا وعدد نفوسها نحو مليون ونصف بينهم عدد وافر من طوائف الزيبك . وقد تواترت الزلازل عَلَى هذه الولاية سنة ١٣٢٧ ﻫ فدمرت اماكن كثيرة وقد احصيت الخسائر فكانت ٧٤٣ قتيلاً و٧١٤ جريحاً وعدد الذين اصبحوا لا معين لهم ٢٥٢ والابنية التي تداعت للسقوط عشرون الفاً والمباني التي دمرت ٨٦١٥ وقدرت الخسائر بستمائة الف ليرة عثمانية و بلغ عدد الجوامع والمكاتب والمباني الخيرية التي انهدمت (٥٧٥) وفي اواخر سنة ١٣٢٤ للهجرة حصل فيضان هائل في مغنيسا وقضاء منمن وقصبه واوده‌مش وخلافها وقد علا الماء في بعض المحلات نحو اثني عشر متراً وغمر قرى ومزارع ويوتاً واهلك رجالاً ونساءً واطفالاً واتلف مواشي واقتلع اشجاراً لا تعد ولا تحصى وتضررت مدينة مغنيسا باضرار عظيمة وهدمت عدة بيوت في قصبه وغرقت قرية اوده‌مش ووزير كوى وخلافها وقدرت الخسائر بمائتي الف ليره ولها خمسة الوية (ازمير) و (ايدين) و (صاروخان) او (مغنيسا) و (منتشا) و (دكزلى) اما (لواء ازمير) فيحده شمالاً وشرقاً لواء صاروخان وجنوباً لواء ايدين وغرباً خليج ازمير و بحر اطه‌لر ومساحته ١٢٢٤٤ كيلو متراً مربعاً واشهر انهاره نهر (كوچك مندرس) وتربته جيدة و به كثير من المياه المعدنية وهي نافعة لامراض متعددة منها ماء (اغاممنون) وهو جنوبي ازمير ونافع للامراض العصبية وماء (چشمه) وهو نافع لامراض القلب والكبد والروماتيزم ودخل هذا اللواء نحو ٣٦ مليون قرش ومركز اللواء (مدينة ازمير) وهي مقر الولاية واعظم اسكلة في اسيا العثمانية و يبلغ ادخالاتها السنوية ما يربو عَلَى خمسة ملايين ليرة وتبعد عن الاستانة بحراً بمائتين وثمانين ميلاً وابنيتها تبتدأ من سفح رابية وتنتهي عَلَى رأس خليج داخل في البر وهي بلدة حسنة عامرة بالسكان

والمباني البديعة وتجارتها رائجة واسواقها حسنة ولها منظر بديع من الخارج ولها مرفاء صنعي طوله ستمائة متر وعرضه اربعمائة متر ورصيف بديع عَلَى ساحل البحر يبلغ طوله ٤٥٠٠ ذراع وعرضه ٢٥ ذراعاً وعَلَى هذا الرصيف مبان رسمية ومحلات تجارية وعليه خط تراموای ووراء هذا الرصيف رصيف آخر بعرض ثمانية امتار وهو ذو طرق مزينة حافتاه بالبنايات المنتظمة وشوارع هذه المدينة وازقتها واماكنها العمومية تنار بمصابيح غازية وبجوارها اماكن معدة لمصيف المترفهين والاغنياء وهي (قرانتنه) و (كوزتپه) و (قره‌طاش) وبين ازمير وهذه الاماكن خط تراموای وبينها وبين مدينة ايدين والاشهر خط حديدي طوله ٣٣٠ كيلو متراً وبها من المباني الاميرية دار الحكومة وقشلة عسكرية ومكتب اعدادي ملكي ومكتب صنائع وكمرك جسيم ومن الجوامع (جامع حصار) وجامع (شادروان) وجامع (كمرالتي) و (كستانه) واعظم شارع بها شارع (فرخانة) وفي ضواحيها يزرع الشمام الجيد المعروف بقاوون ازمير وعدد سكانها ٢٠٧٥٠٠ شخص منها ثمانون الفاً مسلمون . ومن ملحقات ازمير (اسكلة چشمه) وهي مركز قضاء من الصنف الثاني واقعة تجاه جزيرة ساقز عَلَى الخليج المسمى باسمها بها كثير من المياه المعدنية وعَلَى بعد ٦٧ ميلاً منها (جزيرة قوش اطه‌سى) وهى مركز قضاء ايضاً واما لواء (ايدين) فهو مشهور بكثرة العنب والتين وله خمسة قضوات من الصنف الثالث منها قصبة نازللى وبها يمر الخط الحديدي ومركز اللواء (مدينة ايدين) وهى مدينة قديمة جسيمة بها كثير من الجوامع والحمامات والمباني الرسمية وبينها وبين ازمير خط حديدي وعدد نفوسها اربعون الف شخص . واما (لواء صاروخان) فيحده شمالاً وشرقاً ولاية خداوندكار وجنوباً لواء دكزلى وايدين وازمير وغرباً لواء

ازمير ومساحته ١١٨١٥ كيلو متراً واشهر جباله (بوزطاغى) و (تيمورجى طاغى) واراضيه تسقى من مياه (كديزچايي) وتربته جيدة وبه احراش ومعادن وافرة وبينه وبين ازمير خط حديدي وعدد سكانه نحو ٣٥٠ الف شخص منهم زهاء ثلاثمائة الف مسلمون ويتبعه عشرة قضوات ومركز اللواء (مدينة مغنيسا) وهي مبنية شمالي سفح جبل يمانلر قرب نهر كدوس وتشرف عَلَى سهل خصيب وبها كثير من المباني الرسمية والخيرية ومعامل للزيت والدباغة والمنسوجات ما يبلغ عدده (٤٢) معملاً وبناياتها وشوارعها حسنة وبينها وبين ازمير سبع ساعات يجتازها القطار الحديدي بساعتين ونصف وبين المحطة ومغنيسا عربات شوسة وبها نوع من البطيخ يسمى قاوون قل ان يوجد له نظير في الحلاوة والطعم والنكهة وعدد نفوسها نحو احدى وثلاثين الف شخص . واما (لواء منتشا) فيشتمل عَلَى خمسة قضوات من الصنف الثالث ومركز اللواء (مدينة مغله) تبعد عن ازمير بحراً بـ ٥٣ ساعة وعن ايدين ١٨ ساعة وعَلَى مقربة منها آثار مدينة (اسكى حصار) بها آثار قديمة وعدد نفوسها خمسة عشر الف شخص . واما (لواء دكزلى) فهو اصغر لواء في ولاية ايدين يحده كل من لواء صاروخان وايدين ومنتشا وبه مياه معدنية واحراش واراضيه تسقي من مياه (بيوك مندرسى) وله خمسة قضوات ومركز اللواء (مدينة دكزلى) وهي في الشرق الجنوبي من مدينة ازمير ومحاطة بجبال من جوانبها الثلاث ودورها متفرقة يتخللها بساتين وهي غزيرة المياه ضيقة الشوارع ولها غوطة شبيهة بغوطة دمشق الشام وعَلَى مقربة منها خط ايدين الحديدي وعدد نفوسها ثلاثة عشر الف شخص . (ولاية جزائر بحرسفيد) هذه الولاية من ولايات الاناضول وهي عبارة عن جزر في بحر اطه‌لر تبلغ اربعاً وعشرين

جزيرة اعظمها جزيرة رودس وجزيرة ساقز وجزيرة مدللى ولمنى واعظم انهارها نهر (فيزوس) او (فيسقا) ومن بعض جزرها ولا سيما جزيرة لروس يستخرج المرمر الناصع ويعمل بها الصابون والزيت وقد كانت هذه الولاية كثيرة الاحراش لكنها بمرور الزمان تلاشى اكثرها وعدد سكان الولاية ثلاثمائة الف شخص ولها اربعة الوية (رودس) و (مدللو) و (لمنى) و (ساقز)

اما (رودس) فهي جزيرة طولها نحو اربعين ميلاً وعرضها نحو خمسة عشر ميلاً ومحيطها نحو مائة وعشرين ميلاً وهواؤها جيد معتدل وتربتها خصبة ولها خليج حسن افتتحها السلطان سليمان سنة ٩٢٩ هـ وهي مقر الولاية وبها شوارع مهمة ومكاتب عالية وجوامع كثيرة ومن اشهر شوارعها شارع (شواليه) المعروف بالشارع الطويل ومن اشهر جوامعها (جامع السليمانية) ومن اشهر محلاتها المحل المشهور بامام الترسانة حيث دائرة العدلية ودائرة الحكومة ودائرة النطاق الصحي والمكتب الاعدادي وبها عدة مكاتب منها مكتب اعدادي ليلي ونهاري ومكتب رشدى ويدرس في المكتب الاعدادي اللغات التركية والعربية والفارسية والفرنساوية والرومية والعلوم الرياضية والطبيعية وكافة الدروس العالية وعدد سكان جزيرة رودس ٣٥ الف شخص جلهم روم وبين رودس ومرمريس سلك تلغرافي تحت البحر ومن ملحقاتها (جزيرة قاشوط) وهي مركز قضاء من الصنف الاول يبلغ طولها عشرين الف متر وعرضها خمسة آلاف متر ومساحتها السطحية مائة الف متر مربع وعدد سكانها تسعة آلاف شخص ومنها (جزيرة قارپاطوس) او (كربه) وهي مركز قضاء من الصنف الثاني تبعد عن رودس ٢٥ ميلاً ومساحتها نحو اربعمائة الف كيلو متر وبها معادن المرمر والحديد من سواحلها يخرج المرجان

ومركز القضاء (قرية اسقار پانطو) وعدد سكانها نحو عشرة آلاف شخص . ومنها (جزيرة استانكوي) وهي على فم الخليج المسمى باسمها وجبالها تبلغ ثلث مساحة الجزيرة ومركز القضاء (قصبة استانكوي) وهي تجاه قصبة بودروم ولها قلعة قديمة وعلى الجهة الشمالية منها فنار وهي مسقط رأس بقراط الشهير وعدد سكان هذه الجزيرة ثلاثة عشر الف شخص منهم ثلاثة آلاف مسلمون والباقي روم . وبين جزيرة استانكوي وجزيرة ساقز كل من جزيرة (نيقاريا) و (باتينوز) و (قالمنى) واما (مدللو) فهي جزيرة سليمة الهواء لطيفة المناخ جيدة التربة حسنة البناء رحبة الارجاء واقعة على مدخل (خليج ادرميد) وبها جبال شاهقة منها (جبل اوليمپوس) و (جبل ادريمنوس) ومن اعظم انهارها نهر (كيكيوداس) وبها احراش كثيرة تبلغ مساحتها التربيعية ٢٢ الف متراً اما محصولاتها فوافرة جيدة وبها اربعة عشر معملاً للدباغة و٢٩٧ آلة لاستخراج الزيت والصابون و٢٦٨ مطحنة للدقيق تطحن في السنة نحواً من عشرة ملايين اوقة وعدد نفوسها ١٤ الف شخص واما (لمنى) فهي من اعظم جزائر الولاية يبلغ طولها شرقاً لغرب خمسة عشر فرسخاً وعرضها شمالاً لجنوب ستة فراسخ وهي جيدة الهواء ومركز اللواء (قصبة ليمنوس) او (قاسترو) يحيط بها سور خرب وبها قلعة ومن ملحقاتها (بوزجه اطه) وهي جزيرة مشهورة تبعد عن جزيرة ليمنى ٢٩ ميلاً ومساحتها خمسون الف متر مربع وعدد نفوسها ٤٥٠٠ ثلثاهم روم والباقي مسلمون . واما (ساقز) فهي جزيرة واقعة بين جزيرتي سيسام ومدللي تجاه شبه جزيرة قلاز ومن محيطها نحو اربعين فرسخاً ولها اربعة مرافئ اكملها (مرفاء دلفينو) وهواؤها معتدل وتربتها خصبة وبها كثير من اشجار اللبان وعدد نفوس عموم الجزيرة ٢٥ الف شخص ومن

ملحقاتها (جزيرة قاليمنوس) وهي مركز قضاء من الصنف الاول يبلغ طولها (٢٥) الف متر وعرضها (١٥) الف متر ومن ملحقاتها (قاربوط) وهي مركز قضاء من الصنف الاول سليمة الهواء عذبة الماء حسنة الموقع يبلغ طولها ١٤ الف متر وعرضها ١٨ الف متر وعدد سكانها ينوف عن عشرة آلاف شخص جلهم روم ومن ملحقاتها (ايبصاره) وهي مركز قضاء من الصنف الثالث بجوار خليج ازمير ويبلغ طولها عشرة آلاف متر وعرضها خمسة آلاف متر ومساحتها ستون الف متر مربع وهي جزيرة كثيرة الجبال والهضاب وعدد سكانها خمسة آلاف شخص جميعهم روم. (ولاية قونية) هي من ولايات الاناضول شرقي ولاية ايدين يحدها شمالاً ولاية خداوندكار وولاية انقره وجنوباً ولاية اطنه والبحر الابيض وشرقاً ولايتا انقره واطنه وغرباً ولاية ايدين ومساحتها السطحية ٩١٦٠٠ كيلو متر وعدد سكانها مليون وتسعون الف شخص منهم تسعمائة وتسعون الفاً مسلمون وبها جبال متشعبة من (جبال طوروس) و (انتى طوروس) ويحيط بهذه الولاية سلاسل جبال يتخللها ما ينيف عن الخمسة وعشرين بحيرة مالحة واحراشها وافرة رحبة للغاية والاخشاب التي تقطع منها تربط بعضها وتلقى في الانهار فتسير بها الى السواحل البحرية وبها معامل لصنع ملح البارود ويرسل الى الطوبخانة وبها خط حديدي متصل بالاستانة وقد كان في هذه الولاية منارة قديمة العهد بناها السلطان علاء الدين السلجوقي وهي من اجمل منارات الدنيا حتى ان السائحين يقصدونها للتفرج عَلَى احكام صنعها وفي منتصف عام ١٣٢٠ للهجرة انقضت عليها صاعقة قوضت بنيانها فاوجب ذلك لتأسف جميع الذين يعرفون قيمة الاثار القديمة لا سيما الاسلامية ولهـذه الولاية خمسة الوية (قونيه) و (نيكده) و (حميداباد)

و (بوردور) و (تكه) ومقر الولاية (مدينة قونية) وهي مبنية عَلَى هضبة
بارتفاع ستة عشر الف متر ومحاطة بجبال شاهقة وبيوت هذه المدينة عدا
الاماكن الميرية والخصوصية مبنية من التراب ولا يكاد يخلو بيت من حديقة
وشارعها منتظم وازقتها وسيعة لكنها غير مبلطة وبها مولوية حسنة عامرة
بالدراويش والمسافرين وبداخلها مدفن (مولانا جلال الدين الرومي)
ومكتب صناعي في احسن مواقع البلدة وهواء هذه المدينة جيد وماؤها عذب
وقد كانت مقر سلاطين الدولة السلجوقية وبها كثير من اثارهم لكنها آلت الى
الخراب وفي عهد حكومتهم اقاموا اسواراً حوالى المدينة وخنادق وحصنوها
بالاستحكامات والقلل ولم تزل اثارها باقية حتى الآن وبها قلعة خربة كانت
مقر الحكام وبها خط حديدي ممتد الى افيون وقره حصار واقشهر انشىء
سنة ١٣١٣ ه وعدد اهلها اربعة وخمسون الف شخص منهم اربعون الفاً
مسلمون ومن ملحقات لواء قونيه (قضاء ايلغين) وفي مركز القضاء
(جامع لالا مصطفي باشا) وعَلَى بعد عشرين دقيقة في الجهة الغربية من
المركز ماء معدني لذيذ الطعم نافع للامراض الجلدية والعلل السائرة وهناك
حمام ومنزل للمسافرين وعدد سكانه عشرون الفاً ومنها (قضاء بوزقير) وهو
من الصنف الثالث ايضاً ومركز القضاء قصبة سرستاد وعدد سكانه خمسون
الف شخص ومنها (قضاء سيدى شهرى) من الصنف الثالث وقصبته مبنية
عَلَى سفح جبل كوبه وهي سليمة الهواء كثيرة البساتين غزيرة المياه وهي مركز
الرديف وعدد سكان القضاء سبعة عشر الف شخص . ومنها (قضاء قره مان)
او (لارنده) من الصنف الثالث ومركز القضاء قصبة قره مان وهي تبعد عن
مدينة قونية عشرين ساعة وقد كان لها شهرة خلال اتخاذ اولاد قره مان مقر

حكومتهم بها وبها اثار قديمة واهلها نحو عشرة آلاف شخص · واما (لواء نيكده) فيحده شمالاً ولاية انقره وجنوباً وشرقاً ولاية اطنه وغرباً لواء قونية وفي جبل (بلغار) الواقع في الجهة الجنوبية من اللواء عَلَى حدود ولاية اطنه معادن الذهب والفضة والرصاص وعَلَى مقربة منها (منجم بره كتلو) يستخرج منه سنوياً نحو مائتي الف اوقة رصاص وعَلَى بعد خمسة آلاف متر من نيكده مقالع يستخرج منها مرمر اسود ناصع وعدد سكانه ١٩٣ الف شخص منهم ١٧٤ الفاً مسلمون ومن ملحقاته (قضاء نوشهر) وهو من الصنف الثالث ومركز حكومته (قصبة نوشهر) اصل اسمها نيسا وهي قصبة كثيرة البساتين غزيرة المياه سليمة الهواء لطيفة الموقع وشوارعها منتظمة واكثر اهلها روم منهمكون بالتجارة وبها جامع بديع انشأه ابراهيم باشا الصدر الاسبق وهو يضارع جامع السلطان سليم في دار السعادة ومقر حكومة هذا اللواء (مدينة نيكده) وهى تنقسم الى ثلاث محلات تتخللها بساتين الاولى محلة (قياباش) والثانية (شهرالتى) والثالثة (تپه ويرانه) وبيوتها حجرية عَلَى الطرز الحديث تحفها بساتين ومياه غزيرة وبهذه المدينة مبان قديمة حيرت صنعها عقول ارباب الصنائع منها تربه فاطمه خانم من عائلات ايران الفخيمة المتوفية سنة ١٦٢٠ م ومنها السور وهو اثر بناء اسحق باشا والي قرمان ومنها بعض مبان للامراء السلجوقيين وعدد اهلها ستة عشر الف شخص · واما (لواء حميداباد) او (اسپارته) فيحده شمالاً ولاية خداوندكار وغرباً لواء بوردور وجنوباً لواء انطاليه وشرقاً لواء قونيه وجبال هذا اللواء كثيرة الاحراش وبه نهرا (كوبرى صو) و (اق صو) ومعادنه كثيرة لكنها لم تزل تحت طي الخفاء وبه اثار قديمة ومن ملحقاته (قضاء اولوبورلى) من الصنف الثالث وقصبته مبنية

عَلَى ساحل نهر عَلَى الطريق الآخذ الى قره حصار صاحب ومقر حكومة اللواء (مدينة اسبارته) وتبعد عن مقر الولاية بـ ١٨٠ كيلو متراً وهي سليمة الهواء وعدد اهلها عشرون الف شخص . واما (لواء بوردور) فيحده شمالاً ولاية خداوندكار وغرباً ولاية ايدين وجنوباً لواء تكه وشرقاً لواء حميداباد وتربته مخصبة و بداخل هذا اللواء (بحيرة بوردور) و يقال لها (چوروك صو) يبلغ دورها اثنتي عشرة ساعة وماؤها ملح اجاج وعدد سكانه سبعة وخمسون الف شخص . ومركز حكومة اللواء (قصبة بوردور) وهي مبنية عَلَى ساحل البحيرة المتقدم ذكرها وتبعد عن مركز الولاية بـ ٤٥ ساعة وهواؤها معتدل وماؤها عذب وشوارعها وبيوتها منتظمة ويشقها نهر وبجوارها عيون ومياه معدنية وفي السمت الشمالي نبع غزير مالح ومن خواصه العجيبة انه بعد ان يملأ منه الاناء ويستمر به نحو ساعتين يستحيل الى عذوبة وهو نافع للعلل والاسقام وعدد اهلها نحو ثلاثة عشر الف شخص واما (لواء تكه) او (انطاليه) فيحده شمالاً لواء حميداباد وشرقاً لوائي قونية وايچ ايل وجنوباً البحر الابيض وخليج انطاليه واشهر انهاره (آق صو) و (قره صو) ومصنوعاته البسط والسجاد واحراشه وافرة كثيفة والاخشاب التي تقطع منها ترسل الى السواحل بواسطة الانهار ومنها الى الاسكندرية وقبرص وخلافهما ومن ملحقاته (قضاء علائية) من الصنف الاول ومركز الحكومة (قصبة علائية) وهي اسكلة في الجهة الشرقية من مركز الولاية عَلَى لسان داخل في البحر وعدد اهلها خمسة الاف شخص ومقر اللواء (قصبه انطاليه) وهي عَلَى الخليج المتشعب من البحر الابيض غربي قونية عَلَى بعد ١٨٠ كيلو متراً تقريباً وهي لطيفة الهواء جل تجارتها في الاخشاب وعدد اهلها تسعة عشر الف شخص (ولاية اطنه) هـذه الولاية

كائنة في الجهة الجنوبية من الاناضول يحدها شرقاً ولايتا حلب و ديار بكر وشمالاً ولايتا سيواس وقونيه وغرباً ولاية قونيه وجنوباً البحر الابيض ومساحتها ٥٠٠٠ كيلومتر مربع وعدد سكانها نيف واربعمائة الف شخص منهم ثلاثمائة وخمسون الفاً مسلمون واشهر جبالها (ايج ايل طاغى) و (بلغار طاغى) و (قوزان طاغى) واشهر انهارها (سيحان) و (جيحان) و (بردان كوك صو) وبها احراش وافرة ومعادن متنوعة ومياه معدنية واثار قديمة مهمة سيأتي ذكرها فى محلاتها وولاية اطنـه من اخصب البلدان واراضيها تسقى من مياه الانهار المتقدم ذكرها فلو صرفت العناية الى تعليم المزارعين اصول الزراعة باقامة مكتب خصوصي لهذه الغاية وحمل مصرف الزراعة عَلَى زيادة السلفات التي يسلفها للمزارعين وانتفع بالانهار الثلاثة بحيث تحفر عَلَى ضفافها اقنية وجداول لاجل سقيا الاراضي وفتحت طرق شوسه واصلحت الطرق الموجودة في الولاية تصبح ولاية اطنه جنة ناضرة تدر بخيراتها وبركاتها عَلَى سائر البلدان ومما يهم ذكره مضيق (كولك بوغازى) وهو مضيق متين حصين بين ولايتي اطنه وقونيه عَلَى بعد يوم عن طرسوس وبين جبال (بلغار طاغى) الشاهقة عليه استحكامات جسيمة وقلع متينة ولكنها اندثرت الآن وبعد ان تجوز هذه الاستحكامات ترى نفسك بين صخرين متقابلين هائلين تقشعر من رؤيتهما الابدان وعَلَى بعد نصف ساعة يترآى لك اثار الاستحكامات التي شادها ابراهيم باشا المصري وجميع ذلك يشخص للناظر قوة الامم السالفة ويشخص ايضاً الملك دارا وهو اسير بيد اسكندر الكبير في هذا المضيق . ولهذه الولاية خمسة الوية (اطنه) و (مرسين) و (جبل بركت) و (قوزان) و (ايج ايل) اما (لواء اطنه) فهو ذو جبال واحراش وانهار وهو مركب من (قضاء عيسالو)

و (قضاء حميديه) ومركز الولاية (مدينة اطنه) وهي مبنية في الجانب الغربي من (نهر سيحان) عَلَى شكل مستطيل وتحفها بساتين و كروم تمتد نحو ساعتين وعَلَى النهر المذكور جسر منتظم يبلغ طوله نحو اربعمائة ذراع وفي وسطه قهوة بديعة وامام الجسر طريق واسع يمتد من دار الحكومة محاذياً للجسر المذكور وقد انشئت البلدية في نقطة بهيجة منه قراتخانه منتظمة . وفي هذه المدينة كثير من الاماكن الاميرية والمؤسسات الخيرية وبينها وبين اسكلتها مرسين التي تبعد عنها ثلاث ساعات خط حديدي يبلغ طوله ٦٧ كيلو متراً وعدد سكانها نحو ثلاثين الف شخص . واما (لواء مرسين) فيحده جنوباً البحر المتوسط وغرباً لواء ايج ايل وشمالاً لواء نيكده وقضاء قره مان وشرقاً بعض قرى تابعة لمركز الولاية ومن اشهر جباله (جبل طوروس) ومن ملحقاته (قضاء طرسوس) به احراش يبلغ طولها (٣٠) ساعة (وعرضها (٢٥) ساعة . وبداخل القضاء نهر (بردان) وعدد سكانه خمسة واربعون الفاً ومقر حكومته (قصبة طرسوس) ويطلق عليها اسم ترسيس ايضاً وهي قصبة جسيمة من الصنف الاول ومن اقدم مدن اسيا وتنقسم الى محلتين (الشرقية) و (الغربية) ويشقها فرع من نهر (بردان) وفي جوار جامع النور الكائن في القصبة مقام (نبي الله شيث) و (لقمان) عليهما السلام ومرقد (المأمون) سابع الخلفاء العباسية وفي وسطها مرقد (سيدنادانيال) لصيق جامعه الشريف و (سيدنا بلال الحبشي) وبها من الجوامع القديمة (جامع عتيق) و (كوجك مناره) وعَلَى بعد ساعتين ونصف منها (اصحاب الكهف) وهناك مسجد وغرف للزوار وعدد اهلها نحو عشرين الف شخص ومركز اللواء (مرسين) وهي اسكلة عَلَى البحر المتوسط بين خليج اسكندرون وانطاليه وقد كانت مركز قضاء وفي سنة ١٣٠٥ هـ تشكلت لواء

ويجرى اليها ماء مفرز من نهرصونطراس وعَلَى بعد ساعة ونصف منها اثار (مدينة ويران) وهي داخل البحر وبها حتى الآن من الاثار القديمة عواميد كثيرة مزينة بالنقوش يبلغ طول الواحد منها نحو خمسة عشر ذراعاً . ويوجد شمال مرسين ماء معدني يسمى (ايچمه) وهو ماء خفيف مهضم للغاية ومن طبيعته الاسهال وعَلَى منبعه حمام وغرفتان اشادها المجلس البلدي وتتهافت عليه الوراد في شهر اغستوس وعَلَى مجرى هذا الماء في الجهة الشرقية منه حجر جسيم بديع الصنع بشكل صهريج يبلغ وسعه اربعين ذراعاً مربعاً وعمقه ثمانية اذرع وابنية مرسين آخذة بالتحسين عَلَى الطرز الجديد وعدد اهلها نحو خمسة عشر الف شخص . واما (لواء جبل بركت) فهو شرقي الولاية وينتهي الى حدود ولاية حلب وهو ذو جبال واحراش وسيعة ومن اشهر جباله (جبل بركت) و (كرد طاغي) وهما يفصلان هذا اللواء عن ولاية حلب ومن اشهر انهاره (قره‌صو) وهو فرع من نهر العاصي (وسيحان) وعدد سكانه (٥٦) الف شخص ومركز اللواء (قصبة ارزينه) ويتبعه خمسة قضوات منها (قضاء اصلاحيه) من الصنف الاول وهو كثير الجبال والاحراش وعدد سكانه عشرة آلاف شخص منهم تسعة آلاف مسلم بينهم عدد وافر من العشائر ومهاجري الروس وفي قصبة اصلاحية ضريح (سيدنا عكاشه) رضي الله عنه واما (لواء قوزان) فهو في الشرق الشمالي من الولاية ومحاط بلواء اطنه وبكل من قضاء عزيزيه وعثمانيه وبه انهار متعددة واثار جسيمة مهمة وانواع المعادن ومقر الحكومة (قصبة سيس) وهي تبعد عن اطنه ثماني عشرة ساعة وفي شرقيها (قلعة طاربون) وفي الجهة الشرقية من هذه القلعة دير قديم محاط بجدران ويحتوي عَلَى ثمانين غرفة وسبيلين وهي من عجائب المباني القديمة ويتبع

لواء قوزان ثلاثة قضوات (حاجين) و(فكه) و (قارص ذو القدريه)٠ واما (لواء ايچ ايل) فيحده شمالاً وغرباً ولاية قونيه وشرقاً لواء اطنه وجنوباً البحر المتوسط وفي الشمال والغرب من اللواء جبال تشتمل عَلَى احراش جسيمة ٠ ومركز اللواء (مدينة سلفكه) وهي مدينة قديمة ويجري امامها (نهر كوكصو) وبها حوض ماء جسيم يسمى (تكفورانبارى)طوله ستون ذراعاً وعرضه عشرون ذراعاً وعمقه ثلاثون ذراعاً وهو قطعة واحدة معقود وعَلَى بعد ساعة ونصف عنها اثار مدينة جسيمة قرب اسكلتها (طاشى اوجى) وعدد نفوس سلفكه اثنا عشر الف شخص٠ (ولاية حلب) افتتحها السلطان سليم سنة ٩٢٢ للهجرة يحدها جنوباً ولاية سورية وغرباً البحر الابيض وولاية اطنه وشمالاً ولايتا انقره وسيواس وشرقاً لواء زور وولايتا ديار بكر ومعمورة العزيز وطولها شرقاً لغرب خمس وثمانون ساعة وعرضها تسعون ساعة وعدد سكانها ثمانمائة وثلاثون الف شخص منهــا ٧١٨ الفاً مسلمون ومحصولاتها الحبوب والاقطان والخضر والفاكهة بانواعها وفيها كثير من الاحراش سيما في لواء مرعش وفي كلٍّ من قضاء كلس وروم قلعه وانطاكيه واسكندرون وبولاية حلب كثير من المراعي الواسعة والحيوانات الاهلية والوحشية وبها من الانهار (نهر الفرات) وهو مؤلف من نهرين احدهما مخرجه من الجبل المجاور لديادين داخل لواء بايزيد من ملحقات ولاية ارضروم والثاني مخرجه من (بيك كول) داخل الولاية المذكورة ويعرف هناك بنهر مراد ثم يلتقيان عند مدينة كيان معدنى وهناك يدعى نهر الفرات وبعد ان يجوس خلال اماكن متعددة يدخل الى ولاية حلب فيمر امام قصبة روم قلعه وبيره‌جك ومسكنه والرقه وزور وعنه ثم يلتقي بالدجله في قصبة قورنه بين بغداد والبصره وبعد ان يشكل نهر شط

العرب يصب في خليج البصره وطول هذا النهر ١٨٠٠ كيلو متر ويبلغ عرضه تجاه بيره جك ١٢٠٠ متر وعمقه سبعة امتار وهو اعظم انهار اسيا وحبذا لو اصلح مجراه فتسير السفن به حاملةً الانفس والبضائع فنتخلص من متاعب القوافل. ومن انهارها (نهر العاصي) وهو نهر عظيم اصل منبعه من جبل لبنان ويجري من وادي البقاع متجهاً من الشمال الجنوبي وحينما يصل الى قرب حمص يشكل بحيرة بجنوبها ثم يمر غربي حمص فيصل الى حماه فيقسمها شطرين ثم يمر بجسر الشغور فيلتقي (بنهر عفرين) قرب انطاكيه ويصب في البحر المتوسط جنوبي السويديه ويقال لهذا النهر نهر المقلوب وفي الازمنة السالفة (نهر اورنت) وطول مجراه ٤٠٠ كيلو متر ومن انهارها (نهر جيحان) اصل منبعه قرب قصبة البستان من ملحقات ولاية حلب وبعد ان ينضم اليه نهرا (سودلى) و (خرما) وبضعة انهار يصبح نهراً عظيماً فيخترق ودياناً ومضايق ثم يجري في قضاء زيتون من ملحقات الولاية المذكورة وبجوار مرعش ثم يدخل ولاية اطنه قرب قصبة بولانق وعندما ينتهي الى جوار قلعة شمرام يدخل مدينة اطنه فيقسمها شطرين وبعد ان يسقي اراض ومزارع ينقسم الى نهرين يصبان في البحر المتوسط وطول هذا النهر ٣٥٠ كيلو متر ومن انهارها نهر الاسود (قره صو) اصل منبعه من جبل بركت وينصب في بحيرة العمق ومنها (نهر عفرين) يخرج من جبل الكرد وينصب في البحيرة الآنفة الذكر. ومن بحيراتها (بحيرة العمق) ويقال لها (بحيرة انطاكيه) وهي في الشمال الشرقي من مدينة انطاكيه طولها عشرون ميلاً وعرضها سبعة اميال وماؤها عذب وينصب بها بضعة انهار منها النهر الاسود ونهر يغرا ونهر يغرين ويخرج منها نهر يجري بقناة طبيعية قرب جسر الحديد تتصل بنهر العاصي ومن بحيراتها

(بحيرة يغرا) (بالق كولى) و (بحيرة مضيق) وهي واقعة في قضاء جسر الشغور بها سمك وافر٠ ومن اشهر جبالها (جبل اللكام) ويسمى عند الاتراك (بركت طاغي وجبل (كاور طاغي) و (جبل اخور) وهو يشكل جبال زيتون ومرعش ومنها (جبل الاقرع) وهو جبل شامخ جنوبي مصب العاصي٠ وبجوار حلب معادن النحاس والمرمر الاصفر وفي ابي فياض معدن الفحم الحجري وفي قضاء حارم معدن زجاج وبجوار اسكندرون معادن البترول وفي مرعش معادن الفضة والحديد والمرمر وفي كلس المرمر الاصفر وبهذه الولاية كثير من المياه المعدنية منها في قضاء جسر الشغور نافعة للامراض الجلدية وفي العمق مياه كبريتية حارة تبلغ درجة حرارتها ٤٢ وعَلَى شواطىء نهر الفرات وفي قضائي زيتون ومرعش كثير من المياه المعدنية ويوجد شرقي حلب بجوار قرية جبول (مملحة) جسيمة سيأتي ذكرها عند التكلم عَلَى مدينة حلب٠ وهذه الولاية مركبة من ثلاثة الوية واربعة وعشرين قضاء اما الويتها فهي (حلب) و (اورفه) و (مرعش) ومركز الولاية (مدينة حلب) محيطها نحو سبعة اميال وتبعد عن استانبول براً بمائتين وثلاث وستين ساعة وتعلو عن سطح البحر بخمسمائة متر وهى محاطة من الشرق والجنوب بكروم الفستق والزيتون ومن الشمال والغرب ببساتين متنوعة الاثمار منها الكرز والجانرك وهواء هذه المدينة جيد الاَّ ان الحر والبرد يكثران بها في فصلي الصيف والشتاء وابنيتها معقودة بالحجارة وازقتها مبلطة واكثرها معقود ومن اشهر شوارعها (سوق الجوخ) وهو معدّ لبيع انواع الجوخ والمنسوجات الاورباوية يبلغ عدد مخازنه نحو اربعين مخزناً كلها وقف عادلى بك عَلَى جامعه الشهير بجامع العادلية في حلب ومنها (سوق الشامي) وهو معد لبيع الخام والمنسوجات الهندية والشامية

ومنها (سوق الهواء) وهو شهير بسوق العفص والكمرك ايضاً وهو فسيح طويل معقود بالاحجار وعقده عال جداً يدهش النظر من حسن اتقان بنائه وهو معدٌّ لبيع انواع الجوخ وفي وسطه خان كبير يعرف بخان الكمرك وتجاه باب هذا الخان منفذ عريض كله صيارفة ومن هذا المنفذ يخرج الى سوق الحضار المعروف بـ (سوق المدينة) ومنها (سوق الذراع) وهو معد لبيع المنسوجات الوطنية المزركشة وهو سوق عظيم اغلاق دكاكينه كلها حديد وعَلَى نسق واحد و (سوق استانبول) ومن اشهر منتزهاتها (باب الفرج) وهو غربي حلب وبه جادة جميلة يبلغ طولها شرقاً لغرب نحو الف ذراع وعرضها نحو عشرين ذراعاً تمر به عربات وعَلَى جانبيها اشجار ورصيفان لمرور الناس وهناك حديقة بديعة مشهورة باسم (بستان الشاه بندر) تصدح فيها الموسيقى الوطنية كل يوم وفي غربي المنتزه المذكور جسر قديم مركب عَلَى نهر قويق يمر منه الى محلة السليمية الجميلية · وبمدينة حلب (١٦٦) جامعاً اشهرها (الجامع الكبير) مدفون به رأس سيدنا زكريا عليه السلام وصدره الشريفان وهو واقع وسط المدينة وبه مدارس لطلبة العلم ومنارة عالية مربعة الاركان ومساحة حرمه شطرنجياً نحو عشرة آلاف ذراع معماري و (جامع العادليه) قرب الجامع الكبير و (جامع العثمانيه) في محلة الفرافرة و (جامع البهراميه) و (جامع الخسرويه) و (جامع الحاج موسى) وبها نحو (٢١٢) مسجد او مدرسة و (١٩) تكية وزاوية واشهر حماماتها (حمام الجديد) و (حمام البساتنة) و (حمام الويساني) و (حمام الخنكرلى) وبها دار حكومة وقشلة للعسكرية ومستشفيان ودبوى ومكتب رشدي عسكري ومكتب رشدي ملكي ومكتب اعدادي وبها كثير من المصابن لطبخ الصابون ومصانع لنسج

الاقمشة الحريرية والقطنية وبها مارستانان احدهما بناه نور الدين الشهيد ومن اثار حلب القديمة (القلعة) وهي مبنية عَلَي رابية في منتصف البلدة وبداخلها من الاثار القديمة جامع ومنارة ويعلو بابها قصر يقال انه من اثار الملك الظاهر وبه شباك له شبكة من نحاس عَلَي شكل بديع الطرز. ويمر غربي حلب (نهر قويق) يجري اليها من قرية داخل قضاء عنتاب وعندما يصل الى قرية حيلان التي تبعد عن حلب ثلاث ساعات يفرز منه نحو الثلث ويجري الى حلب بقناة ويوزع عَلَي بعض البيوت والمعابد والاسبلة وما فضل منه يسقي بساتينها ثم يغيض قرب المدينة وقد سمى هذا النهر باسم من اصلح مجراه وهو قويق آغا من زعماء عشائر التركمان. ومن غرائب حلب ان من اقام بها عاماً تبدو به قرحة يسمونها حبة حلب وحبة السنة واكثر ما تصيب الاعضاء الظاهرة من البدن وقد حارت بدأوها وسبب ظهورها نطس الاطباء ويقال انه عثر في هذا العصر عَلَي علاج لها. وفي ارضها علامات بركانية وهي علة الزلازل التي من تواترها خربت المدينة مرات عديدة وفى ١٣ آب سنة ١٨٢٢م حدثت زلزلة عظيمة خرب بها جانب كبير من حلب وانطاكية والقرى المجاورة لها ومات بسببها نحو عشرين الف نفس. ويوجد شرقي حلب بجوار قرية جبول بحيرة جسيمة دورها ثمان عشرة ساعة تجمد في اوائل شهر مايس حتى اواخر تشرين الثاني وتصير ملحاً ابيض نظيفاً لذيذ الطعم بعمق سماكة الكف ويستخرج منها ومن البحيرات الواقعة في الجهة الجنوبية منها خلف جبل الخاص ما يبلغ صرفياته السنوية نحو عشرة ملايين اوقة وهو يحمل الى حلب وبقية الاماكن في تلك الاطراف ويباع بها وفي الشتاء يغمرها ماء المطر من الاماكن المجاورة لها وتبقى به المياه راكدة الى السنة التالية حتى شهر مايس فيجف الماء ويصير

ملحاً ابيض وهكذا كل سنة وكلما كثرت الامطار زاد عمق الملح فسبحان القادر عَلَى كل شيءٍ · والى ناحية الجنوب من حلب بميلة الى الغرب عَلَى بعد نحو مرحلة موقع (قنسرين) كانت في اوائل الاسلام مدينة اعظم من حلب ولكنها الآن خراب · وقيل ان سبب تسميتها بحلب الشهباء انه كان لسيدنا ابراهيم بقرة شهباء يحلبها عَلَى التل الذي عليه قلعة حلب وينادي للفقراء ابراهيم حلب الشهباء فيجتمعون اليه ويتصدق عليهم بلبنها والله اعلم · وعدد نفوس حلب ما بين ذكور واناث مائة وعشرون الف نفس منهم سبعة وسبعون الفاً مسلمون وبهذا العصر ازدادت اهمية حلب وذلك لاتصال خط ترياق الحديدي بها وقد احتفل بافتتاحه سنة ١٣٢٢ مالية واصبحت المسافة من بيروت الى حلب ١٧ ساعة · ومن ملحقات حلب (اسكندرونه) وهي اسكلتها وتبعد عنها (٢٤) ساعة وبينهما طريق شوسة وتبعد بحراً عن الاستانة بثمانمائة وستة اميال وهي مركز قائمقامية من الصنف الاول ومبنية عَلَى سفح جبل طروس وعَلَى فم خليجها ويجري اليها ماء عذب بقساطل من حديد من محل يسمى (بيكارباشى) وبها دار حكومة حسنة وحمام بديع انشى حديثاً في منتصف البلدة وحمام قديم وجامعان ومحلات عمومية · ويوجد داخل ناحية ارسوذ التابعة لها (جبل ناري) و (معدن بلور) وفي قرية اكيز (ماء معدني) وفي قرية جنكان (معدن غاز) وعَلَى بعد ميل منها جبل واقف كالحائط فيعكس عليها نور الشمس وحرارتها عصر النهار فيشتد بها الحر وتكثر بها امراض الحمى لوجود المستنقعات بضواحيها ولهذا يهرب اهلها صيفاً الى القرى المجاورة وينزلون صباحاً الى اعمالهم ويعودون مساءً وقد اجتهدت الحكومة فطمرت مستنقعاتها وقسماً كبيراً من البحر ثم بنت عليه بنايات الكمارك ومخازنه والبوسطة وغير ذلك فاصبحت مدينة مهمة لكن

سيحيط اهميتها خط حلب الحديدي الذي امتد الى حلب حديثاً من بيروت ·
ومن ملحقاتها (انطاكية) وهي مدينة قديمة من اشهر مدن العالم وكانت مقر
ملوك متعددة من اديان شتى وقد احصى اهلها في الايام السالفة فبلغت سبعمائة
الف شخص وكان بها كثير من اثار الملوك والحكام وهيكل المشترى والزهرة
ومعبد قديم لليونانيين وترقت اذ ذاك بالعلوم والمعارف وانتشر بها علم الهيئة
والعلوم الالهية سيما ايام السلفكيين وحازت في تلك العصور اسم (توءبولى)
اي المدينة الالهية والملكة الشرقية وكان بها قلعة محكمة البنيان يبلغ دور سورها
نحو ثلاث ساعات وكانت المدينة بغاية المنعة محاطة من الجهة الجنوبية والجهة
الشرقية بالاستحكامات ومن جهتي الشمال والغرب بنهر العاصي والسور وعَلَى
جوانب السور الاربعة نحو (٣٦٠) عدداً من القلل ثم بدأ نجمها بالافول
فتواترت عليها الزلازل واستولى عليها الحريق فخربت تلك المباني الزاهرة
ودكت معاقلها وبقي بعض اثار من تلك القلعة المحكمة وفي سنة ١٢٤٧ ه هدم
ابراهيم باشا المصري ما بقي منها وانشأ محلها قشلة عسكرية وهي القشلة الموجودة
الآن فسبحان من له الملك والملكوت وهو الباقي وكل من عليها فان · وبانطاكية
(جامع حبيب النجار) وضمنه ضريحه وعَلَى الجهة الغربية نهر العاصي وهو يجري
امامها وتحفها بساتين من الشمال والجنوب وعَلَى مسافة ست ساعات منها
(اسكلة السويدية) المشهورة وعَلَى مسافة ساعتين من الجانب الغربي موقع
(مدينة دفنه) ويقال لها الآن بيت الماء وهي عَلَى جنوب العاصي تحف بها
جبال تخرج منها عيون كثيرة وكان بها كثير من الهياكل لعبادة الاصنام
وكانت انزه المواطن اما الآن فلم يبق منها الاَّ المياه الجارية عَلَى عهدها القديم
تصب في نهر العاصي · وتبعد انطاكية عن حلب عشرين ساعة وهي مركز قضاء

من الصنف الاول وعدد اهلها نحو ثمانية عشر الفاً · ومن ملحقات حلب (عنتاب)
وهي مركز قائمقامية من الصنف الاول وتبعد عن حلب ٢٤ ساعة وهي ذات
مياه واشجار وبنايات جميلة واسواق فسيحة وتجارتها رائجة سيما صنعة الدباغة
وبها كثير من الجوامع والمساجد والمدارس والتكايا والمطاحن والمعامل والمصابن
ويصنع بها السختيان والانسجة الصوفية والقطنية والصابون ويجري اليها ماء
من مزرعة تبعد عنها نحو ثلاث ساعات وفي سفح هضبة (كوردتبه) داخل
عنتاب قبة عالية يقال ان (نبي الله يوشع) عليه السلام مدفون بها واهل حلب
يسمون هذه المدينة كچوك شام اي الشام الصغيرة لكثرة مياهها ووفرة بساتينها
وعدد اهلها نحو ثلاثين الف شخص ثلاثة ارباعهم مسلمون ولغتهم التركية · ومن
ملحقاتها (كلس) وهي مركز قائمقامية من الصنف الاول واقعة في الجهة الشمالية
من حلب وتبعد عنها نحو ١٠ ساعات وبها كثير من الجوامع والمدارس والتكايا
والمصابن والمصانع والحمامات ومن اشهر مبانيها (جامع جانبولاد بك) انشىء
سنة ٩٦١ للهجرة وبها (مقام نبي الله شمعون) وعدد سكانها تسعة عشر الف
نسمة وبقضاء كلس اثار قديمة منها (قلعة خروز) وعَلَى مقربة منها مقام (نبي الله
اوريا) ضمن بناية بديعة وفي ناحية جوم (ضريح سيدنا عبدالرحمن بن عوف) وعَلَى
بعد ربع ساعة عن عنتاب (ضريح شرحبيل بن حسنه) كاتب وحي رسول الله عليه
الصلاة والسلام وعدد نفوس القضاء (٧٤) الفاً منهم (٧٠) الفاً مسلمون · ومن
ملحقاتها (ادلب) وهي مركز قضاء من الصنف الثاني غربي حلب وتبعد عنها ١٢
ساعة وبها كثير من الجوامع والمدارس والتكايا والمطاحن والمعاصر والخانات وعدد
اهلها (١٦) الف شخص وعَلَى بعد ساعتين منها (قصبة اريحا) وهي بسفح (جبل
الاربعين) هواؤها جيد وماؤها عذب وعدد اهلها (٤٧٠٠) شخص جميعهم مسلمون

و (سرمين) وعدد نفوسها (٢٠٠٠) شخص جميعهم مسلمون . ومن ملحقاتها (قضاء حارم) من الصنف الثاني ومقر الحكومة (كفر تخاريم) وهي غربي حلب وتبعد عنها (١٣) ساعة وفي قضاء حارم نهر عفرين والى جهة الشرق من انطاكية عَلَى نحو مرحلة واحدة قرية حارم وهي ذات مياه وبساتين وقد اشتهرت بالحروب الصليبيين وقلما بقي من ابنيتها القديمة سوى قلعتها التي انشأها الملك الظاهر عليها خطوط ونقوش وعدد نفوس القضاء (٢٧) الف شخص منهم (٢٦) الفاً مسلمون . ومن ملحقاتها (جسر الشغر) وهي مركز قضاء من الصنف الثاني في الجهة الجنوبية الغربية من حلب وتبعد عنها نحو (٢٠) ساعة وهي عَلَى نهر العاصي وهناك جسر عظيم بديع الصنع له اربعة عشر قنطرة وبهذا القضاء (نهر الابيض) وعدد نفوسه (٢٥) الف شخص ومن ملحقاتها (معرة النعمان) وهي مركز قائمقامية من الصنف الثاني واقعة قبلي حلب وتبعد عنها ثماني عشرة ساعة وبها جامع قديم له منارة بديعة الصنع تضاهي منارة اموي حلب وهذه المدينة منسوبة الى النعمان بن بشير الانصاري من الاصحاب الكرام اجتاز بها فمات له ولد فيها واستوطنها فنسبت اليه وهي مسقط رأس ابي العلاء المعري وفيها يقول: * يا ماء دجلة ما اراك تلذ لي * شوقاً كماء معرة النعمان *
وعدد نفوس عموم القضاء (١٧) الفاً منهم ستة عشر الفاً وخمسمائة مسلمون . ومن ملحقاتها (الباب) وهي مركز قضاء من الصنف الثاني واقعة شرقي حلب وتبعد عنها سبع ساعات واهلها مسلمون وعَلَى بعد نصف ساعة منها (قصبة تادف) بهـا معبد قديم لليهود يزعمون وجود نسخة به من التوراة مكتوبة عَلَى رق غزال بخط العزير عليه السلام . وبهذا القضاء (نهر الذهب) وعدد نفوسه (٢٥) الفاً منهم ٢٤٥٠٠ مسلمون . ومن ملحقاتها (بيلان) وهي مركز قضاء

من الصنف الثاني غربي حلب وتبعد عنها (٢٧) ساعة وبها طريق الشوسة الممتد من اسكلة اسكندرون الى مدينة حلب وهواؤها جيد وماؤها عذب واثمارها وافرة وبها التوت العديم المثال وابنيتها ذات قسمين على جبلي طروس يفصل بينهما واد ويتوصل الى بعضها بواسطة جسر وهي مصيف المترفهين من اهالي اسكندرونه وكانت في زمن الامويين عامرة وكانت دار ملك مسلم بن عبد الملك وعلى بعد خمس ساعات منها قلعة خربة قرب قرية (الاى بكلى) وبها مسجد به مقام (ابي يزيد البسطامي) وقد جدد بناؤه سنة ١٣٠٦ للهجرة وجعل جامعاً بديعاً وعدد نفوسها (٤٢٠٠) شخص منهم اربعة آلاف مسلمون ومن ملحقاتها (جبل سمعان) وهي مركز قضاء من الصنف الثالث ومقر القائممقام محلة البذرة في حلب وفي قرية اورم الكبرى من ملحقات القضاء مقام (سيدنا ارميا) اخي سيدنا اسماعيل عليهما السلام وهو على رأس جبل تقصده الزوار وعدد سكانه (٢٧) الف شخص جميعهم مسلمون · ومن ملحقاتها (منبج) وهي مركز قضاء من الصنف الثالث واقعة شرقي حلب وتبعد عنها خمسة عشر ساعة وقد كانت هذه القصبة عامرة في عصر الدولة العباسية والدولة الايوبية آهلة بالسكان ثم هدمها تيمورلنك واستمر الخراب مخيماً على ارجائها الى سنة (١٢٩٥) للهجرة حيث اسكن بها المهاجرون من الجركس فانشئت بها المباني وبدأ نجمها بالظهور · ومن ملحقاتها (الرقه) وهي مركز قضاء من الصنف الثالث وتبعد عن حلب نحو خمسة ايام وهي على الساحل الشرقي من نهر الفرات وكانت تدعى في العصور السالفة بالبيضا واليها ينسب القاضي البيضاوي صاحب التفسير وبها ضريح (اويس القرني) وتجاه رقه على الجانب الغربي من الفرات اثار مبان لهشام بن عبد الملك الاموي كان اصطفاها متنزهاً لنفسه ولهارون

الرشيد العباسي اثار ايضاً وقد كان انشأ هناك مرصداً ومحلاً للمحافظة حيث نظر هذه البلدة صالحة لان تكون مركزاً لمحافظة الثغور الاسلامية. ولها سور محيطه نحو ساعة لم تزل بعض اثارة باقية حتى الآن وكان بها جامع قديم انشئ في عهد خلافة سيدنا عمر بن الخطاب ثم جدد بناه نورالدين الشهيد وهو الآن خراب ولم تزل منارته ومحرابه باقيان. وفي (قلعة جعبره) التابعة لرقه ضريح (سليمان شاه) وهو الجد الامجد للسلطان عثمان خان موسس دولة بني عثمان وعدد نفوس القضاء (٩٠٠٠) آلاف شخص جميعهم مسلمون. ومن ملحقاتها (مسكنه) وهي عَلَى نهر الفرات وتبعد عن حلب ثماني عشرة ساعة وهي مركز القوافل التي ترد من بغداد الى حلب وهي اليوم عبارة عن قشلة عسكرية جسيمة وبها طابور عسكر ومركز تلغراف وعَلَى مقربة منها لجهة الشرق مدينة مسكنه القديمة وهي الآن خراب. واما (لواء اورفه) فهو شرقي الولاية يحده جنوباً وغرباً لوائا حلب ومرعش وشمالاً ولايتا معمورة العزيز وديار بكر وشرقاً لواء الزور وبه نهر الفرات وعدد سكانه (١٤٤) الف شخص منهم (١٢٣) الفاً مسلمون ومركز اللواء (مدينة اورفه) وهي تبعد عن حلب اثنتين واربعين ساعة وبها عينان تجريان احداهما تسمى (عين زليخا) والاخرى (خليل الرحمن) ثم تصبان في بحيرة صغيرة يقال لها بركة ابراهيم الواقعة جنوب اورفه وعَلَى جانبها جامع ابراهيم وهو حسن جداً وبها (نهر كهريز) وبهذه المدينة وجوارها اثار قديمة منها انه يوجد بجانب اورفه الكهف الذي ولد به سيدنا ابراهيم الخليل ويسمى مولد الخليل وبحذائه كهف آخر وهو الكهف الذي ربته به والدته السيدة ساره ويوجد في سفح الجبل المشرف عَلَى اورفه قلعة قديمة وعَلَى برجها المشرف عَلَى البلدة عمودا منجنيق يبعدان عن بعضهما نحو عشرة اقدام بناهما

النمرود حينما التى سيدنا ابراهيم عليه السلام في النار وكانت عليه برداً وسلاماً وعَلَى ذينك العمودين اثر نقوش وخطوط قديمة وعَلَى جنوبي اورفه جبل يبعد عنها ساعة ونصف وعَلَى ذروته دير خراب به غرفتان يقال ان النمرود كان يجلس بهما ولمدينة اورفه ثمانية ابواب بابان منها مغلقان عَلَى الدوام وسبب ذلك ان السلطان مراد خان الرابع كان دخل من احدهما وخرج من الآخر خلال ذهابه الى بغداد وعروجه الى اورفه . ومدينة اورفه قديمة العهد وهي اور الكلدانيين المذكورة في التوراة وكانت تسمى فاليرها ثم خفف واطلق عليها رها ثم حرف وجعل اورفه وكان بها دير عظيم وبه منديل تزعم النصارى ان سيدنا عيسى عليه السلام مسح به وجهه الشريف فانعكست عليه صورته الكريمة وانطبعت به وفي سنة ٣٣١ للهجرة بعثه الخليفة العباسي المتقي بالله الى امبراطور القسطنطينية وبنظير ذلك استخلص عدداً عظيماً من اسرى المسلمين واهلها نحو خمسين الف شخص ومن ملحقاتها (بيره جك) وهي مركز قضاء من الصنف الثاني غربي اورفه وتبعد عنها نحو (١٨) ساعة وامامها نهر الفرات وعَلَى بعد ست ساعات منها اثار (مدينة جرابلوس) وكان بها هيكل معبود السوريين وعَلَى بعد ساعة منها اثار مدينة بلقيس وفي الجهة الغربية من مدينة بلقيس قصبة نزيب التي اشتهرت بالمحاربة بين العثمانيين والمصريين . ومن ملحقاتها (سروج) وهي مركز قضاء من الصنف الثالث واقعة غربي اورفه عَلَى بعد (١٠) ساعات منها واليها ينسب ابو زيد السروجي الذي بنى الشيخ الحريري مقاماته عليه وكانت عامرة كثيرة المياه والبساتين والفواكه فتسلط عليها تيمورلنك وهدمها وهي الآن لا تستحق الذكر وعدد نفوس هذا القضاء عشرون الف شخص منهم تسعة عشر الفاً مسلمون . ومن ملحقاتها (روم قلعه) ومركز القضاء (قصبة خلفتى) عَلَى

ساحل الفرات وتبعد عن اورفه (١٨ ساعة · ومن ملحقاتها (حران) وهي الى جهة الجنوب من اورفه عَلَى بعد ٨ ساعات وكانت مدينة الصائبين وكان بها خدام هيا كلهم ولم تزل خرابة احدى هيا كلهم باقية الى الآن · واما (لواء مرعش) فهو واقع شمالي حلب يحده غرباً وجنوباً ولايتا اطنه وانقره وشمالاً ولايتا سيواس وديار بكر وشرقاً قضاء عنتاب ومن انهاره المشهورة (دلى چاى) و (اق چاى) و (ار كنز) وبه بحيرة تسمى (شكراويه) يستخرج منها العلق ومركز اللواء (مدينة مرعش) وهي مبنية عَلَى سفح (جبل اخور) وتبعد عن حلب اربعاً واربعين ساعة وبها عيون غزيرة وهواؤها جيد وبناياتها حسنة واسواقها فسيحة وبها تنسج الاقمشة الحريرية والبسط وبها كثير من المباني الاميرية والمكاتب والخانات والقهاوي والطواحين والمصابن وبها من الاثار القديمة (القلعة) و (الجامع الكبير) بناهما علاء الدولة بك من حكام ذو القدرية وعدد نفوسها (٢٤ الف شخص وفي قضاء مرعش (ضريح مالك بن الاشتر) ومن توابع مرعش (قصبة زيتون) وهي مركز قضاء من الصنف الاول وتبعد عن مرعش (١٢) ساعة وعن حلب (٥٦) ساعة وموقعها حرج وهواؤها جيد ومأوها عذب · ومن توابعها (البستان) وهي مركز قضاء وتبعد عن مرعش (٢٤) ساعة وعن حلب (٦٨) ساعة وبقربها يخرج نهر جيحان ويدخل قسم منه اليها وكان بها في العصور السالفة معبد يحتوي عَلَى نحو ستة الاف كاهن وفي قضاء البستان مدينة افسوس كانت دار ملك (دقيانوس) امبراطور رومة وبجوارها جبل بناخيلوس به مقام (اصحاب الكهف) وعَلَى بعد نصف ساعة منه مقام (اصحاب الرقيم) ويوجد عَلَى بعد ست ساعات عن البستان حجران جسيمان احدهما عَلَى شكل سبع والثاني عَلَى هيئة نمر يقال انهما

كانا في الازمنة الغابرة حداً فاصلاً بين قطعتي عربستان والاناضول (ولاية سورية او الشام) افتتحها السلطان سليم سنة ٩٢٢ للهجرة يحدها شرقاً لواء الزور وفيافي جزيرة العرب وشمالاً ولاية حلب وغرباً ولاية بيروت وجنوباً لواء القدس · ومن اشهر جبالها (جبل الشيخ) وهو واقع داخل قضاء حاصبيا ويبلغ ارتفاعه ٢٦٦٠ متراً و (جبل حوران) و (جبل عجلون) واشهر انهارها (نهر العاصي) وتقدم ذكره في ولاية حلب ومنها نهر الشريعة (الاردن) وهو نهر عظيم يخرج من جبل الشيخ ويصب في بحيرة طبرية مصحوباً بكمية وافرة من السمك وقد شيد على هذا القسم من النهر جسر متين يسمى جسر بنات يعقوب ثم يخرج منها ويصب في بحيرة لوط و (نهر بَرَدَى) ومخرجه قرب الزبداني من ملحقات الشام ويخترق مدينة الشام فيتخلل دورها وشوارعها ويسقي بساتينها ثم يصب في بحيرة المرج الواقعة في الجنوب الشرقي من دمشق في جانب الغوطة واحراش هذه الولاية قليلة والقسم الاعظم منها في قضاء عجلون وجبل الكلبية وبعلبك وحاصبيا وراشيا والسلط · اما معادنها فهي عبارة عن الحديد والكبريت والملح والنوع المعبر عنه (حمر) ومساحتها ٦٥٧٠٠ كيلومتر وعدد سكانها نحو تسعمائة وخمسين الف شخص وهي مركبة من ثمانية عشر قضاء واربع الوية امـا الويتها فهي (الشام) و (حماه) و (حوران) و (الكرك او معان) اما (مدينة الشام) فهي من اعظم مدن سورية ومن اقدم مدن العالم واجملها لحسن موقعها وطيب هوائها وكثرة حدائقها وبجوارها الغوطه وهي بساتين متسعة ذات مياه وعيون واشجار وقد كانت مقر الخلفاء الامويين وهي الآن مقر الولاية ومركز الفيلق العسكري الخامس ومنها يخرج المحمل الشامي كل سنة الى الحجاز باحتفال باهر فتسير امامه مشايخ الطرق واصحاب الرتب من

الملكيين والعسكريين بالملابس الرسمية وتحف بهم من اليمين والشمال صفوف العساكر وامامها الموسيقى وتطلق المدافع اجلالاً وتعلو عن سطح البحر بـ (٦٩٦) متراً وهي مستطيلة الشكل تحفها بساتين الفواكه المتنوعة التي هي انخر فواكه المسكونة ويتخلل دورها وشوارعها وجوامعها ومحلاتها العمومية مياه (نهر بردى) ومياه الشام جيدة صافية تصلح للشرب لكن وجود جداولها مكشوفة معرضة للهواء وللاستعمال خلال مرورها من منزل الى آخر سبب وخامتها. وغالب ابنية الشام من اللبن لا منظر لها من الخارج اما داخلها فانها حسنة جداً ومزخرفة بنقوش انيقة ودهانات بديعة وشوارعها رحبة الارجاء اعظمها (سوق الحميدية) مع (سوق الاروام) و (سوق البزورية) و (سوق الدرويشية) وابهجها (الجامع الاموي) وهذا الجامع لا يكاد يوجد له نظير في حسنه واحكام بنائه وصنعته بناه الوليد ابن عبد الملك من الخلفاء الامويين سنة ٦٩ للهجرة ويبلغ طوله شرقاً لغرب نحو ٥٤٨ قدماً وعرضه من باب الحرم الى المحراب نحو ١٥٠ قدماً وله ثلاث منارات المنارة الشرقية والمنارة الغربية ومنارة العروس ويقال للمنارة الغربية المنارة البيضاء ومنارة عيسى وهي المنارة التي ينزل عليها سيدنا عيسى عليه السلام وبهذا الجامع مرقد رأس يحيَ عليه السلام ومن جوامعها المشهورة (جامع الشيخ الاكبر) وهو في محلة الصالحية و (جامع السنانية) وهو في محلة باب الجابي انشأه قوجه سنان باشا الشهير عَلَي طرز بديع و (جامع النوبه) و (جامع السليمانية) وهو الجامع الذي انشأه السلطان سليمان وله منارتان ومن حماماتها المشهورة (حمام الملكة) و (حمام الخياطين) و (حمام القيشاني) وبها (مولويخانة) و (قلعة) و (مارستانان) و (معمل حديدي) وكثير من المباني الاميرية للملكية والعسكرية ومدارس علمية ومكاتب صناعية

ومستشفيات واماكن الزيارات وقد شيد بها سنة ١٣١٨ للهجرة اماكن متعددة منها مكتب للاناث تعلم فيه الصنائع ومستشفى ثان خلاف المستشفى الذي انشيء في العام الذي قبله وسبيل مطوقة جوانبة بقطعة عربية مرسومة بالخط الكوفي وساعة تجاه دار الحكومة. وقد بوشر سنة ١٣٢٣ للهجرة بوضع النور الكهربائي لانارة شوارعها ومحلاتها العمومية وبمد خط ترامووي كهربائي. ومما هو جدير بالذكر ان العملة بينما كانوا يشتغلون في محل يدعى البستان خارج الشام لتأسيس ادارة الترامووي الكهربائي اذ عثروا عَلَى اناء خزفي ولما كسروه وجدوا فيه قطع ذهبية يبلغ حجم القطعة نصف مجيدي وقد كتب عَلَى جانب منه (لا اله الاَّ الله) وعَلَى الوجه الثاني (الملك الناصر) وفي الشام كثير من مقامات الاصحاب والاولياء الكرام منها ضريح (سيدنا بلال الحبشي) في جبانة باب الصغير وضريح (سيدنا ابي الدرداء) في جامع القلعة وضريح (سيدنا معاوية) في جامع الجراح وضريح الشيخ الاكبر (سيدنا محي الدين ابن العربي) و (عبد الغني النابلسي) وهما في محلة الصالحية وهناك (جبل الاربعين) فيه مقام جماعة من الاولياء مشهورين بالاكراد الايوبية وفي جوار الجامع الاموي مرقد السلطان (صلاح الدين الايوبي) وعَلَى مقربة منه مرقد الملك (الظاهر بيبرس) وهناك مكتبة عربية والسلطان (نور الدين الشهيد) في سوق الخياطين وفي شمالها (جبل قاسيون) به مقام ذي الكفل وهود عليهما السلام وبها مقام (اصحاب الكهف) ومن اشهر منتزهاتها (المرجة) وهي تحتوي عَلَى رياض فيحاء يتخللها مياه غزيرة وبنايات عمومية وقهاوي ومنها يدخل الشام من يكون راكباً القطار الحديدي وآتياً من بيروت وفي المرجة (جامع السلطان سليم) ومن منتزهاتها (صدر الباز) وهو منتزه بديع

واسع الارجاء كثير النبات والانهار والعيون و يبعد عن الشام نحو ربع ساعة من الجهة الغربية ومنها (الربوة) وتبعد عن الشام نحو نصف ساعة من الجهة الغربية ايضاً وهي في واد بهيج متدفقة جداول انهاره وارفة ظلال اشجاره ومنها (دمر) وهي قرية تبعد ساعة عن الشام من الجهة الغربية عَلَى طريق الشوسة الآخذ الى بيروت ومنها تنقسم الانهار ومنها (الهامة) وهي تبعد ساعتين عن الشام من الجهة الغربية وتحتوي عَلَى بساتين شتى اعظمها بستان سليمان بك الجاري منه النهر الكبير· وعدد نفوس مدينة الشام نحو مائة وستين الف شخص منها مائة وثلاثون الفاً مسلمون وعشرون الفاً نصارى وعشرة آلاف يهود وخلافهم و يصنع فيها كثير من اقمشة الحرير وادوات الخيل ولصاغتها صناعة في صياغة الذهب و بينها و بين المدينة المنورة ذهاباً سبع وعشرون مرحلة اولها الكسوة وآخرها بيار نصيف وهي تبلغ (٣٤٧) ساعة واياباً سبع وثلاثون مرحلة وتبلغ (٣٤٣) ساعة · ومما يذكر فيشكر ما شرعت به الدوله في هذه السنين من المشروع الجليل الا وهو انشاء (الخط الحديدي) من دمشق الى الديار المباركة الحجازية وهو كما قال بعض السياسيين الخبيرين امنية كل عثماني يحب ارتقاء بلاده في معارج الحضارة والعمران ولهذا الخط من الفوائد الدينية والسياسية والعسكرية والتجارية ما لا يحصى وهو يزيد في احكام ربط البلاد العربية وقلوب الامة الاسلامية بمقام الخلافة العظمى ويجمعهم تحت ظل الراية العثمانية فتقوي شوكتها وتزداد عظمتها ويتسع نفوذها ويكون سبباً لنمو التجارة والصناعة والزراعة في هاتيك البلاد ودخول التمدن والعمران اليها واستخراج كنوزها ومعادنها وسهولة المواصلات بينها وبين البلاد الشاسعة وبذلك تأمن الانفس من المخاطر والاموال من المهالك وسيكون طوله الفاً وتسعمائة

كيلو متر وتكون جميعها مستظلة تحت ظل الراية العثمانية ثم اذا عطفنا بانظارنا الى ما سيشيد حوله من القرى والبنايات وما سيحدث من المزروعات وما يلزمها ويلزم سكان هاتيك الاطراف من الاحتياجات التي سيكون معظم نقلها على هذا الخط علمنا ما له من الاهمية التجارية وعدا عن ذلك فانه يوجد في البلاد التي يمر فيها الخط كثير من المعادن حتى زيت البترول ولما عزمت الدولة على هذا المشروع وذاع خبره سارعت عموم المسلمين في اقطار المسكونة لتقديم الاعانات النقدية وقامت الدولة بكل جد ونشاط باتمام واكمال هذا المشروع وارسلت امهر المهندسين العثمانيين الى دمشق وشكلت لجناً للبحث عما يلزم من الاعمال وبعثت بالاوائل والقواطر والمعدات وبوشر بالعمل وقد اكمل هذا الخط واتصل بالمدينة المنورة ولله الحمد . هذا الخط سيكون عوضاً عن الابل مما اتى دليلاً واضحاً مؤيداً ومثبتاً معجزة نبينا عليه الصلاة والسلام الذي لا ينطق عن الهوى حيث اخبر عنه بطريق التلميح وهو ما ذكره العلامة الشيخ محمد بيرم من الحديث الذي رواه الامام مسلم في صحيحه خلال الكلام على سيدنا عيسى عليه السلام وانه اي سيدنا عيسي يترك القلاص اي الابل بمعنى انه لا يستعملها اي حين ينزل الى الدنيا آخر الزمان قال وقد خاضت الشراح في تطبيق ذلك ثم قال والحق ما بينته المشاهدة من الاستغناء عنها بالرتل وطريق الحديد والله اعلم انه سيعم جزيرة العرب ويصل الى مكة والمدينة حيث ان سيدنا عيسى عليه السلام ينزل هناك اه كلامه وكأنه رحمه الله كان ينظر بنور الله فاول الحديث بالمراد وتوصل الى استنباط ما عجزت عن معرفته العلماء في تلك الازمان لعدم وجود طرق حديدية اذ ذاك وكان كل من الشراح لهذا الحديث لا يحيط علمه بمراده عليه السلام من السر الخفي المؤيد بالوحي

الالهي وقد كتب العلامة المشار اليه استظهاره هذا في كتابه صفوة الاعتبار المطبوع سنة ١٣٠٣ للهجرة ولا فكر حينئذٍ يختلج بمد الخط الحديدي في هاتيك الاصقاع فتأمل وللشام سبعة قضوات وهي (بعلبك) و (بقاع العزيز) و (دوما) و (النبك) و (وادي العجم) و (حاصبيا) و (راشيا) وجميعها من الصنف الثاني الا بعلبك وبقاع العزيز فانهما من الصنف الاول اما (بعلبك) فهي واقعة في جهة الشمال الشرقي من سهل البقاع وتبعد عن الشام نحو ثمانية عشر ساعة وبينهما خط حديدي وبالقرب منها مخرج نهر الليطاني ويضاف اليه مياه نهر البرذوني الذي مخرجه في جبل لبنان وهو يجري بين زحله والمعاقة ويضاف اليه نهر يحفوفة ونهر عنجر . وهذه المدينة ليس لها اعتبار في هذه الايام الا بسبب اثار ابنيتها القديمة وكانت في الزمان القديم مدينة عظيمة من احصن المدن وامنعها وكانت تسمى مدينة الشمس وكان بها (معبد بعل) قد اعد له مبان عظيمة في غاية الزينة والترصيع يجتمعون اليه فيعبدونه من دون الله تعالى والى هذه المدينة بعث سيدنا الياس عليه السلام ولحضرته هناك مقامان تنسب اليه ولم تزل عَلَى جانب من العظمة الى ان افتتحها المسلمون زمن ابي عبيدة ابن الجراح سنة اربعة عشرة للهجرة فأُحدث بها جوامع وحوانيت وترقت بالعمران والمدنية ثم تقهقرت سيما في حروب الصليبيين وتواترت عليها الزلازل وكان لها سور عظيم تراكم عليه السيل مرة من الجهة الجنوبية فدمره وطفحت المياه عَلَى المدينة فاخربت منها ما ينيف عَلَى الف وخمسمائة بيت واهلكت خلقاً كثيراً والآن قد بقي منها (القلعة) المشهورة باسمها العجيبة البناء في حسن تحكيمها وجسامة حجارتها التي يبلغ طول احدها نحو سبعة وعشرين ذراعاً وعلوه نحو ستة اذرع وكذلك غلظ اعمدتها وارتفاعها والنقوش الموجودة

فيها وهي ما ابقاها كرور الايام والناس يزعمون انها من بناء سليمان بن داود عليهما السلام ولهذه القلعة شهرة لدى عموم الامم الغربية وخلافها وتقصد من اماكن شاسعة للتفرج عليها حتى لا تكاد تخلو من السواح وكل من رام الدخول اليها متعين عليه دفع ريال مجيدي رسم دخولية لجهة المعارف وفي منتصف عام سنة ١٣١٨ للهجرة قدم بعلبك علماء المانيون للبحث عن آثارها وبعد الحفر عثروا في البهو الكبير البالغ طوله ٧١١ متراً وعرضه ٢١٢ عَلَى حوض ماء مربع الشكل لا يقل طوله عن تسعين متراً وعرضه عن ثمانين متراً ووجدوا بقربه تمثال اسد بديع الصنع ويرجحون انه كان بمثابة انبوبة تنصب منها المياه الى الحوض وقد عثروا ايضاً عَلَى قطع كثيرة من النقود. وبها الآن دار حكومة انشئت حديثاً وجامع وحمام ومكتب رشدي ومكتب ابتدائي ومكتب للاناث وعدد نفوسها نحو خمسة آلاف نسمة ومن اشهر منتزهاتها (رأس العين) وهناك جامع من بقايا السلف به اثار قديمة وعواميد بديعة الصنع واما (بقاع العزيز) فان مركز قضائه معلقة زحلة وهي قصبة واقعة منتصف طريق السكة الممتد من بيروت الى الشام وتحتوي عَلَى نحو اربعمائة خانة تقريباً وموقعها بديع يشرف عَلَى اراضي البقاع الفسيحة ويحيط بها سكر ماء عذب اصله من ماء زحله التابعة جبل لبنان التي تبعد عنها نحو ربع ساعة وبالمعلقة دار حكومة كبيرة وهي داخل القصبة ولوكندتان وعَلَى بعد ربع ساعة منها مقام سيدنا (نوح عليه السلام) بقرية يقال لها الكرك وعَلَى مقربة منه جامع وطول الضريح الشريف تسعة وتسعون قدماً. وعدد نفوس المعلقة نحو اربعة آلاف نسمة جميعهم مسيحيون. واما (النبك) فهي جيدة الهواء عَلَى الطريق بين الشام وتدمر وتبعد عن مركز الولاية ثمان ساعات وعَلَى بعد ساعة منها مملحة جسيمة

يبلغ طولها عشرة كيلو مترات ويستخرج منها في كل سنة من الملح ما يكفي
الشام وضواحيها وبقضاء النبك اثار قديمة سيما في قرية يبرد وعدد سكان هذا
القضاء نحو ثمانين الف نسمة واما (وادي العجم) فان مركز قضائه قصبة قطنا
وتبعد عن الشام نحو ١٦ كيلو متراً وبينهما طريق شوسة واراضي هذا القضاء
جيدة ومزروعاتها وافرة وهي تسقى من مياه نهري الاعوج وبرده وعنب داريا
احدى قرى هذا القضاء قلّ ان يوجد له مثيل . واما (حاصبيا) فهي مركز
قضاء وتبعد عن الشام نحو ١٨ ساعة وعلَى بعد نحو نصف ساعة منها نهر
الحاصباني وهو فرع من نهر الاردن ومأوها ردي وينسج بها اقمشة قطنية
واهلها نحو ثلاثة آلاف نسمة وقضاء حاصبيا واقع غربي الشام وبحدود ولاية
بيروت بين قضائي راشيا وحوران وبه نوع من المعادن يقال له (حمر) يسفر
الى اوربا ويباع هنالك باثمان جيدة وقد يباع الصندوق منه بثلاث ليرات
وعدد سكان هذا القضاء يربو علَى الاثني عشر الف نسمة القسم الاعظم منه
مسلمون ودروز . واما (راشيا) فهي واقعة في سفح جبل الشيخ لجهة الشرق
وتبعد عن مركز الولاية باربعين كيلو متراً وتحتوي علَى الف مسكن واما (لواء
حماه) فيحده شمالاً ولاية حلب وشرقاً لواء الزور وغرباً ولاية بيروت وجنوباً
لواء الشام وله ثلاث قضوات (حمص) و (الحميدية) و (السليمية) ومركز
اللواء (حماه) وهي مدينة قديمة العهد مبنية علَى ضفتي نهر العاصي فيمر من
جنوبيها الى شماليها ويقسمها الى شطرين شرقي وغربي وعليه جسر جسيم
ونواعير كثيرة تستقي منها بساتينها واعظم هذه النواعير الناعورة المحمدية وكان
لهذه المدينة سور عظيم وفيه يقول الشيخ شرف الدين البارزي (سور حماه
بربها محروس) وهي عبارة بديعة في الصناعة لاستوائها في القراءة طردا وعكسا

واليها ينسب كثير من العلماء والادباء كياقوت صاحب معجم البلدان والملك المؤيد اسماعيل ابي الفداء صاحب التاريخ والشيخ تقي الدين بن حجة صاحب كتاب خزانة الادب وغيرهم وفيها جوامع كثيرة اعظمها (الجامع الكبير) و(جامع الشيخ سليم) و (جامع الاشقر) و (جامع الدباغه) وبها حمامات كثيرة واسواقها عامرة اشهرها (السوق الطويل) وبها مكاتب رسمية ومدارس علمية واماكن اميرية ومحلات عمومية ونحو خمسة آلاف منوال لحياكة الانسجة الحريرية والقطنية وعدد سكانها نحو خمسين الف نسمة منهم الخمس تقريباً نصارى والباقي مسلمون وليس فيها يهودي ويقال انه لا يبات فيها احد منهم ولو احوجته الضرورة وعلى نصف المسافة بين حماه وحمص موقع مدينة الرستان ومن ملحقاتها (حمص) وهي مركز قائمقامية من الصنف الاول طيبة الهواء معتدلة الفصول قليلة الرطوبة مبنية في سهل رحب الارجاء في غاية من الخصب والكلاء وتبعد عن دمشق من الشمال الشرقي ١٤٠ كيلو متراً وعن حماه نحو خمسة وعشرين ميلاً وصحة سكانها جيدة ولذلك قد رغب سكانها الصحابة الكرام من بين كثير من البلاد السورية واتخذوها مقاماً حتى انك تجد بها كثيراً من اضرحتهم الشريفة واشهرهم (سيدنا خالد ابن الوليد) ضمن جامع بهيج و (سيدنا عكرمة بن ابي جهل) وبقربها يمر (نهر العاصي) وتطلق عليه الافرنج اسم (اودونت) او (اكسيوس) وهو نهر عظيم اصل منبعه من جبل لبنان ويمر غربي حمص فيصل الى حماه فيقسمها شطرين ثم بجسر الشغور ثم يلتقي بنهر عفرين قرب انطاكية ويصب في البحر المتوسط جنوبي السويدية ويفرز من العاصي فرع يأتي الى حمص بقناة ويوزع على جوامعها وحماماتها واسبلتها وبعض من دورها. وبها عدة جوامع ومساجد اعظمها الجامع الكبير الشهير

بجامع (نور الدين الشهيد) وحمامات حسنة انظمها (حمام الجديد) الكائن في
حارة الحميدية خارج البلدة واشهر شوارعها (الشارع الجديد) و (سوق بني
الجندي) واشهر منتزهاتها (الميماس) وهو خارج البلدة علَى بعد ثلث ساعة منها
وهناك جسر ممتد فوق النهر قد حصرت بواسطته مياه النهر فالفت شبه بحيرة
جميله قد ركد فيها ذلك الماء البراق وحولها جنائن غناء واراضي حمص مخصبة
كثيرة الانبات صالحة لزراعة كثير من اصناف المزروعات والمغروسات غير ان
ابناأها مقتصرون علَى ما اشتهرت زراعته بينهم كالحنطة والشعير والعدس والماش
والذرة وما شابهها من الحبوب كما اقتصروا علَى ما يرد اليها من العرب الذين
يجاورونها ايام الربيع كالسمن والاصواف والذي يظهر من حالتها ان الله سبحانه
وتعالى رتب ثرأها علَى الزراعة الحقيقية فلو يصرف ابنأُوها جدهم ويعتنون
بزراعة اراضيهم لا تلبث ان نراها في اعظم الدرجات بين البلاد السورية ثراءً
ونماء . اما الصناعة الحقيقية فغاية ما فيها من ادوات الصناعة آلات النسج
وهو نسج لطيف متين لا ينقصه سوى اقبال من ابناء البلاد السورية فيصبح
في اعلَى الطبقات ويكون سبباً حقيقياً لنمو الثروة فيها . ولقد ظهرت عليها في
هذه الايام اشعة من شموس الفلاح والارتقاء فأَمل اهل التدقيق بحسن مستقبلها
لان الخط الحديدي الممتد من رياق الى الشام فبعلبك قد اتصل بها وامتد
منها الى حماه فحلب وبهذه الايام يوشر بمد فرع منه الى طرابلس فاذا اتصل
هذا الخط بخط بغداد الكبير تصبح حمص باقرب وقت ثغراً داخلياً للخطة العراقية
الاناطولية والهندية فتنقسم فيها الاشياء الواردة ما بين خط بيروت وخط
طرابلس وفي ذلك من الفوائد العظيمة ما لا يخفى علَى كل مطلع علَى احوال
البلاد التي اتخذت مركزاً لتقاطع الخطوط الحديدية ومن بشائر نجاحها ارتفاع

اثمان الاراضي المجاورة للخط فانها كانت مبتذلة لا يعبأُ بها ولا يلتفت اليها وفي ارتقاء قيم الاراضي اهمية كبرى لا تخفى اما حالتها العلمية الدينية فانها حسنة لا تزال مفعمة مدارسها بالطلاب يتلقون العلوم الدينية والادبية ويمتاز البعض من سكانها بالوقوف عَلَى فن الموسيقى القديمة اما حالة المعارف العصرية فيها فهي آخذة بالترقي و بها مكتب رشدي من الدرجة الثانية ومكاتب عادية وفي هذه السنين الاخيرة انشئت مدرسة وطنية بسعي ارباب الفضل والحمية فسطعت بها شموس العلوم والمعارف وترقت ترقياً يذكر فيشكر واما حالتها الزخرفية فقد تحسنت عن ذي قبل فاتسعت شوارعها واصلحت ازقتها وزخرفت بيوتها وعدد سكانها نحو ٤٥ الف شخص جلهم مسلمون والى الجنوب الغربي من حمص البحيرة المنسوبة اليها و يجوزها نهر العاصي وطولها نحو عشرة اميال وعرضها نحو ستة قيل اصطنعت بسد بنى عَلَى العاصي وكان عَلَى السد بروج لم يبق منها الاَّ واحد يقال له برج بلقيس وفيها كثير من السمك و يؤخذ منها العلق . والى الجنوب الغربي منها الهرمل وهي كثيرة الماء و بقربها تل عليه بناء قديم يقال له قاموع الهرمل عَلَى حجارته صور منقوشة وعَلَى بعد تسعين ميلاً عن حمص من جهة الشرق (خرابات تدمر) التي يتسابق السواح الاجانب الى زيارتها والتفرج عَلَى معالمها و يقال انها من عهد سيدنا سليمان عليه السلام والآن لم يبق منها سوى آثارهيا كلها وابنيتها القديمة ومن ملحقات لواء حماه قضاء (الحميدية) وهو من الصنف الثالث ومركز ادارته قصبة (دير شميل) اسست حديثاً وبها قشلة عسكرية يقيم بها طابور من الجنود وموقعها غربي لواء حماه عَلَى اكناف جبل النصيرية وعدد اهالي هذا القضاء نحو عشرة آلاف شخص وهم ما بين سني واسماعيلي ونصيري جلّ معيشتهم من الاحتطاب لقلة حاصلات اراضيهم

ومن ملحقاته ايضاً (السلمية) وهي مركز قضاء من الصنف الثاني قديمة العهد وكان لها شهرة واهمية عظمى ايام الرومانيين ثم تقهقرت حتى اصبحت عَلَى الحالة التي عليها الآن وقد تشكلت مركز قضاء سنة ١٣٠٠ لجيادة تربتها ولكونها في نقطة مجمع من الطرق وفي هذا القضاء طائفة ليست بالقليلة تعبد رجلاً في الهند يدعى محمد شاه يعتقدون انه هو الذي خلقهم وفي نفس القضاء رسولاً منه يتلو عليهم آياته ويعلمهم ما كلفوا بـه من الصلوات ويسمى هذا الرسول بالنبي الناصر وقد كان حال هؤلاء القوم مكتوماً نوعاً قبل الدستور ولما أُعلن الدستور سنة ١٣٢٦ ﻫ فهموا ان الحرية تخولهم اباحة معتقداتهم اسوة بغيرهم ومساواة بالقوم الآخرين فقاموا يعلنون ما يكتمون وجمعوا مالاً عظيماً وتظاهروا بانهم يريدون ان يبعثوا به الى من يعبدون قرباناً للحرية التي انالهم اياها عَلَى زعمهم وفي الحقيقة ان مرادهم ان يبتاعوا لهم سلاحاً يذبون به عن حوضهم فدرت بهم حكومة حماه فقبضت عَلَى ذلك النبي الكذاب وضبطوا المال ويقدر بخمسة عشر الف ليرة عدا الجواهر والحلى · واما (لواء حوران) فهو لواء جسيم الى الجنوب الشرقي من دمشق وغالب سكانه دروز وعشاير منهم قسم يسكن المضارب والخيم وقسم سيارة وهم لا يزالون في حالة البداوة وقد كانوا معفين من الخدمة العسكرية وبعض المرتبات الاميرية لكن ما تلبسوا به منذ بضعة اعوام من العصيان سبب سلب هذه المنح منهم واراضي حوران تنقسم الى النقرة واللجاة وجبل حوران اما (النقرة) فهي سهل واسع ممتد من وادي العجم الى البادية ومن غربيه الجيدور والجولان وجبل عجلون ومن شرقيه اللجاة وجبل حوران وهي مخصبة جداً بالمزروعات لكنها خالية من الاشجار وفيها قرى وضياع كثيرة منها (بُصرى) وهي التي تشرفت بوطئ اقدام

صاحب الرسالة عليه الصلاة والسلام حينما سار بتجارة لسيدتنا خديجة يريد الشام وبخدمته غلامها ميسرة واجتمع هناك بالراهب نسطورا · ومنها (اشمشكين) و (غسان) وملوكها كانوا عمالاً للقياصرة عَلَى عرب الشام واما (اللجاة) فهي ارض مستوعرة صعبة المسالك جداً لكثرة الحجارة والصخور التي فيها ومن قراها اذرع وكانت العرب تسميها اذرعات ونجران وقاعدتها داما · واما (جبل حوران) فاعلَى رؤسه يسمى جبل كليب ومن قراه السويداء وفيها بنى النعمان من ملوك غسان قصره المشهور والى شرقي جبل حوران ارض البثنيه ودومة وعيون والمجدل وصلخد ولها قلعة ترى من مسافة بعيدة وابنية هذه البلاد متينة من الحجر الاسود وسقوفها من اعمدة حجرية ولاكثر بيوتها سراديب عميقة واصعب اراضيها الوعرة وهي ارض واسعة بين جبال عسرة المسالك جداً عَلَى طول مرحلة لا يدخل اليها الاَّ من مضيق حرج كثير المكامن · ومركز اللواء (قرية الشيخ سعد) وهي تحتوي عَلَى بعض دور ودكاكين وبها مياه غزيرة وفواكه كثيرة وبها دار حكومة وهي خارج القرية تبعد عنها بقليل وفي القرية جامع به مياه غزيرة وبداخل دار الحكومة جامع ايضاً وفيه (مقام نبي الله ايوب) عليه السلام وللواء حوران خمس قضوات وهي (جبل الدروز) و (عجلون) و (القنيطرة) و (بصر الحرير) و (درعا) · اما قضاء (جبل الدروز) فهو شرقي لواء حوران وسكانه دروز وعشائر واراضيه صالحة للزراعة لكن لا رغبة للاهالي بالزرع واما قضاء (عجلون) فهو مشتمل عَلَى الاراضي الواقعة بين نهر اليرموك شمالاً ونهر الزرقاء جنوباً وتربته مخصبة كثيرة المراعى وقد اخذت جانباً عظيماً منها غابة من شجر السنديان ومركز القضاء (قلعة اربد) عَلَى نهر عجلون وهذه القلعة بناها السلطان صلاح الدين الايوبي · واما قضاء (القنيطره)

فهو ذو اراض جيدة ومحصولاته وافرة ومركز القضاء يبعد عن مركز اللواء ثمان ساعات وعن مركز الولايه اثنا عشر ساعة وفيه مهاجرون من الجراكسة . واما (درعا) فانها كانت في العصور الماضية من ارقى بلاد الرومان عمراناً كما يشهد لذلك بقايا رسوم صروحها وهيا كلها العظيمة المخرجة اثناء الحرث او اشادة الدور وبقايا القساطل الخزفية المتشعبة في اكثر انحاء البلدة لجر المياه من اقاصي جبل الشيخ البعيد عن درعا مقدار ثلاثين ميلاً تقريباً لسقيا الدور والرياض الباقي اثر تخطيطها لهذا الحين خصوصاً النقوش الموضوعة علَى بقايا الاحجار الموجودة بجوانب البلدة الشاهدة لصناعها بالمهارة والحذاقة وتقصدها السياح من كل حدب للبحث عن آثارها التاريخية وشرقي درعا لشمال دير بحيرة الراهب الذي انتهى سير صاحب الرسالة عليه الصلاة والسلام عنده حينما كان آتياً الي الشام للتجارة مع عمه ابي طالب وقد بدأت آثار العمران تظهر هناك وذلك لامتداد الخط الحجازي في تلك الاصقاع ويوجد بناحية اسكي شام التابعة لقضاء درعا آثار قديمة ايضاً وهي محطة علماء الآثار وضالتهم المنشودة لكونها البلدة الرومانية العظيمة . واما (لواء معان) فان مقر حكومته (قصبة الكرك) وهي علَى الطريق الآخذ من الشام الى المدينة المنورة وتبعد عن الشام ١٠٨ ساعات وعن البلقا خمسة وسبعين ساعة وبها قلعتان ومبان عديدة وفاكهتها كثيرة سيما الرمان والسفرجل والتين ومياهها غزيرة وقد حازت بهذه السنين اهمية كبرى لكونها اصبحت محطة للسكة الحديدية الحجازية وتبعد عن العقبه التي هي اسكلة علَى البحر الاحمر باثنين وعشرين ساعة ولها ثلاث قضوات (طفيله) و (معان) و (السلط) ومما هو جدير بالذكر قرية موسى وهي تبعد عن قصبة معان ست ساعات وتقصدها السواح علَى اختلاف الاجناس

والاديان لمشاهدة آثارها ومعالمها القديمة (ولاية بيروت) كانت متصرفية تابعة لولاية الشام ثم تشكلت ولاية سنة ١٣٠٥ للهجرة من الصنف الاول يحدها شمالاً ولاية حلب وشرقاً ولايتا سورية وحلب ومتصرفية جبل لبنان وجنوباً لواء القدس وغرباً البحر الابيض ٠ وجبال هذه الولاية تمتد من الشمال الى الجنوب وتحيط بالجهة الشرقية من الولاية واشهرها جبال النصيرية الواقعة داخل لواء اللاذقية وهي تبتدأ من جبل القصير الكائن داخل قضاء جسر الشغور من ملحقات ولاية حلب ويتشكل منها (جبل الاكراد) و (جبل الكلبية) و (جبل القدموس) وخلافها وارتفاع اعظم نقطة منها (جبل الشقر) الممتد الى حدود ناحية الكلبية حيث منتهى قضاء جبله التابعة لواء اللاذقية ويبلغ ارتفاعه نحو الفي متر وحينما تنتهي سلسلة هذه الجبال الى اراضي قضاء عكار من ملحقات لواء طرابلس الشام تشكل جبال عكار وتمتد الى الجهة الجنوبية وتتصل بجبل لبنان وتملأ شعبة منها الى البحر قرب نهر القاسمية وشعبة الى صفد والناصره ثم الى جهات نابلس وعكا فتشكل في لواء عكا (جبل الجرمق) و (الكوكب) و (الطور) وفي لواء نابلس (جبل جلبوع) و (عيبال) و (جرزيم) ومن انهار هذه الولاية (نهر قنديل) اصل منبعه قرب قرية كزلك داخل ولاية حلب و (النهر الكبير) اصل منبعه من جبال النصيرية والاقرع ويمر في ناحية الباير والبوجاق داخل لواء اللاذقية و (نهر السنوبر) و (نهر الرز) و (نهر الملك) و (نهر حسين) و (نهر رمقا) و (نهر الابرش) واغلب هذه الانهار مخارجها في جبال النصيرية و (النهر الكبير) اصل منبعه من وادي خالد داخل لواء طرابلس و (نهر عكار) و (نهر عرقا) و (البارد) ومخارجها من جبل عكار و (نهر ابي علي) اصل منبعه في جبل لبنان فوق بشري و (نهر ابراهيم)

ومخرجه فى جبل لبنان ومصبه الى الجنوب من مدينة جبيل وعليه جسر هائل و (نهر الكلب) ومخرجه في جبل لبنان بقرب جعيتا من مغارة هناك وينصب في البحر المتوسط الى الجنوب من جونة كسروان و (نهر بيروت) وهو يفصل حدود بيروت عن حدود جبل لبنان وينصب في البحر قرب بيروت و (نهر الدامور) و (نهر الاولى) وينصب في البحر قرب مدينة صيدا و (نهر الزهراني) ومخرجه في جبل لبنان و (نهر ابو الاسود) ومخرجه قرب النبطية و (نهر القاسميه) وهو نهر عظيم اصل منبعه في جهات بعلبك ويصب في البحر قرب صور و (نهر الكابرى) ومخرجه في قضاء صفد و (نهر نعمان) ومخرجه شمالي جبل كوكب و (المقطع) ومخرجه في الجبال شرقي مرج ابن عامر وينصب قرب حيفا و (نهر الدقله) و (نهر الزرقا) ومخرجها قرب قرية صيادين داخل قضاء حيفا و (نهر المفجر) ومخرجه في جبال جنين . وبداخل الولاية بحيرتان الاولى (بحيرة الحوله) وهي داخل قضاء مرجعيون وينصب فيها نهر الحاصباني ومياه بانياس ويجري منها نهر الشريعة وينصب في بحيرة لوط والثانية (بحيرة طبرية) وهي اعظم البحيرات الواقعة داخل سورية بعد بحيرة لوط وهي في الجهة الشرقية من قصبة طبرية ويبلغ طولها شمالاً لجنوب ٢١ كيلومتراً ومساحتها السطحية ١٧٥ كيلو متراً مربعاً وينصب بها نهر الشريعة ونهر عين الزيتون او نهر وادي السلامه ونهر وادي السمك ويخرج من جنوبها نهر الاردن وينصب في بحيرة لوط . ومن اشهر اساكلها طرابلس وعكا واللاذقية وهي مراكز الوية وحيفا وجبله وصور وصيدا وبانياس وهي مراكز اقضية وطرطوس وقيسارية وابو زابوره . ومزروعاتها الحبوبات المتنوعة وجميع انواع الفاكهة وعدد سكانها ذكوراً واناثاً عداء الاغراب (٦٥٣) الف شخص المسلمون منهم

(٥٣٧) الفاً ومساحتها السطحية مليونان وثلاثة وعشرون الف دونم . واما ما تستوفيه الدولة من رسومها المتنوعة فيبلغ نحو ٣٨ مليون قرش ويبلغ صرفها من المعاشات والحوالات نحو ٣٤ مليون قرش ونصف وولاية بيروت مركبة من خمسة الوية واربعة عشر قضاء امـا الويتها فهي (بيروت) و (طرابلس) و (اللاذقية) و (عكاء) و (نابلس) اما لواء بيروت فيحده من جهاته الاربع متصرفية جبل لبنان ومتصرفية عكا والبحر الابيض ومركز الولاية (مدينة بيروت)وهي عَلَى ساحل البحر الابيض عَلَى الجانب الشمالي من لسان طويل داخل في البحر الى مسافة تسعة الاف متر يعرف برأس بيروت وموقعها غاية في البهجة والرونق والحسن مع جودة في الهوآء وعذوبة في الماء وترق في المعارف والتجارة والعمران وابنيتها انيقة بديعة الطرز ولهذه المدينة منظر بديع من جهة البحر وبها من الآثار القديمة التي تدل عَلَى عظم شأنها شيء كثير منها اسوارها التي بنيت عَلَى قواعد من الرخام واعمدة كثيرة من الحجر المانع المدعو (غرانيت) وقد نقل اليها من مصر العليا اذ معدنه في اصوان وقد بقي منها نزر قليل عبثت به الايدي ولا يزال شاهداً عدلاً عَلَى عظمة وقدرة من بناه . ومنها قناة الماء الهائلة التي يعدها علماء الآثار القديمة من العجائب التي تذكر وقد بقي منها اليوم بقايا ضخمة تعرف عند البعض بالجسر الروماني والغالب عليها اسم قناطر زبيدة وتقول العامة ان زبيدة زوجة الخليفة هرون الرشيد هي التي شيدتها لتستجلب بها مياه عذبة لبيروت ونسبها البعض الى زينب ملكة تدمر الشهيرة وقد دعيت ايضاً زبيدة مدة من الزمن ولعلها من آثار الرومانيين اما المياه التي كانت تساق بها فمن نبع العرعار فوق قرية بعبدات مقاطعة من الشمالي . ومنها المسكوكات القديمة التي وجدت فيها فمنها باسم اسكندر المكدوني

ومنها باسم بطليموس ابيفانوس في القرن الثالث قبل الميلاد • وقد افتتح بيروت المسلمون
تحت قيادة يزيد بن ابي سفيان وفي اوائل خلافة سيدنا عثمان رضي الله تعالى
عنه تغلب عليها الروم فقصدها معاوية وفتحها عنوة ثم تقلبت عليها الاحوال الى
عام ١٢٧٦ ه حيث صارت قائمقامية ثم تحولت الى متصرفية والحقت بها قائمقامية
صيدا وصور ومرجعيون وفي عام ١٣٠٣ ه جعلت ولاية من الصنف الاول
وبها من الجوامع والمساجد والتكايا والزوايا ما يربو عَلَى الثلاثين واشهر جوامعها
(الجامع الكبير العمري) او (جامع نبي الله يحيَ) عليه السلام مدفون به يده
المباركة و (جامع السرايا) و (جامع النوفره) وقد انيرت هذه الجوامع بالغاز
الهوائي سنة ١٣٢٧ ه وبها (٣٩) مكتباً ومكتب اعدادي ملكي ومكتب
رشدي عسكري ومكتب رشدي للاناث وكثير من المدارس العلمية والمستشفيات
والمعامل والمصانع والمباني الاميرية وبها مكتب صناعي جسيم وهو مشيد في
موقع الرمل في بقعة فسيحة تبلغ نحو مائتي الف ذراع مربع افرز منها نحو ٣٦
الف ذراع لحديقة انشئت امامه ويتألف هذا المكتب من دائرتين وهما طابقان
سفلي وعلوي وبه جامع وردهة كبرى للطعام تستوعب ستمائة تلميذ ومطبخ
وحمام وحجرات للخدام وقد بلغت نفقات انشاءه ثلاثين الف ليرة مع ثمن الارض
وافتتح ابتداء عام ١٣٢٦ ه والمخابرة جارية الآن بانشاء مكتب زراعي لتعليم
الاهلين فن الزراعة وبها سبعة عشر مطبعة وسبعة حمامات انظمها وابهجها
(حمام الدركه) وخمس ساعات كبيرات مبنيات عَلَى منارات عاليات يسمع
صوت جرسها اهل المدينة واشهر شوارعها (سوق اياس) و (سوق سرسق)
و (سوق الطويله) و (سوق رعد وهاني) و (سوق الجميل) و (سوق سيور)
اعظم مواقعها بهجة وانتظاماً (برج الكشاف) وهو يحتوي عَلَى بنايات حسنة
و

ومنازل عمومية وقهاوي وملاهي وفي بهرته حديقة انيقة اشجارها وارفة وازهارها زاهية تصدح بها الموسيقى العسكرية وهناك دار الحكومة وهي بديعة الشكل صرف عَلَى انشاءها نحو خمسة عشر الف ليرا٠ ويجري الماء الى بيروت من نهر الكلب الواقع في جبل لبنان باقنية من حديد ولها ماء قديم ايضاً يجري اليها من محل يقال له رأس النبع وشوارعها وازقتها واماكنها العمومية تنار ليلاً بمصابيح غازية وهي تحت تعهد شركة مدة امتيازه اربعون سنة اعتباراً من ٢٩ صفر سنة ١٣٠٣ وفي سنة ١٣٢٤ ﻫ اعطى امتياز بتسيير تراموي كهربائي في بيروت وبانارتها بالكهرباء لمدة تسع وتسعين سنة ولها مرفأ حسن الانشيء حديثاً تلجأ اليه السفن البخارية والشراعية فتأمن غوائل البحر مدة امتيازه تسع وتسعون سنة ابتدأوها ١١ شوال سنة ١٣٠٤ ولها منتزهات كثيرة منها (الحرش) وهو موقع بديع يحتوي عَلَى حديقة انيقة وعَلَى اشجار الصنوبر وقد انشيء في اوائل سنة ١٣١٨ غربي هذا الحرش جامع شريف ومدرسة ابتدائية وبينها وبين مدينة الشام خط حديدي ويتصل الى بعلبك وحوران وحمص وحماه وحلب وعدد سكانها زهاء مائة الف٠ وعَلَى ساحل البحر في الجنوب الغربي من المدينة عَلَى بعد نحو ساعة عنها مقام (الامام الاوزاعي) واسمه عبد الرحمن بن عمرو امام اهل الشام وُلد في بعلبك سنة ٨٨ ﻫ وكان يسكن بيروت توفي رحمه الله في شهر ربيع الاول سنة ١٥٧٠ ولبيروت ثلاثة قضوات وهي (صيدا و(صور) و(مرجعيون) اما (قضاء صيدا) فانه من الصنف الاول يحده شمالاً جزين من ملحقات جبل لبنان وشرقاً قضاء مرجعيون وجنوباً قضاء صور وشرقاً البحر الابيض ومساحته السطحية نحو اربعين الف دونم ومركز القائمقام (قصبة صيدا) وهي اسكلة عَلَى شاطئ البحر الى الجهة

الجنوبية من بيروت وتبعد عنها تسع ساعات براً وثلاث ساعات بحراً وبينهما طريق شوسة وهذه المدينة كانت قديماً مركز الايالة وكان لها اذ ذاك تجارة واسعة ثم تحولت الى بيروت وهي ذات مياه وبساتين والبعض من بساتينها تستقي من ماء النهر الذي تشرب منه اهل صيدا وهو افضل المياه عند مخرجه وارداها عند وصوله الى المدينة لانه يجري مسافة يوم في الشمس تخوض فيه الناس والمواشي حتى يقارب المدينة فيدخل في اقنية تحت الارض فيصل الى المدينة سخناً رديًا٠ وبها كثير من الآثار القديمة اكتشف عَلَى جانب عظيم منها منذ بضع سنوات ونقلت الى المتحف السلطاني في الاستانة وهي لحود مزدانة بابدع النقوش يكل اللسان عن وصفها ومنها دار الحكومة القديمة التي هي الآن مدرسة للمعارف بها كثير من النقوش البديعة وبجامع القطيشة آثار احجار من الصيني مرصعة بها الجدران وهي ثمينة جداً وبصيدا قلعتان احداهما تسمى (قلعة المرد) وهي مبنية عَلَى ربوة عالية والثانية (قلعة البحر) وهي مبنية داخل البحر ويتوصل اليها بجسر حجري ممتد عَلَى البحر وبها دار حكومة عَلَى شاطىء البحر وقشلتان للعسكرية احداهما ملاصقة لجسر القلعة والثانية قريبة منها ومكتب رشدي ومكتب صنائع وعدة مكاتب ابتدائية وبها تسع جوامع اعظمها (الجامع الكبير) وهو مشرف عَلَى البحر ثم (جامع الكيخيه) و (جامع البحر) و (جامع القطيشية) وبها حمامات انظمها (حمام الجديد) وهو في منتصف البلدة بجوار دار الحكومة القديمة واشهر شوارعها (شارع المصلبيه) و (بوابة التحته) واشهر منتزهاتها (البرغوث) و (القمله) و (القنايه) و (مقام سيدنا يحيَ) ويوجد عَلَى مسافة ساعة منها (مقام سيدنا زكريا) وعدد نفوسها نيف وثمانية عشر الف شخص٠ واما (قضاء صور) فانه من الصنف الثاني وهو واقع

في الجهة الجنوبية من مركز الولاية يحده شمالاً قضاء صيدا وشرقاً قضاء مرجعيون وجنوباً قضاء عكا وصفد وغرباً البحر ومساحته السطحية نحو (٢٥٦) الف دونم ومركز القائممقام (قصبة صور) وهي اسكلة واقعة عَلَى لسان داخل في البحر وتبعد عن صيدا براً مسافة يوم وعن عكا مسافة يوم ونصف وعن بيروت عشرين ساعة وست ساعات بحراً وهي مدينة قديمة جداً اشتهرت في ايام الفنيقيين بالثروة والتجارة والعظمة وبها الآن كثير من الآثار القديمة من عهد الفينيقيين منها السور واقبية القناة التي بنيت لجلب الماء من رأس العين والعواميد السماقي والاحجار الضخمة المتهدمة من جدران المرفاء وفي الجفتلك الهمايوني في رأس العين ثمان برك يقال انها انشئت في عهد سيدنا سليمان بن داود عليهما السلام وعَلَى مسافة ساعتين من صور (قبر حيرام) من ملوك الفينيقيين وهو مركب من خمسة احجار ضخمة جداً ولصور مرفاء مهم محتاج الى الاصلاح وبها ماء يجري اليها من (بركة جنوبه) ومن اشهر منتزهاتها الخراب وعدد نفوسها نيف وثمانية آلاف شخص وفي قرية تبنين الملحقة لها قلعة قديمة وهي الآن مركز المديرية . واما (قضاء مرجعيون) فانه في الجنوب الشرقي من مركز الولاية يحده شمالاً قضاء صيدا وقضاء جزين من ملحقات جبل لبنان وشرقاً قضاء حاصبيا وقضاء القنيطره من ملحقات ولاية سوريه وغرباً قضاء صيدا وجنوباً قضاء صفد وقضاء صور ومساحته السطحية (٢٣٩) الف دونم ومركز القائممقام (قصبة جديده) وهي تبعد عن مدينة بيروت براً ٢٢ ساعة وعدد سكانها نحو ثلاثة آلاف شخص . واما (لواء طرابلس) فيحده شمالاً لواء اللاذقية وشرقاً لواء حماه وجنوباً متصرفية جبل لبنان وغرباً البحر الابيض وهو واقع شمال مركز الولاية ومقر حكومته (طرابلس الشام)

وهي بلدة وافرة المياه كثيرة المتنزهات ذات حدائق غناء ورياض فيحاء تجري مياهها في دورها وشوارعها وجوامعها وحماماتها ومحلاتها العمومية ويحيط بها البساتين والجنائن المزدانة بانواع الاثمار سيما الليمون والبرتقان على اختلاف انواعها من الغرب والجنوب والشمال حتى البحر ويصل اليها الماء بقناة وأصل منبعه من نبع يقال له نبع رشعين وهو يبتدئ اولاً من بقعته المعروفة ويجري نهراً عذباً سائغاً وبعد مسافة قليلة ينفصل منه سكر يدعى بسكر المرداشية مسامتاً له ثم يعود اليه من طاحونة المرداشية امام قرية زغرتا وبعد ان يتجاوز طاحونة المرداشية وسكرها المنصب فيه بمسافة قليلة ينقسم الى ثلاثة اقسام قسم منه يدخل في قناة البلدة المخصوصة وينتهي الى طرابلس وقسم منه يدخل في سكر مخصوص لطواحين وقسم يبقى جارياً في الوسط نهراً يجري بين بساتين حتى يختلط بنهر ابي علي غير انه من الاسف ان ماء طرابلس يرد في فصل الشتاء الى البلد ممزوجاً بالمواد الغريبة التي تغير اوصافه الثلاث وذلك من السواريط التي تنصب في القناة ولا طريقة لوصول الماء سالماً ومنع هذه الاوخام عنه سوى جريان الماء بقساطل من حديد او تصليح القناة وتغطيتها . ونهر ابي علي يدخل البلدة في محلة السويقة فيجعل البلدة شطرين وعليه جسران داخل البلدة وهو بعد ان يدير طواحينها ويسقي بساتينها يصب في البحر عند مرج بديع موسوم ببرج رأس النهر . وفي الجهة الشرقية من طرابلس (قلعة) من آثار الصليبيين بناها ريموند من تولوس سنة ١١٠٣ ميلادية على ذروة جبل وهي تشرف على عموم البلدة والجنائن والاسكلة وعلى قسم من جبال الضنية وجبل لبنان وهي الآن محبس عمومي . وبطرابلس اثنا عشر جامعاً منها (الجامع الكبير) ويعرف بالمنصوري وهو اعظمها انشئ سنة ٦٩٣ هـ وله اربعة ابواب

امظمها الباب الشمالي الموصل الى سويقة النوري ويليه الباب الشرقي ومنه يتوصل الى سوق العطارين وبحذاء هذا الباب مدرسة القرطائية وفي وسط صحن الجامع حوض ماء كبير وعليه قبة وبحذائه مصلى وعَلَى دائرة صحن الجامع اروقة وبجانب الحرم في الجهة الغربية عن يمين الداخل اليه غرفة بها الآثار النبوية ومنها (جامع العطار) وقفه الشيخ ناصر الدين العطار المتوفي سنة ٧٤٩ ﻫ و (جامع طينال) وهو خارج البلدة من الجهة الغربية منتهى مقبرة باب الرمل و (جامع ارغون شاه) و (جامع محمود الزعيم) ويعرف بجامع المعلق في محلة الحدادين و (جامع الطحام) و (جامع البرطاسي) و (جامع محمود بك) وبها (ثمانية حمامات) متقنة نظيفة ارحبها وابهجها (حمام الجديد) في محلة الحدادين و (حمام عز الدين) و (حمام النوري) و (حمام الحاجب) وبها (مارستان) بناه الامير بدر الدين محمد بن الحاج ابو بكر احد الامراء بحلب المتوفي والمدفون بها سنة ٧٤٢ ﻫ و (خانقاه) معدة لسكنى الارامل من فقراء النساء و (مطبعة البلاغة) تطبع بها جريدة طرابلس ايضاً وهي جنوبي دار الحكومة و (مطبعة الحضارة) و (مكتب اعدادي) في موقع التل و (مولويخانه) مبنية في واد بهيج عَلَى ضفة نهر ابي علي بها مياه وافرة و (مدرسة للبنات) وتجاهها (دير الراهبات العازارية) و (ثلاث عشرة مصبنة) لطبخ الصابون و (ثمانية طواحين) للدقيق مبنية عَلَى ضفاف نهر ابي علي ٠ ومن اشهر منتزهاتها (موقع التل) وهو ميدان فسيح واقع شمالي البلدة عَلَى الطريق الآخذ الى الاسكلة ويشتمل عَلَى مبان انيقة احدثت عَلَى الطرز الجديد منها (دار الحكومة) صرف عَلَى انشاءه نحو ثمانية آلاف ليرة ومنها (المكتب الاعدادي) وبحذائه قهوة بها حديقة نضرة و (لوكندة بهجة الشرق) و (البنك

العثماني) و (قهوة التل) النادرة المثال لما اشتملت عليه من حسن المنظر ولطافة الموقع وهي عَلَى ربوة بديعة ضمن حديقة مزدانة بانواع الاشجار والازهار وفي بهرة الحديقة حوض ماء تستقي منه اشجارها وترتوي انوارها وتتخلل هاتيك البنايات البديعة والمنازل العمومية والقهاوي خضرة الاشجار وحمرة الرمول وقد شيد في هذا الموقع سنة ١٣١٨ هـ ساعة عمومية تجاه دار الحكومة وقد كان هذا الموقع منذ امدٍ لا يتجاوز الثلاثين عاماً قاعاً صفصفاً٠ ومن منتزهاتها (البداوي) وهو موقع بهيج شرقي طرابلس عَلَى بعد نصف ساعة عنها وفيه ينبوع ماء زلال مستدير يحيط به جدار محيطه نحو ثمانين ذراعاً وترى السمك يتخلل ذلك الماء وعَلَى دائر الينبوع مصاطب مبلطة باحجار ملونة وبحذائه مقام البداوي وهناك مصلى ايضاً٠ وازقة طرابلس وشوارعها مبلطة نظيفة واشهر شوارعها (سوق البازركان) و (سوق العقادين) و (الصياغة) ولها شارع عمومي يبدأ من اول البلدة وينتهي بآخرها يبلغ طوله ثلث ساعة ويشتمل عَلَى مخازن ودكاكين وخانات وقهاوي وحمامات وجوامع واسبلة متعددة وتتفرع منه شوارع وازقة كثيرة ومبدأ هذا الشارع محلة الحدادين قرب المقبرة العمومية المدعوة بباب الرمل وهناك الطريق العمومي الآخذ الى جبل لبنان وبيروت وينتهي الى باب التبانه شرقي البلد ومتى خرجت من باب التبانه وسرت قليلاً تجد امامك طريق الشوسة الممتد الى حمص وحماه٠ وبين طرابلس واسكلتها التي تبعد عنها نحو نصف ساعة (خط ترامواي) يبلغ طوله اربعة آلاف متر وهو مملك لشركة وطنية بموجب فرمان عال وبينهما (طريق شوسة) ايضاً تسير عليه عربات تظلها افنان الاشجار المغروسة عَلَى حافتي الطريق٠ وبين طرابلس وحمص فحماه (طريق شوسة) تمر عليه عربات منتظمة طوله ١٣٥

كيلو متراً ومدة امتيازه خمسون سنة اعتباراً من ٥ صفر سنة ١٣٠٠ . وفي شوال سنة ١٣٢٧ صدرت الارادة السلطانية باعطاء الامتياز للخط الحديدي بين طرابلس وحمص الى شركة دمشق وحماه وبوشر بالعمل واهلها يبلغون خمسة وعشرين الف شخص ثلاثة ارباعهم مسلمون وهم موصوفون بشدة الشكيمة وعزة النفس وحب المجد ولديهم سرف في المأكل والملبس وبها عدد وافر من العلماء والادباء . وقيل ان اصل اهاليها من اناس هاجروا من صيدا وصور وارواد فبنت كل فرقة محلة لها ومن ثمة دعيت باسم (ترئيوبوليس) ومعناه في اليونانية المدن الثلاث . وهذه المدينة استولى عليها الافرنج ايام حروب الصليبيين وذلك سنة ٥٠٣ للهجرة واستمرت بايديهم الى ان قيض الله لها الملك المنصور قلاوون فافتتحها اوائل سنة ٦٨٨ فتكون مدة لبثهم بها ١٨٥ عاماً وكانت حينئذٍ بغاية المنعة والحصانة ويحيط البحر بغالب جهاتها الاَّ الجهة الشرقية وحينما حاربها الملك المنصور واستولى عليها عنوة هرب اهلها الى المينا فنجى اقلهم في المراكب وقتل غالب رجالها وذكر الملك المؤيد اسماعيل ابو الفدا في تاريخه ما نصه . وحصار طرابلس هو ايضاً مما شاهدته وكنت حاضراً فيه مع والدي الملك الافضل وابن عمي الملك المظفر صاحب حماه قال ولما فرغ المسلمون من قتل اهالى طرابلس ونهبهم امر السلطان المنصور فهدمت ودكت الى الارض وكان في البحر قريباً من طرابلس جزيرة وفيها كنيسة تسمى كنيسة سنسطماس وبينها وبين طرابلس المينا فلما اخذت طرابلس هرب عالم عظيم من الافرنج والنساء الى الجزيرة المذكورة والى الكنيسة التي فيها فاقتحم العسكر الاسلامي البحر وعبروا بخيولهم سباحة الى الجزيرة المذكورة فقتلوا جميع من فيها قال وهذه الجزيرة بعد فراغ الناس من النهب عبرت اليها في مركب

فوجدتها ملأى من القتلى بحيث لا يستطيع الانسان الوقوف فيها من نتن القتلى اهـ. ثم ان المسلمين بنوا عَلَى ميل عن طرابلس مدينة اخرى دعيت باسمها واستوطنوها. وحين حضور الافرنج الى طرابلس كان بالمينا مكتبة جمعها القاضي ابو طالب تحتوي عَلَى ثلاثمائة الف مجلد فاحترقت وفي سنة ١٣٦٦ مسيحية استرجع طرابلس ملك قبرص فاحرقها ثم عمرت ايضاً وفي سنة ٩٢٢ هجرية استظلت تحت لواء السلطان سليم الاول. والى هذا التاريخ لم يعلم بالتحقيق محل طرابلس الاصلي . ويتبع طرابلس الآن ثلاثة قضوات وهي «عكار» و «حصن الاكراد» و «صافيتا» وست نواح وهي «الاسكلة» و «طرطوس» و «ارواد» و «حذور» و «الضنيه» و «المنيه» اما (قضاء عكار) فان مركزه قرية حلبا وهي تبعد عن طرابلس خمس ساعات وبينهما طريق شوسة ومن قراها (قرية عيد مون) وهي مشهورة بنسج السجاد و (قرية عرقه) وكانت قديماً مدينة مشهورة وكان بها هيكل الزهرة قبل بناء اسكندر المكدوني وفيه ولد القيصر الروماني اسكندر سفيروس وقد حاصرها الافرنج سنة ١٠٩٩ للميلاد فلم يقدروا عَلَى افتتاحها ثم استولوا عليها سنة ١١٠٩ بعد استيلائهم عَلَى طرابلس وفي قرية مشحه المدرسة الحميدية لطلاب العلم ومكتبة فاخرة . واما (قضاء حصن الاكراد) فان مركزه قلعة الحصن المشهورة وتبعد عن طرابلس اثني عشرة ساعة وفي مركز القضاء جامع خراب وفي صحنه مدرسة وزاوية ومارستان اخنى عليها الدهر وبحذاء الجامع من الجهة الشرقية عن يمين الداخل تربة صارم الدين قايماز الكافري الظاهري السعدي المتوفي سنة ٦٩٣ هـ . واما (قضاء صافيتا) فان مركزه قرية برمانه وهي تبعد عن طرابلس اثني عشرة ساعة وهذا القضاء مشهور بآثاره القديمة منها «التابوت الرخامي» الذي وجد

في قرية يحمور ونقل منها الى المتحف السلطاني في دار السعادة وقد رأيته هناك وهو ابدع موجودات المتحف لما اشتمل عليه من الرسوم النافرة والنقوش الباهرة. واما (ناحية المنيه) فان مركز مديرها قرية المنيه وهي قرية واقعة شرقي طرابلس عَلَى سفح جبل تربل ذات بساتين وعيون غزيرة وتبعد عن طرابلس نحو ساعة ونصف وبينهما طريق شوسة وبهذه القرية مقام نبي الله يوشع عليه السلام داخل غار وهناك جامع وغرف للزوار وعين ماء زلال. واما (الاسكلة) فهي عَلَى لسان داخل في البحر وبينها وبين طرابلس نحو نصف ساعة ودار حكومتها عَلَى جانب الرصيف الحجري ومتى انتهى القادم من البحر الى نصف الرصيف يشاهد عَلَى يساره دار الحكومة وعَلَى مقربة منه حوض ماء جار وبقربه (جامع الداكيز) ثم يدخل الشارع المسمى بسوق المسلمين وبعد بضعة خطوات يتراى له (جامع الاسكلة) وهو راكب عَلَى الطريق فيجتاز من تحته وهناك عَلَى يمين السائر (حمام) وبعد ان ينتهي من السوق يرى (جامع غازي) عَلَى يمينه وورائه جبانة ثم يصل الى (الجامع الحميدي) وهناك يتراى له محطة خط الترامواي الموصل الى طرابلس فيدفع متالكين ويركب الترامواي فيسير به بين الجنائن والبساتين وحينما ينتهي الى نصف الطريق وهو موقع (بركة المرج) يرى عَلَى يمينه بناية كانت (مستشفى للغرباء) وعَلَى يساره طريق الشوسه وبحذائه حوض ماء عذب ومصلى فيقف الترامواي ريثما تصل العربة الثانية الآتية من طرابلس ثم يسير به بين الجنائن والبنايات الى موقع التل السابق ذكره فيرى (دار الحكومة) عَلَى يمينه و(الساعة العمومية) عَلَى يساره ثم تبدو له بناية (البنك العثماني) عَلَى يمينه وتجاهها حديقة وحوض ماء ثم يرى (المكتب الاعدادي) عَلَى يساره وتجاهها (لوكندة بهجة الشرق)

وغيرها من المباني البديعة ثم ينتهي الى موقف الترامووي · وعدد نفوس الاسكلة زهاء ستة آلاف شخص واعظم شوارعها سوق المسلمين وسوق الخراب وبها اربع جوامع اعظمها جامع الاسكلة ومكاتب عادية والمكتب التهذيبي وكمرك انشئ حديثاً وحمامان انظمهما (حمام الجديد) · واما (ناحية طرطوس) فان مركز مديرها قصبة طرطوس وهي اسكلة عَلَى ساحل البحر وتبعد عن طرابلس اثني عشر ساعة وبها جوامع وبنايات حسنة واسواق وخانات وقهاوي وعَلَى مقربة منها جامع قديم بديع الصنع عجيب البنيان يحار النظر في حسن احكامه واتقانه لكنه مهجور لا يصلى به لاستغناء الاهالي عنه بالصلاة في الجامع الكائن داخل البلدة وعدد اهلها نيف واربعة آلاف شخص وبجوارها آثار مدينة امريت والمداولة جارية بجعلها قائمقامية · واما (ارواد) فهي جزيرة واقعة الى الجنوب الغربي من طرطوس عَلَى نحو ثلاثة اميال وعَلَى بعد ثلاثين ميلاً عن طرابلس وهي جزيرة صغيرة محيطها نحو ١٥٠٠ خطوة وفيها كثير من بقايا ابنية الفينيقيين من قلاع واسوار وليس فيها ماء الا ما جمع في الآبار من ماء المطر واهلها نحو ثلاثة آلاف · واما (ناحية الضنية) فان مركز مديرها قرية بخعون وهي ذات بساتين ومياه غزيرة وتبعد عن طرابلس نحو اربع ساعات واشهر قراها (قرية سير) بها مياه غزيرة باردة جداً وبنايات حسنة وجامع وهي مقر البكوات والاغوات · واما (لواء اللاذقية) فهو في الجهة الشمالية من الولاية يحده شمالاً ولاية حلب وشرقاً لواء حماه وجنوباً لواء طرابلس وغرباً البحر الابيض ومقر حكومته (مدينة اللاذقية) ويقال لها لاذقية العرب وهي من المدن القديمة عَلَى الشمال الغربي من رأس داخل في البحر وشرب اهلها من ماء الآبار وكان لها تجارة واسعة في التبغ وخلافه اما

الآن فقد انحطت وتقهقرت وبها احدى عشر جامعاً وثمانية خانات وستة حمامات ومكتب اعدادي وعدة مكاتب ابتدائية و (مولويخانة) واعظم جوامعها (الجامع المغربي) وهو جامع حسن بمكان مرتفع في اواخر البلدة يشرف عَلَى البلدة وهو مفروش بالسجاد ومقام الشيخ محمد المغربي ضمن حجرة بحذاء الجامع عن يمين الداخل اليه وبجانب الضريح ضريح آخر للشيخ احمد الحلبي وفى صحن الجامع حوض ماء كبير وبحذائه صهريج ماء ومن جوامعها (الجامع الجديد) واحسن حماماتها (الحمام الجديد) · ويقام بها في كل يوم خميس سوق يسمونه بازاراً · وبها نواعير لسقيا الاراضي وقلعة داخل البحر وعَلَى يسارها فنار وترسوا السفن البخارية قريباً من تلك القلعة وتدخل الزوارق الحاملة للركاب من مضيق الى بركة مستديرة فسيحة الجوانب محاطة بجدران اشبه بالمرفاء وهناك ترسو المراكب الشراعية واذا صعدت الى البر تشاهد هناك ادارة الرسومات والكرانتينا وجامع الاسكلة وعدة دكاكين · وبها دار حكومة قديمة وقد شرع اوائل سنة ١٣٢٢ ه بانشاء دار حكومة عَلَى جادة الاسكلة كانت سبباً لتقدم العمران هناك وعدد اهالي اللاذقية خمسة عشر الف شخص ولها ثلاثة قضوات (جبلة) و (المرقب) و (صهيون) اما (قضاء جبلة) فيحده شمالاً اللاذقية وصهيون وشرقاً قضاء الحميدية الملحق للواء حماه وجنوباً قضاء المرقب وغرباً البحر الابيض ومقر حكومته (جبلة الادهمية) وهي اسكلة عَلَى ساحل البحر من الصنف الاول وتبعد عن اللاذقية ست ساعات وبها مكتب رشدي ومكتبان ابتدائيان و (مقام ابراهيم بن الادهم) قدس سره الاكرم داخل جامع حسن واهلها نحو اربعة آلاف شخص جميعهم مسلمون · واما (قضاء المرقب) فيحده شمالاً قضاء جبلة وشرقاً قضاء الحميدية

وجنوباً قضاء صافيتا وناحية طرطوس وغرباً البحر ومقر حكومته (قصبة بانياس) وهي اسكلة عَلَى ساحل البحر وتبعد عن اللاذقية عشر ساعات وبها نهر عذب وهي ذات بساتين واسواق منتظمة والى الجنوب الشرقي عَلَى بعد خمسة واربعين دقيقة عنها قلعة عَلَى ذروة جبل وهي قلعة مهمة لها ذكر في التاريخ بناها المسلمون سنة ٤٠٧ ه وعدد اهلها نحو ثلاثة آلاف شخص ٠ واما (قضاء صهيون) فيحده شمالاً قضاء جسر الشغور وجنوباً قضاء جبله وشرقاً قضاء جسر الشغور والحميديه وغرباً قضاء اللاذقية ومقر حكومته (قصبة بابنا) وهي تبعد عن اللاذقية ثمان ساعات وبها مكتب رشدي ٠ واما (لواء عكا) فيحده شمالاً لواء بيروت وشرقاً ولاية سورية وجنوباً لواء نابلس وغرباً البحر وهو واقع في الجهة الجنوبية من الولاية ومقر حكومته (مدينة عكا) وهي مبنية عَلَى رأس خليجها شمالي حيفا الى الجهة الجنوبية منه وتبعد عن بيروت مائة وعشرين كيلومتراً وكان لها شهرة عظيمة في السنين الغابرة بما حدث بها من الوقائع الحربية سيما ايام الصليبيين وهي مسورة بسور محيطه نحو الفي متر معزز بسور آخر من جهة البر بينهما خليج كبير وبذلك اضحت حصناً حصيناً من جهة البر وبجانب الخليج (مقام نبي الله صالح) عليه السلام وهو عَلَى ذروة وابنيتها متراكمة عَلَى بعضها وقد كان لا يسمح بالبناء خارجها اما الآن فقد امرت الحكومة بهدم السور واعطاء الاهالي الاراضي يبدل المثل لبناء المسكن عَلَى شكل هندسي ومأوها عذب فرات يأتي اليها باقنية محكمة من عين الكابري فيجري في دورها وشوارعها وجوامعها وحماماتها وبها ثلاثة حمامات ابهجها (حمام الجزار) وسبعة جوامع اعظمها بل ابدعها (جامع الجزار) وهو من الآثار النفيسة ولهذا الجامع اربعون غرفة ومكتبة نفيسة لطلبة العلوم مع الطعام

حسب شرط الواقف وبها (دار حكومة) و (ساعة عمومية) وحديقة فيحاء واقعة شرقي البلدة · وازقتها وشوارعها مبلطة واحسن شوارعها (السوق الابيض) ومن اشهر منتزهاتها (البهجة) وهي تبعد عن البلدة نحو ربع ساعة واهلها نحو اربعة عشر الف شخص · ولها ثلاث قضوات (حيفا) و (صفد) و (طبريه) اما (قضاء حيفا) فهو من الصنف الاول واقع بمنتهى لواء عكا الجنوبي يحده شمالاً عكا وشرقاً قضاء الناصره وجنوباً قضاء بني صعب وغرباً البحر ومقر حكومته (قصبة حيفا) وهي اسكلة عَلَى ساحل البحر وتبعد عن مدينة عكا براً نحو ساعتين ونصف وهي جيدة الهواء بديعة المنظر وقد كانت منذ ثلاثين سنة تعد من القرى العادية وكانت محاطة بالاسوار والابراج وهي اليوم ذات مبان من الطرز الجديد وتعد في مصاف المدن التي هي من الدرجة الثانية في سوريا ومنذ ثمان سنين انشأت الحكومة مرسى جديداً غير المرسى القديم بمكان قريب من رأس جبل الكرمل وقد بلغت نفقاته ثلاثة آلاف ليرة ويبلغ طوله ٧٥ متراً وعرضه ستة امتار وينار ليلاً بعشرة مصابيح مركوزة عَلَى اعمدة حديدية وبها (دار حكومة) و (جامع كبير) عَلَى شاطىء البحر و (مدرسة) اتخذت حديثاً مكتباً رشدياً وكثير من المدارس الابتدائية الوطنية والاجنبية وحمام منتظم وخمس طواحين دقيق بخارية وطاحونتان تدار بالهواء واشهر شوارعها السوق القريب من دار الحكومة وبها حارة من جهة الغرب عَلَى الطريق الاخذ الى مقام سيدنا الخضر تسمى (حارة البروسيان) وهي عامرة بالبنايات والحدائق وبها من جهة الشرق بنايات جميلة وبساتين لجهة البحر وبين تلك البنايات والجنائن الخط الحجازي واهل حيفا يستقون من الآبار وبجانب حيفا (جبل كرمل) وعَلَى ذروته دير يحتوي عَلَى ابنية جسيمة وبه

اماكن للزوار وبقربه (مقام الخضر) وهو يشتمل على اماكن للزوار . ومن حيفا تذهب عربايات الى عكا مارة علَى شاطئ البحر وعلَى بعد مقدار ثلث ساعة عن حيفا نهر يسمى (نهر المقطع) عليه جسر منتظم من حديد وبلدة حيفا سيكون لها في المستقبل اهمية عظمى بحيث تعد اول ثغر للخط الحجازي وعدد نفوسها نحو ٢٥٠٠ مسلم وسبعة آلاف من الطوائف غير المسلمة ومنذ خمسة وثلاثين سنة اتاها نحو مائة عائلة من مهاجري الالمان فتوطنوا فيها وشادوا ابنيتهم علَى طراز ابنية اوربا وهم يشتغلون بالزراعة والصناعة وبعضهم بالتجارة ويبلغ عددهم الآن نحو الف نفس تقريباً . وعلَى الجنوب الغربي من مدينة حيفا (قرية عتليت) وهي غنية بآثارها القديمة . ومن ملحقاتها (قيصرية) وهي مركز مديرية علَى شاطئ البحر وكانت في السابق مدينة عظيمة بناها هيرودس وجعلها عاصمة لفلسطين ثم آل امرها الى الخراب ثم جعلت موطناً لمهاجري الجركس وهي اليوم تعد من مصاف القرى الكبيرة . واما (قضاء طبرية) فهو من الصنف الثاني واقع شرقي اللواء يحده شمالاً قضاء صفد وشرقاً قضاء عجلون وجنوباً قضاء جنين وغرباً قضاء الناصره ومقر حكومته (قصبة طبرية) وهي قصبة صغيرة علَى ساحل البحيرة المسماة باسمها وتبعد عن عكا ثلاثة واربعين كيلو متراً ويحيط بها سور من آثار الزيادنة الذين تغلبوا علَى عكا وما حولها ويعلوها من الجهة الشمالية قلعة قديمة متشعثة الاطراف يسكنها بعض مهاجري الجزائر ولهذه البلدة اهمية عظمى عند الاجانب ويعتقدون انها بلاد مقدسة وان الاقامة فيها تفضل غيرها باضعاف ولذلك تراهم يبذلون كل رخيص وغال في امتلاك اماكنها وبها جامعان احسنهما (الجامع الضاهري) وبجوارها الحمام المعروف باسمها (حمام طبرية) وهو يبعد عنها نحو كيلو متر وعلَى جانب

بحيرتها المشهورة بعذوبة الماء ووفرة الاسماك و يحتوي عَلَى عدة غرف في كل منها مغطس يختلف عن غيره قدراً وشكلا واشهر مغاطسه المغطس الكبير وماؤها حار جداً وتقصد هذا الحمام عالم كثيرة من محلات متعددة للاستحمام بمائه وهو نافع للامراض الجلدية وفي الجهة الشرقية من طبرية (بحيرة طبرية) وهي اعظم بحيرات بر الشام يبلغ طولها من الشمال الى الجنوب نحو عشرين كيلو متراً وعرضها من الشرق الى الغرب عشرة كيلو مترات ومساحتها تربيعاً نحو مأتي كيلو متراً وماء هذه البحيرة عذب و بها من السمك ما يربو عَلَى التسعة انواع وهي قابلة لسير الزوارق والسفن بها وعمقها نحو خمسة وار بعين متراً و يزيد العمق في بعض جهاتها فينتهي الى مائتين وخمسين مترا في الموقع المحاذي لوادي السمك في الجهة الشمالية وفي جوار قرية حطين التي تبعد عن قصبة طبريا نحو ساعتين ونصف (ضريح سيدنا شعيب) عليه السلام وفي الشرق الجنوبي عن طبريه عَلَى بعد ست ساعات قرية معاذ بها (ضريح سيدنا معاذ بن جبل) رضي الله عنه ومسجد وفي جنوبها عَلَى بعد عشر دقائق (ضريح السيدة سكينه) بنت الحسين رضي الله عنهما وعدد اهل طبريه نحو ثمانية الاف جلهم يهود و (قصبة صفد) واقعة شرقي عكا عَلَى بعد ٤٥ كيلو مترا وهي عَلَى جبل و بها دار حكومة وجامع ومكتب ابتدائي وساعة عمومية و بها (غار يعقوب) وهي مغارة محترمة عند اليهود واما لواء (نابلس) فهو واقع منتهى جنوبي الولاية يحده شمالاً لواء عكا وشرقاً لواء حوران ومعان وجنوباً لواء القدس وغرباً البحر ومقر حكومته (مدينة نابلس) وهي بلدة جسيمة مستطيلة الشكل كائنة بواد فسيح مزدان بالاشجار و يحيط بها جبلا عيبال وجرزيم و بها مياه غزيرة منها تستقى بساتينها وتدار عليها طواحينها و بها تسعة جوامع اعظمها (الجامع الكبير

الصلاحي) وثمانية حمامات اعظمها (حمام القاضي) و (حمام التميمي) ونحو ثلاثين مصبنة لطبخ الصابون وثلاثة عشر طاحوناً واليها ينسب الشيخ عبد الغني النابلسي المدفون في الشام · وفي داخل البلدة من الجهة الغربية الخلوة التي حزن بها سيدنا يعقوب عَلَى ولده يوسف عليهما السلام وهناك مسجد وفي شرقي البلدة عَلَى بعد نصف ساعة عنها عين ماء تسمى (عين دقنه) و بجانبها من الجهة القبلية (القشلة العسكرية) و بحذأ القشلة محل نير يجاب به الدعاء يقال انه مدفون به نحو مائة نبي والعامة تسميه (رجال العامود) ومن اشهر منتزهاتها (رأس العين) وهو عَلَى سفح الجبل القبلي و يبعد عن نابلس نحو ثلثة ساعات وعَلَى سطح الجبل محل يقال له (الشيخ غانم) وهو محل بديع يحتوي عَلَى اثار قديمة وتسميه السامريون جبل الطور وفي هذا الجبل (قلعة لوزه) وهي من الاثار القديمة والسامريون لم يزالوا بانتظار مجيء المسيح وفي كل سنة يصعدون رأس جبل غرزيم ثلث مرات للعبادة · ومن منتزهاتها (الجبل الشمالي) به اثمار واشجار وهو باجمعه منتزه سيما في فصل الصيف يشرف عَلَى عموم البلدة و به ضريح الشيخ عماد الدين من المجاهدين وهناك مصلى ومن منتزهاتها (بستان الباشا) وهو داخل نابلس في الجهة القبلية منها وفي نابلس ضريح يحتوي عَلَى ثلاثة انبياء من اولاد سيدنا يعقوب عليه السلام وهو ضمن جامع واهلها نيف وعشرون الف شخص منهم سبعة عشر الفاً مسلمون والباقي نصارى و يهود وسامرية · ولها ثلاث قضوات (جنين) و(بني صعب) و (جماعين) اما (قضاء جنين) فهو شمالي نابلس يحده شمالاً قضاء طبريه وقضاء عجلون وجنوباً قضاء نابلس وغرباً قضاء حيفاو بني صعب ومركز القضاء (قصبة جنين) وهي تبعد عن نابلس ثلاثين كيلو متراً ومأوها عذب وعدد نفوسها الف وستماية

شخص . وفي هذا القضاء اثار قديمة وقد ظهر خلال الحفريات التي اجريت في تل المتسلم كثير من الاثار القديمة منها معبد لبني اسرائيل وهيا كل والات صناعية ونقود وخلافها واما (قضاء بني صعب)فهو غربي نابلس يحده شمالاً قضاء حيفا وجنوباً قضاء يافا وشرقاً قضاء جنين وجماعين ومركز القضأ (قصبة طول كرم)وهي تبعد عن نابلس سبع ساعات وعن يافا ثمان ساعات وعدد نفوسها نحو الفي شخص . واما(قضاء جماعين) فان مركز حكومته (قصبة سلفيت) وهي جنوبي نابلس عَلَى بعد اربع ساعات منها وعدد نفوسها الف وستماية شخص وقد تحول هذا القضاء الى ناحية . و بلوا نابلس نهر الشريعة (الاردن) وتقدم ذكره في ولاية الشام (ولاية البصرة) هذه الولاية واقعة في الشرق الشمالي من جزيرة العرب بين مملكة ايران و بادية الشام وتتصل شمالاً بولاية بغداد وجنوباً بخليج البصرة وهي واسعة الارجاء تبلغ مساحتها نحو اثنين واربعين الف كيلومتر وتربتها جيدة تنبت بها الحبوب والنخيل والارز وعدد سكانها ثلاثماية وخمسين الف عدا العشائر و يتبعها اربعة الوية (البصرة) و (نجد) و (المنتفك) و(عماره) ومقر الولاية(مدينة البصرة)وهي غربي النهر الحادث من التقاء الفرات والدجلة عَلَى بعد سبعين ميلاً من مصبه في خليج العجم . قيل انها مصرت في ايام سيدنا عمر بن الخطاب قبل الكوفة بعام واحد اي عام ١٤ للهجرة وهذه المدينة كانت مأوى العلماء ومحط الادباء ومناخ الفصحاء واليها تنسب جماعة من اهل الفضل منهم الحريري صاحب المقامات و بها كثير من قبور الصحابة الذين استشهدوا في واقعة الجمل التي حدثت بجوار هذه المدينة سنة ٣٦ للهجرة وهي مركز تبادل السلع التجارية التي ترسل الى الهند و بلاد العجم والعرب والاكراد والجزيرة واسواقها واسعة وفيها (معمل

نجاج) وعَلَى شاطيء النهر (ثكنة عسكرية) وبها كثير من اشجار النخل وفي الجنوب الغربي منها واد يقال له (وادي النساء) يخرج النساء اليه ويجتنين منه الكماة وبقربها الى الغرب منها (قرية ابله) وهي ذات مياه وبساتين تسقى من شعبة تأتيها من نهر الفرات ويرتفع ماؤها بالمد حتى يغمر البساتين والنخل ثم ينحط بالجزر فينكشف عنها وتحت البصرة ينشق النهر الى فرعين كبيرين عند مكان يسمى المحمره ويصبان في رأس خليج العجم · وموقع البصرة لطيف وتربتها جيدة قابلة لنمو كل انواع الاشجار والاثمار · وضواحيها واراضيها عامرة بكروم التمر لكن طغيان النهر وما يبقى اثر طغيانه من المستنقعات يجعل هواءها وخيما سيما في ايام الصيف · ويستخرج من خليجها المرجان وفي البصرة نوع من السفن التجارية تسير في خليجها حتى البحر الهندي الى ميناء بومباي وتجاهها (قرية زبير) وهي مركز ناحية مسماة بهذا الاسم وفي جامعها ضريح سيدنا (الزبير بن العوام) وعَلَى عشر دقائق منها ضريح (سيدنا طلحه) وعدد سكانها الآن نحو ستين الف نسمة ولها قضاء من الصنف الاول وهو (قضاء قورنه) ومركز حكومته (قصبة قورنه) الواقعه في الغرب الشمالي من البصرة عند ملتقى نهري الفرات والدجلة وهناك يوجد شجرة يقال لها (برحام) قيل انها من زمن سيدنا ادم عليه السلام ولذلك يزورها الاوربيون وخصوصاً الانكليز ويأخذون شيئاً منها للتبرك · واما (لواء نجد) فان مقر حكومته قصبة الحقوف او احسا وهى في الشرق الجنوبي من مقر الولاية مبنية عَلَى مسافة ١٥ ساعة عن ساحل البصرة للجهة الداخلية وبساتينها كثيرة تسقى من الماء الجاري وسطها ثم يغيض بعد ذلك في الصحراء وبها منابع حارة طبيعية ونفوسها نحو ثلاثين الف شخص ولهذا اللواء قضاآن من الصنف الاول وهما « قضاء القطيف » و « قضاء قطره »

اما القطيف فانها ميناء وهي مركز القضاء وعَلَى جنوبها داخل الخليج المسمى بهذا الاسم « جزيرة البحرين » المشهورة بمغاص اللؤلؤ ويروى ان الزوارق التي تشتغل باستخراج اللؤلؤ من هذه الجزيرة ومن خليجها تربو عَلَى الخمسة آلاف زوروقاً يوجد بها مايقرب من خمسين الف نسمة للتحري والغوص عَلَى اللؤلؤ ويستخرج منه في كل سنة مايساوي قيمته اربعماية الف ليرا . واما لواء « المنتفك » فان مقر حكومته « قصبة الناصرية » وهي في الجهة الغربية من مدينة البصرة عَلَى الجانب الشمالي من نهر الفرات فوق جزيرة وفي الجهة الشرقية منها « قبر الملك النعمان بن المنذر » واما « لواء العمارة » فان مقر حكومته « مدينة العمارة » وهي في الجانب الشمالي من البصرة عَلَى بعد ٧٥ ساعة منها وهي عَلَى نهر الدجلة وبساتينها عَلَى ضفة النهر المذكور وفي هذه المدينة بقية ابنية خربة من زمن الاكاسرة ❊ ولاية بغداد ❊ هذه الولاية واقعة بين مملكة ايران وبادية الشام افتتحها حضرة السلطان سليمان خان سنة ٩٤٠ وفي زمن خلافة السلطان مراد الرابع استولى عليها الايرانيون فحاصرها السلطان المشار اليه نحواً من شهر ونصف ثم افتتحها وذلك سنة ١٠٤٨ يحد هذه الولاية شمالاً ولاية الموصل ويتصل بمتصرفية الزور ايضاً وجنوباً ولاية البصره وشرقاً كشور ايران وغرباً بادية الشام ولها ثلاثة الوية « بغداد » و « ديوانيه » و « كربلا » ومركز الولاية « مدينة بغداد » وهي مركز الفيلق العسكري السادس بناها الخليفة ابو جعفر المنصور ثاني الخلفاء العباسيين سنة ١٤٩ للهجرة وهي قائمة عَلَى ضفتي نهر الدجلة وتبعد عن مصب نهر شط العرب المكون من نهري الدجلة والفرات في الخليج الفارسي بنحو خمسماية ميل وهي معتبرة طبيعيا من مدن العراق وموقعها جميل تحيط بها الحدائق والنخيل والجانب الغربي منها يعرف بالزوراء وكان

مقام المنصور العباسي والجانب الشرقي يعرف بالرصافة وكان مقام هارون
الرشيد والمأمون ولبغداد شهرة عظيمة في التاريخ والاداب العربية وحينما بناها
ابو جعفر المنصور دعاها دار السلام وفي عصرهم ازدهت بالعلوم واستنارت
بالمعارف وتقدمت بالصنائع فاصبحت بهجة البلدان ومرجع الخاص والعام وقد
بلغت سيما في عصر الرشيد والمأمون مبلغا جعلها اول مدينة في العلم والحضارة
والرفعة وقد بلغ سكانها وقتئذ مليونين ولم تزل في هذه النضارة مع انحطاط
يسير الى زمن خلافة المستعصم وهو آخر الخلفاء العباسيين فتسلط عليها التتر
وقتلوا امرأَها وعلمائها وسراتها واطفأُوا مصابيحها سنة الله في ارضه وقيل ان
عدد من قتل من اهلها في تلك الفتنة نحو مليون من النفوس وكان بها اذ ذاك
مكتبة وبها من نفيس الكتب مالا يعوض فالقي الطاغية هولا كوخان امير
التتار سنة ٦٥٦ للهجرة بتلك الكتب في نهر الدجلة واجتاز عليها برجاله وخيوله
واهلها في ايام الصيف يسكنون نهاراً سراديب تحت الارض لشدة الحر
ويرقدون ليلاً على السطوح وهذه المدينة الان من اشهر مدن العراق وتجارتها
تتصل بممالك ايران وتركستان وجزيرة العرب والهند واوروبا واصبحت السلع
بعد فتح خليج السويس تاءتيها غالباً عن طريق البصرة بواسطة السفن ويرد
اليها من الموصل الذخائر والاخشاب وغير ذلك ومعظم صناعتها في حياكة
ازر الابرسيم المزركشة والاعبية الصوفية المزركشة بانواعها ودبغ الجلود وتربتها
جيدة تصلح لاكثر المزروعات وصادراتها الى الهند وبلاد العرب وسورية
بواسطة البواخر والقوافل ومعدل رسم الكمرك فيها سنوياً نحو ١٥٠ الف ليرة
بين الصادرات والواردات واما معاملها فان بها معملين لتصليح الوابورات ومعمل
للبارود واخر لتصفية ملحه ومعمل تصنع فيه ملبوسات العسكر ومعمل في

جانب الكرخ لاصلاح البنادق وغيرها يقال له (الدميرخانه) وسيكون لبغداد شاءن عظيم حيث اصبحت في هذا العصر محطاً للخط الحديدي الكبير وعدد سكانها مائة وسبعون الفاً وبها ضريح الجنيد البغدادي والشيخ الشبلي والسري السقطي والشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنهم وعَلَى ضفة الدجلة خارج السور تربة السيدة زبيدة زوجة هارون الرشيد وهي بديعة الصنع ويتبعها عشر قضوات منها قضاء « خراسان » و (الجزيرة) و « الكاظمية » و « سامرا » اما (قضاء خراسان) فانه واقع في الشرق الشمالي من بغداد واراضيه مخصبة ينبت بها جميع الحبوبات وسكانه عرب واكراد واما (قضاء الجزيرة) فهو عبارة عن اراض واسعة اشبه بجزيرة واقعة بين نهري الفراة والدجلة وقد كانت ذات شان عظيم وثروة طبيعية في دور الاثوريين والبابليين والايرانيين والرومانيين وفي عهد الامويين والعباسيين الذين حكموا بها اعواماً ولذلك اصبحت ذات قيمة في دور التاريخ حيث كانت مرسحاً مهماً لوقائع الامم القديمة والملل الشهيرة وفي (قصبة الكاظمية) ضريح موسى الكاظم وهي عَلَى ساحل الدجلة وتبعد عن بغداد ساعة ونصف و بينهما خط ترامواي وامامها (قصبة الاعظمية) وهي مركز ناحية عَلَى الساحل الشرقي من الدجلة وتبعد عن بغداد نحو خمسة واربعين دقيقة وبها ضريح الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان ضمن جامع بديع واما (قصبة سامرا) فان اصل اسمها سرَّ من راي بناها الخليفة المعتصم وجعلها دار خلافته وقد جري اسمها عَلَى الالسنة تخفيفاً سامرا واما (لواء ديوانيه) فان مركز حكومته مدينة ديوانيه وهي عَلَى ضفة نهر الفرات ولها ثلاث قضوات (الحله) و (شامية) و (سماوه) وقصبة الحلة عَلَى الفرات وبجوارها خرائب مدينة بابل القديمة وعَلَى مقربة منها مدينة المدائن وهي الان خراب و (قضاء

شامية) واسع الارجاء تبلغ مساحته السطحية نحو (٤٥٠٠٠) كيلو متراً مربعاً وهو يعادل مساحة كل من دولة بلجيكا والفلمنك واسويسره وعدد سكانه لايتجاوز السبعين الف شخص وهم شيعة واما (لواء كربلا)فهو واقع في الجنوب الغربي من الولاية ويبلغ طوله ثلاثين ساعةً وغرباً ثلاثة وعشرين ساعة واراضيه صالحة لزرع جميع الحبوبات وهي تسقى من مياه الفرات بواسطة اقنية وبه مملحة جسيمة يستخرج منها في كل سنة نحو مائة الف اقة من الملح وسكانه عشائر يبلغون زهاء مئتي الف شخص وهم مابين سني وشيعي ولغتهم العربية والتركية والفارسية ومركز حكومته(مدينــة كربلا) وهي مدينــة عَلَي حافة البادية وتحتوي عَلَي نحو ستة الاف دار وبينها وبين مدينة بغداد طريق شوسه وفيها استشهد الحسين رضى الله عنه سنة ٦٠ للهجرة وبها مقام بديع ينسب اليه تؤمه الزوار سيما الشيعة من كل حدب واهلها خمسة عشر الف شخص وعَلَي مقربة منها قلعة متينة من بقايا الاكاسرة بناها النعمان بن المنذر ولها اربع قضوات منها(قصبة النجف) او مشهد علي وكانت تعرف قديماً بالحيره وبها ضريح ينسب للامام علي كرم الله وجهه ضمن جامع بهيج ولهذا الجامع قبة شامخة مصنوعة من النحاس المذهب وحينما تعكس الشمس اشعتها عليها يشاهد لها بريق ولمعان من مسافة ثمانية اميال وهذه البلدة واقعة في ارض قفراء عَلَي بعد ستة فراسخ عن الدجلة وبها مياه تجري اليها من قناة تحت الارض واهلها يستعملون هذا الماء للطبخ والغسيل اما ماء الشرب فيجلب اليها من مسافة ثلاثة ساعات وعَلَي مقربة منها ارض ملحية (والكوفة) مركز ناحية تابعة لها وهي بلدة شهيرة لها في تاريخ العمران ذكر عظيم ولم يبق بها ما يستحق الذكر سوى الجامع الشهير الذي لم يزل باقياً عَلَي حاله القديم وفي السنين الاخيرة اخذ العمران يتدرج

فيها حتى اصبحت البيوت التي احدثت بها علَى شط الفرات نحو الفي دار وفي سنة ١٣١٩ للهجرة انشئي فيها دار للحكومة منتظمة جداً واصبح فيها سوق وحمام علَى طرز حمامات الشام . وعدد سكان عموم الولاية نحو خمسماية الف شخص . ﴿ولاية الموصل﴾ هذه الولاية واقعة في الجهة الشمالية من جزيرة العرب يحدها شرقاً مملكة ايران وشمالاً ولايات وان وبتليس وديار بكر وغربيها محاط بلواء الزور وجنوبها متصل بولاية بغداد ولها ثلاثة الوية (الموصل) و (سليمانيه) و (كركوك) اما (مدينة الموصل) فهي مركز الولاية واقعة علَى الجانب الغربي من الدجلة ضمن سور قديم له خندق وسيع وهواؤها جيد وتربتها طيبة وتجاهها علَى الجانب الشرقي من الدجلة علَى مسافة عشرين كيلومتراً خرائب (مدينة نينوي) التي ارسل الله اليها سيدنا يونس عليه السلام وكانت عاصمة مملكة اشور القديمة وهناك جامع كبير وضمنه مكتبة قديمة ومدينة الموصل تعد في عداد البلاد التجارية وفيها كثير من الجوامع والمساجد والمدارس والتكايا والخانات والحمامات والمطاحن والقهاوي والمكاتب ومما يدلك علَى جسامة هذه المدينة وضخامتها وجود ١٣٠ مطحنةً للدقيق بها واشهر جوامعها (الجامع الكبير) بناه نور الدين الشهيد وبناياتها آخذة بالتحسين علَى الطرز الجديد وقد نشأ بها كثير من العلماء والادباء والشعراء منهم ابن الاثير صاحب التاريخ وابراهيم الموصلي وهي من البلاد الحارة وكانت صنائعها وتجارتها رائجة وقد اكتفى الاهلون الان بالاقمشة الشامية التي ترد اليها و يوجد بقربها حمامات معدنية منها (حمام الخليل) و (حمام علي) وفيها ضريح (سيدنا يونس) و (سيدنا دانيال) و (سيدنا يوشع) واهلها يزيدون علَى خمسين الف نفس . واما (سليمانية) فهي مركز اللواء واقعة علَى مسافة ٤٥ ساعة للجنوب الشرقي من مركز الولاية وهي

في صحراء مخصبة ويتراآى لها منظر بديع لمن يكون آتياً من بلدة كركوك وقاصداً لها حيث يشاهد خضرة الحدائق والبساتين تتخلل دورها واما كنها وبها مياه وافرة واسواق عامرة ومكاتب متعددة واما كن اميرية ومحلات عمومية وفي شمالها جبال شاهقة متسلسلة الى جبال كردستان وتمتد شمالاً الى جبال قوقاسيا وشرقاً الى ايران وبجانبها نبع ماء يخرج من جبل يسمى « بيرمكون » ويقسم قبل دخوله الى سليمانية الى نهرين كبيرين وما زاد عنهما ينصب في النهر الكبير المسمى « تاج رود » فتستقي بها الاراضي لمسافة ثلاثين ساعة٠ وبها ثلاثة وعشرون جامعاً اشهرها « جامع الجمعة » و« جامع مولانا خالد » وبها ستة حمامات وسكانها نحو ثلاثين الف شخص منهم ثلاثة وعشرون الفاً مسلمون والباقي يهود وكلدانية وقد نشاء بمدينة سليمانية كثير من العلماء والاولياء منهم الشيخ معروف البرزنجي ومولانا خالد النقشبندي المدفون بالشام ولها اربع قضوات وبقضاء «كلعنبر» خرائب « مدينة شهرزور » كانت قديما مقر حكومة الاكراد وعلى مقربة منها قبة خربة يقال انها من اثار اسكندر الكبير وبهذا القضاء « قلعة كلعنبر» وهي من اثار السلطان سليمان بن السلطان سليم وعدد سكانه ثمانية الاف شخص جميعهم مسلمون٠ واما ✻ لواء كركوك ✻ فان مركزه « مدينة كركوك » وهي في الجنوب الشرقي من مركز الولاية علَى مسافة ٣٦ ساعة وواقعة في محل مرتفع وهي علَى طريق بغداد والبصرة وفي منتصف البلدة قلعة عظيمة من اثار بختنصر في ضمنها مايربو علَى الف بيت وثلاثة جوامع وفي بلدة كركوك مايجاوز الثلاثين من جامع ومسجد اشهرها « تكة الشيخ عبد الرحمن الطلياني » وبها حمامات ومكاتب ومطاحن متعددة وبجوارها معادن كبريتية وغازية وخلافها وهي مولد السلطان صلاح الدين الايوبي وبها مياه كثيرة تستقي منها

بساتينها المشتملة عَلَى كثير من اشجار الليمون والنخل وعدد سكانها نحو خمسة
وثلاثين الف شخص . ولها خمس قضوات وفي قصبة اربيل ضريحا سيدنا
العزير وعبد الله بن الامام علي وفي قصبة كوي سنجق مسجد من عهد سيدنا
عمر بن الخطاب وولاية الموصل في سهل وسيع تجري به مياه الدجلة وبها
مما لح متعددة وكثير من المياه المعدنية ومعادن الغاز وهواؤها حار وبها اربعة
انهار اعظمها «نهر الدجلة» وهو نهر عظيم اصل منبعه من الجبال الواقعة شمالي
ديار بكر ويمر في ولاية ديار بكر والموصل وتكريت وبغداد ثم يتلاقى مع
الفرات في قصبة قورنه ثم ينصب في خليج البصرة بعد ان يسقى اراض تبلغ
طولها نحو الفي متر ويليه «نهر الزاب الكبير» او «الزاب الاعلَى» واراضي
هذه الولاية جيدة صالحة لزراعة جميع انواع الحبوب والفاكهة والخضر وهي
باحتياج زايد الى الآلات والادوات الزراعية وعدد سكان عموم الولاية اربعماية
وخمسون الفاً جلهم اكراد . ﴿ ولاية وان ﴾ هذه الولاية واقعة في الجهة الجنوبية
من ولاية ارضروم يحدها شرقاً مملكة ايران وغرباً ولاية بتليس وجنوباً ولاية
الموصل وهي كثيرة الجبال والهضاب سيما الجهة الشرقية منها وبها «جبل سيحان»
يبلغ علوه ٤٣٠٠ متراً وهوأوها بارد وينبت بها انواع الحبوب والفاكهة
ويصنع بها الاواني الفضية والنحاسية وتنسج بها البسط واهلها قليلوا حظ من
العلوم والمعارف ومساحتها ٤٠٢٠٠ كيلومتراً مربعاً وعدد نفوسها ٤٥٠ الف
شخص منهم النصف مسلمون والباقي من طوائف شتى جلها ارمن ويتبعها لوآن
«وان» و«حكاري» ومركز الولاية «مدينة وان» وهي مبنية عَلَى الساحل
الشرقي الجنوبي من البحيرة المسماة باسمها باعلا هضبة صخرية ويبلغ طولها ستماية
متر وعرضها ثلاثماية متر وبسفح المدينة الاصلية احدى عشر محلة يطلق عليها

اسم باغجه‌لر لتخلل دورها ببساتين وكروم وبها قلعة وعلى بعض احجاره اثار خطوط ونقوش وبضمنها قشلة ودبوي ومستودع للذخائر وجامع وكنيسة خربة وبها اربع غرف منحوتة من الصخر ومن اثارها ايضاً السور به اربعة ابواب يدخل منها الى المدينة وفي الشمال الغربي باب آخر يتوصل منه الى القلعة وللوالي دائرة مختصة به قرب محلة «يكي قبو» وفي هذه المدينة احدى عشر جامعاً ستة منها داخل القلعة وخمسة خارجها اعظمها «جامع السنانية» وهو جامع بديع الصنع بناه المعمار سنان الشهير و«جامع اولو» و«جامع خسرو باشا» وعدد سكانها خمسون الف شخص منهم سبعة عشر الفاً مسلمون اكراد و«بحيرة وان» اعظم بحيرة في اسيا العثمانية تسير بها السفن ويبلغ سطحها ٣٧٠٠ كيلو مترا مربعاً وعمقها من عشرين الى خمسة وعشرين مترا وماؤها ملح واما «لواء حكاري» فيحده شرقاً كشور ايران وشمالاً لواء وان ومن الغرب الجنوبي لواء ماردين وجنوبا ولاية الموصل وهو ذو جبال وهضاب واراضيه غير صالحة للزراعة وسكانه اكراد يبلغ عددهم بوجه التخمين خمسين الف شخص ومركز اللواء قصبة «جوله مرك» ويتبعه ستة قضوات ✲ ولاية ارضروم ✲ افتتحها السلطان سليم بعد الفتح الاسلامي وهي على حدود مملكتي روسيه وايران يحدها شمالاً مملكة قفقاسيا الروسية وولاية طربزون وشرقاً مملكة الروسية وشرقها الجنوبي يتصل بمملكة ايران وجنوباً ولايتا وان وبتليس وغرباً ولايتا معمورة العزيز وسيواس ومساحتها «٧٦٧٢٠» كيلومتراً مربعاً وعدد سكانها «٦٤٦٠٠٠» شخص منها «٥٠٠٠٠٠» مسلمون وهذه الولاية باردة جداً ومشهورة بجيادة الهواء وكثرة الاغنام وينبت بها جميع انواع الحبوب وبها كثير من معادن الذهب والفضة والحديد والتوتيا سيما في مجاري نهر

جوروق وبها احراش وسيعة وجبال شاهقة منها جبل « الاطاغ » الواقع في الجهة الجنوبية من الولاية وجبل « دوملوطاغ » ومنه ينبع نهر الفرات وجبلا « صوغانلي » و « كيوور » وهما يفصلان ولاية ارضروم عن ولاية طربزون . ومن انهارها المشهورة نهر « الفرات » و نهر « جوروق » ونهر « اراس » ولها ثلاثة الوية « ارضروم » و « ارزنجان » و « بايزيد » ومركز الولاية « مدينة ارضروم » وهي في محل مرتفع حصين يعلو عن سطح البحر بالفي متر وبها دائرة عسكرية منتظمة ومستودع للذخائر الحربية ومكتب رشدي وقشلتان احداهما للعسكرية والثانية للجاندرمة وبها خمسون جامعاً بين كبير وصغير اعظمها « جامع لالا باشا » و « اولو جامع » و « جفته منارهلى » وفي وسط البلدة قلعة وتجارتها مهمة واستحكاماتها مشهورة بالحصانة وهي علَى الطريق الآخذ الى بلاد ايران وعدد سكانها ثمانية وعشرون الف شخص . وقد كانت هذه المدينة قديماً آهلة بالعمران ثم تقهقرت بسبب الحروب التي طرأت عليها والزلازل التي انتابتها ويتبعها ثمان قضوات واما ﴿ لواء ارزنجان ﴾ فيحيط به من الجهة الشمالية بلاد روسية وعدد سكانه ماتان وعشرون الفاً منها مائة واثنان وسبعون الفاً مسلمون والباقي من طوائف مختلفة ومركز حكومته « مدينة ارزنجان » وهي مبنية في سهل وسيع بين بساتين واشجار تستقي من مياه الفرات و يشتد بها الحر في شهري تموز واغستوس وهي في هذا العصر مركز الفيلق الرابع و بها قشلة للعسكرية ومعمل للاعبية ومكاتب متعددة من ملكية وعسكرية وحمامات وعشرون جامعاً ومسجداً و بها تصنع الاواني الفضية والنحاسية والحديدية والسجاد وعدد اهلها « ٢٣ » الفاً منها « ١٥ » الفاً مسلمون ويتبعها اربع قضوات واما ﴿ لواء بايزيد ﴾ فانه واقع في الشرق الجنوبي من الولاية وعلَى حدود روسيه وايران وعدد

سكانه « ٥٣ » الفاً منها « ٤٢ » الفاً مسلمون ومركز حكومته « مدينة بايزيد » وهي تبعد عن ارضروم « ١٦٤ » كيلومتراً وعن الحدود الايرانية « ٢٦ » كيلو متراً وموقعها عَلَى الطريق الآخذ الى بلاد ايران وهي مدينة طيبة الهوآء حديثة العهد انشئت زمن السلطان يلديرم بايزيد خان وعدد اهلها خمسة عشر الف شخص . ❊ ولاية بتليس ❊ افتتحها السلطان سليم يحدها شرقاً ولاية وان وشمالاً ولاية ارضروم وجنوباً ولاية وان وديار بكر وغرباً ولاية ديار بكر واراضيها صخرية وبها جبال شاهقة منها « جبل النمرود » غربي بحيرة وان و « جبل سيحان » عَلَى حدود ولاية وان وفي جنوبي الولاية « جبل الجودي » ومساحتها « ٣٠ » الف كيلو متر وعدد سكانها ثلاثمائة الف نسمة اكثرهم اكراد موصوفون بالشجاعة والبسالة وهذه الولاية تشتمل عَلَى اربع الوية واربع عشرة قضاء وعشر نواح وعَلَى اكثر من الفي قرية اما الويتها فهي « بتليس » و « موش » و « سعرد » و « كنج » ومركز الولاية « مدينة بتليس » وهي مبنية عَلَى ضفتي النهر المسمى باسمها غربي بحيرة وان عَلَى بعد ست ساعات عنها وتحيط بها البساتين والكروم وبها قلعة وسكانها نيف و « ١٩ » الف نسمة ثلثاهم اكراد مسلمون ويتبعها ثلاثة اقضية واما ❊ لواء موش ❊ فيحده شمالاً ولاية ارضروم وشرقاً ولاية وان وجنوباً لواء بتليس وغرباً لواء كنج وهو لوآء جيد التربة معتدل الهوآء ومن بحيراته بحيرة (بولانيق كولى) وبه معادن الحديد والرصاص والفحم وسهل موش مشهور وهو كثير البركات يبلغ طوله (٨٠) كيلو متراً وعرضه (٣٠) كيلو متراً وعدد سكان اللواء (١٢٤) الف نسمة منها (٧٠) الفاً مسلمون ومركز اللواء (قصبة موش) وهي تبعد عن مدينة بتليس بـ (٦٥) كيلومتراً ولها سهل لطيف وابنية هذه القصبة عَلَى هضبة متصاعدة ويتخللها خضرة الاشجار

واكثرها مبني من الاخشاب وبها قلعة قديمة وعدد اهلها (٢٥) الف نسمة واما (لواء سعرد) فيحده شمالاً لواء بتليس ولواء كنج وشرقاً وجنوباً ولاية وان وغرباً وجنوباً ولاية ديار بكر ويتبعه اربعة قضوات من الصنف الاول وعدد سكانه (٧٠) الفاً مسلمون و (٣٥) الفاً من طوائف مختلفة ومزروعاته الحبوب المتنوعة ومركز حكومته (قصبة سعرد) وهي في الجنوب الغربي عَلَى بعد ٥٠ كيلومتراً من مدينة بتليس ويحيط بها بساتين وكروم تستقي من نهر بتليس الجاري داخل البلدة وعدد اهلها (١٥) الفاً . واما (لواء كنج) فيحده شمالاً ولاية ارضروم وشرقاً لواء موش وجنوباً وغرباً ولاية ديار بكر وهو معتدل الهوا وجباله مستورة بالاحراش وعدد سكانه (٥٣) الفاً مسلمون و (١٣) الفاً ارمن و (٩٠٠) يزيدياً ويتبعه قضاآن و (٤٢٣) قرية ومقر حكومته (قصبة كرنيق) وهي تبعد عن مدينة بتليس (١٤٥) كيلومتراً وعن موش « ٨٠ » كيلومتراً ✻ ولاية ديار بكر ✻ افتتحها السلطان سليم يحدها شمالاً ولايتا بتليس وارضروم وغرباً ولاية معمورة العزيز وجنوباً ولاية حلب ومتصرفية الزور وشرقها الجنوبي يتصل بولاية الموصل وهذه الولاية جبلية لكن اراضيها خصيبة والقسم الشمالي منها يسقي من مياه الدجلة والغربي من نهر الفرات فهي اخصب اراضي الاناضول وينبت بها جميع انواع الحبوباب والقطن وبها البطيخ المشهور بالطيبة والجسامة وبها معادن وافرة وجبال شاهقة واعظم جبالها ارتفاعاً جبل (قره جه) وجبل (اق طاغ) وثغورها البحرية بعيدة عنها والاهالي ينقلون بضائعهم وسلعهم عَلَى الدجلة ومساحة اراضيها (٣٥) الف كيلومتر وعدد سكانها (٤٧٥) الفاً . وهذه الولاية تشتمل عَلَى ثلاثة الوية واحدى عشر قضاءً و (٥٨) ناحية و (٣١٧٧) قرية اما الويتها فهي (ديار بكر) و (ماردين) و (ارغني) ومركز

الولاية (مدينة ديار بكر) محيطها نحو ثلاثة اميال وهي مبنية من حجارة سوداء
وتحفها بساتين ولها قلعة مشرفة عَلَى الدجلة و بها تصنع المنسوجات الحريرية
والقطنية والاواني الفضية والنحاسية وبها مكتب صنائع تنسج به البسط والسجاد
النفيس والدجلة هناك قليل الماء ما لم تكن قد اجتمعت اليه مياه المطر وعدد اهلها
اربعون الفاً واما (لواء ماردين) فهو واقع في الشرق الجنوبي من الولاية يحده
شمالاً ولاية بتليس وشرقاً ولاية وان وجنوباً ولاية الموصل ولواء الزور وغرباً
لواء ديار بكر وعدد سكانه (١٩٢) الفاً ومركز اللواء (مدينة ماردين) وهي
مدينة عظيمة ذات بساتين وكروم ومياه غزيرة وبها تصنع اقمشة صوفية ويقال
ان بها افاعي سامة تميت لدغتها لوقتها وعدد اهلها (٢٦) الفاً وبجوار قصبة
جزره (جبل الجودي) وفي زروته مقام سيدنا نوح عليه السلام يؤمّ للزيارة
و(قصبة نصيبين) مركز قضاء عَلَى الفرات كثيرة الحدائق وافرة المياه قديمة
العهد وبها اثار قديمة . واما (لواء ارغني) فهو غربي الولاية ومحاط بمركز
اللواء وبولايات خربوط وحلب وديار بكر وبتليس وارضروم وعدد سكانه
(١٠٨) الاف القسم الاعظم اكراد مسلمون واعظم انهاره نهر (مراد چايي)
واراضي هذا اللواء مخصبة جداً وهو غني بالمعادن ويصدر منه سنوياً نحو(١٢)
مليون اوقة من المعادن المركبة من النحاس والحديد والكبريت ومركز اللواء
(مدينة ارغني) وهي كثيرة البساتين لطيفة الهواء وافرة المياه وبها اثار قديمة
منها القلعة والاستحكامات والجسر العتيق وبها مقام (سيدنا ذي الكفل) عليه
السلام ❊ ولاية معمورة العزيز ❊ هي من الولايات الواقعة وسط اسيا العثمانية
يحدها شمالاً ولاية ارضروم وشرقاً ولاية ديار بكر وجنوباً ولاية حلب وغرباً
ولاية سيواس ومساحتها السطحية ١٣ الف كيلومتر مربع وعدد سكانها ٢٨٤

الف نسمة واراضيها منبتة تسقى من مياه نهر الفرات وبها كثير من كروم العنب والبساتين وعسلها وافر حتى ان الاهالي يستعملونه عوض السكر ولها ثلاثة الوية (خربوط) و (ملاطيه) و (درسم) ومركز الولاية (مدينة خربوط) وهي بجوار نهر مراد وعلى طريق بغداد وتحيط بها كروم وبساتين وهواؤها جيد ويشتد بها البرد في فصل الشتاء واسكلتها (كيره‌سونه) وبينهما طريق شوسة وبها كثير من الجوامع والمدارس والمكاتب الرسمية وغير الرسمية والحمامات وعدد اهلها نحو ثلاثين الف شخص واما (ملاطيه) فهي مدينة عظيمة ذات مياه غزيرة وفاكهة كثيرة وقد اشتهرت بجودة العنب وعدد سكانها نحو عشرين الف نسمة . واما (لواء درسم) فيحده شمالاً وشرقاً ولايتا ارضروم وديار بكر وجنوباً وغرباً لواء خربوط وبه يجري نهر الفرات وعدد سكانه نحو ستين الف نسمة منه اربعون الفاً اتراك وخمسة عشر الف اكراد ※ ولاية سيواس ※ افتتحت سنة ٧٩٥ للهجرة وهي من الولايات الواقعة وسط الاناضول يحدها شمالاً ولايتا قسطموني وطربزون وشرقاً ولايتا ارضروم ومعمورة العزيز وجنوباً حلب واطنه وغرباً ولايتا انقره وقسطموني ومساحتها السطحية (٨٤) الف كيلو متر وعدد سكانها يربو على المليون منها ثمانماية الف مسلم واراضيها جبلية وسهولها في غاية الخصب والغابات فيها كثيفة كثيرة والمعادن وافرة ومن انهارها المشهورة نهر (يشيل ايرمق) و (قزل ايرمق) وبها تنسج البسط وتصنع الاقمشة والشال والالات الجارحة وفي لواء توقاد كثير من معادن النحاس ويروي ان عدد العملة الذين يشتغلون باذابة النحاس وصنعه يربو على الاربعماية ويبلغ مقدار مايشتغلونه في السنة مليون اوقة وطول هذه الولاية (١١٠) ساعات وعرضها (٦٠) ساعة في السير المعتدل ولها اربعة الوية

(سيواس) و (اماسيه) و (توقاد) و (قره حصار شرقي) ومركز الولاية (مدينة سيواس) وهي مدينة جسيمة بها كثير من المعابد والجوامع اشهرها (اولو جامع) و بها مكتب رشدي ملكي ومكتب رشدي عسكري ومدرسة دار المعلمين وعَلَى مسافة نصف ساعة عنها نهر (قزل ايرمق) وهو نهر عظيم اصل منبعه من جبل يقال له (كوسه طاغي) و ينصب في البحر الاسود و يوجد نهر آخر يسمى (طوره) اصل منبعه من محل يبعد عن سيواس مسافة ساعة وهو يدير الطواحين والمعامل التي عَلَى حافتيه ثم ينقسم الى جدولين تتدفقان الى وسط المدينة فتستقي منه المنازل والمحلات العمومية والمزارع الواقعة حول المدينة ثم يصبان في نهر قزل ايرماق المذكور و يوجد بقرب المدينة جسران لكل منهما خمسة عشر قنطرة احدهما عَلَى الطريق الآخذ الى بغداد والثاني عَلَى الطريق الموصل الى قيصري و بنايات هذه المدينة من الجير الاسود ولهذا يكثر الطين بها في فصل الشتاء والغبار في فصل الصيف وعدد سكانها (٤٠) الفاً ثلثاهم مسلمون و يوجد في ناحية (كهكك) عَلَى بعد ثلاث ساعات عن مدينة سيواس عينان نضاختان نافعتان للامراض الجلدية وضعف الاعصاب . واما (اماسيه) فهي في واد وسيع يحفه جبال وتبعد عن مركز الولاية (١٧٠) كيلو متراً وعن اسكلتها صامسون (١٧٠) كيلو متراً وبها نهر (طوزانلي صو) عليه عدة طواحين وهي مشهورة بجودة هوائها وحسن بساتينها و كثرة كرومها و بها كثير من الفاكهة سيما التفاح وتصنع بها المنسوجات الحريرية والقطنية وهي مولد السلطان سليم وعدد سكانها (٢٥) الفاً . واما (لواء توقاد) فهو واقع بين لواء جانيك وسيواس وقره حصار و يوزغاد واماسيه واراضيه خصيبة وتصنع به المنسوجات القطنية والحريرية والسجاد والبسط والاواني النحاسية

والاسلحة وله اربع قضوات ونحو اربعماية قرية . ومركز اللواء (مدينة توقاد) وهي مدينة حصينة مبنية في سفح جبل ذات بساتين وابنية ولها تجارة برية واسعة خصوصاً في الآلات النحاسية والاقمشة الحريرية وجلود الماعز المدبوغة وعدد سكانها (٢٤) الفاً . واما لواء (قره حصار شرقي) فيحده شمالاً ولاية طربزون وولاية ارضروم وجنوباً لواء سيواس وتوقاد وغرباً لواء توقاد وهو جيد التربة وتغشى جباله الغابات وبه كثير من المعادن المتنوعة الا ان استخراجها مهمل وعدد سكانه (٤٠) الف مسلم و (١٢) الفاً خليط من ارمن وبروتستنت وكاتوليك وخلافهم ومركز اللواء (مدينة قره حصار شرقي) ويقال لها شبين قره حصار وهي في سهل وسيع علَى ضفة نهر كلكيت ولها شهرة بعمل الانسجة الصوفية وبينها وبين اسكلتها كرهسونه التي تبعد عنها (٨٢) كيلو متراً طريق شوسة وبها قلعة متينـــة لها سور وعدد سكانها (١٢) الفاً ✻ ولاية انقره ✻ افتتحها السلطان مراد خان الاول وهي واقعة وسط اسيا العثمانية بين ولاية سيواس و بورسه وقسطموني وقونيه ويتصل شرقها الجنوبي بولاية اطنه واراضيها خصيبة تسقى من مياه نهر سقاريا وقزل ايرمق وبها ينبت كل انواع الحبوب وتصنع بها البسط والسجاد ومساحتها السطحية (٥٣) الف كيلو متر من الاراضي الصالحة للزراعة و (٢٥) الف كيلو متر جبال ومراع و (٥) الاف كيلو متر غابات وعدد سكانها (٧٦٣) الفاً مسلم و (٩٠) الفاً من طوائف مختلفة ولها خمسة الوية (انقره) و (قير شهري) و (قيصريه) و (يوزغاد) و (چوروم) ومركز الولاية (مدينة انقره) ويقال لها انكور ايضاً وهي من مدن الاناضول الجسيمة علَى نهر انقره وبها بساتين كثيرة وكروم وافرة وتبعد عن الاستانة بـ (٤٥٠) كيلو متراً وبينها وبين ازميد خط حديدي ينتهي الى الاستانة وبها

بقية اثار وهيا كل ظهر بعضها خلال حفر اساس المحل الذي اتخذ مركزاً للخط الحديدي غربي المدينة ومنذ مدّ بها الخط الحديدي اخذت تترقي في اوج العمران وبها قلعة قديمة واثار سور واستحكامات وبها عسل يقال انه اجود عسل الدنيا وكثير من انواع الفواكه سيما الكمثرى والتفاح يرسل الى الاستانة عَلَى الخط الحديدي وبها كثير من الاماكن الاميرية والمدارس الرسمية والاهلية والجوامع والحمامات وعدداهلها(٣٩) الفاً٠ واما(مدينةقيرشهر) فهي في سهل وسيع يحتوي عَلَى بساتين وكروم وابنيتها تتخلل تلك البساتين وتبعد عن مركز الولاية (٣٣) ساعة وبها كثير من الاماكن الرسمية والمكاتب والمدارس وعَلَى بعد ربع ساعة عنها ماء معدني وعدد سكانها عشرة الاف نسمة ومن ملحقات قير شهر (قصبةحاجي بكتاش)وهي مركز ناحيةعَلَى بعد ٨ ساعات عن مركز اللواء وبها تربة الحاج بكتاش الشهير وخانقاه منتظمة ذات حجر متعددة للمسافرين وبصحن الخانقاه جامعان وعَلَى بعد (١٥) دقيقة عن القصبة مملحة يستخرج منها في السنة من الملح نحومليوني اوقةوهو ملحلذيذالطعم واما(قيصرية) فهي بلدة مبنية في سهل بسفح (جبل ارجكز) غزيرة المياه كثيرة البساتين واسعة التجارة تبعد عن مركز الولاية ٦٥ ساعة وبها كثيرمنالجوامع والمدارس والحمامات والاسبلة ومعمل لصنع ملح البارود وعدد سكانها نحو عشرين الف نسمة ٠ واما (يوزغاد) فهي بلدة لطيفة الموقع حسنة المباني انشئت حديثاً منذ ١٤٩ سنة عَلَى الطرز الجديد وتحيط بها بساتين ورياض ومنتزهات تتدفق مياهها وبها جوامع كثيرة احسنها (الجامع الكبير) وهو بديع الصنع ويقام بها سوق يبتداء من اوائل حزيران الى اليوم الخامس من تموز تقصده التجار من سائرالاقطار٠ واما(مدينةچوروم)فهي واقعة شرقي الولاية وعَلَى منتهى حدودها

وعَلَى الطريق الآخذ الى الاستانة وتبعد عن مركز الولاية ٥٤ ساعة وهي مبنية عَلَى ضفة نهر وبها جامع من عهد السلجوقيين وتكية للمولوية وبجوارها ضريح سيدنا سعد ابن ابي وقاص ٠ ﴿ ولاية الحجاز ﴾ هذه الولاية من ولايات عربستان وتعد قسماً مهماً من جزيرة العرب يحدها شمالاً متصرفية القدس وعريش مصر والعقبة وشرقاً نجد وجنوباً لواء عسير التابع ولاية اليمن وغرباً البحر الاحمر وهي جبلية حارة قليلة المطر سيما اقليم تهامة فهو حار محرق وتهب بها ريح السموم ويزرع في بعض جهاتها الحنطة والشعير والفواكه وفيها كثير من اشجار التمر وفي تهامة اشجار التوت والتمر والتمر الهندي والحناء واشهر جبالها (جبل كرا) وهو يبعد عن مكة شرقاً اثنى عشر ساعة ويبلغ ارتفاعه الفي متر وهو اعلَى جبل في الحجاز و (جبل ابي قبيس) وهو مطل عَلَى مكة و (جبل ثبير) وهو بمكة بقرب مني وعليه هبط الكبش الذي فدى به اسماعيل عليه السلام و (جبل ثور) و هو بقرب مكة وفيه الغار الذي كان فيه النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه لما خرجا مهاجرين و (جبل حراء) وهو عَلَى ثلاثة اميال من مكة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيه للخلوة ويعبد الله فيه قبل نزول الوحي واتاه جبريل هناك و (جبل الصفا) هو ببطحاء مكة والواقف عليه يرى الحجر الاسود قبالته والمروة تقابله ومنها (جبل احد) وهو شمالي المدينة و (جبل طي) و (جبل رضوى) واما (معادن) الحجاز فانه يوجد به المرمر و يوجد قرب المدينة حجر البلور المشابه للالماس ومعدن الذهب وكان مستخرجاً ثم دثر ولا يبعد وجود الفحم الحجري وغيره من المعادن المحتاجة للبحث عنها واما (نباتات) الحجاز فانه ينبت بها جميع النبات الذي يكون بالاقاليم الحارة ووراء جبل احد من

الجهة المقابلة للمدينة غابة كبرى بها اشجار كثيرة واما (منتزهات) الحجاز (فالطائف) وهي شرقي مكة وتبعد عنها ثماني عشرة ساعة ذات مياه وبساتين واشجار ومباني حسنة سيأتي ذكرها . و (وادي فاطمة) وهو محل بديع بين مكة والمدينة ويبعد عن مكة نحو ست ساعات وبه مياه جارية وفواكه متنوعة و (الحسينيه) وهي وراء جبل ثور الذي يبعد عن مكة نحو ساعتين ذات مياه وبساتين وفاكهة كثيرة سيما الليمون والبطيخ والتمر . و (مرتبات) الحرمين الشريفين كثيرة منها ان الدولة العلية ترسل سنوياً مايبلغ مقداره نحو المائة الف ليرة والحكومة المصرية ترسل كل عام احدى وعشرين الف اردب من الحنطة مع اموال عيناً يبلغ مقدار جميعها نحو عشرين الف ليرة وكذلك القطر التونسي يرسل من اوقافه المعينة للحرمين الفي ليرة لكل حرم الف ليرة وعدد نفوس عموم الولاية ذكوراً واناثاً مليونان وخمسماية الف نسمة جميعهم مسلمون ولهذه الولاية ثلاثة الوية (مكة المكرمة) و (المدينة المنورة) و (جدة) اما (مكة) فهي مولد خاتم الانبياء نبينا محمد بن عبد الله عليه افضل الصلاة وازكى السلام ومنها انتشر الدين الاسلامي واليها تشد رحال المؤمنين من سائر اقطار الارض لاداء فريضة الحج الشريف و (الكعبة المشرفة) مبنية وسط المسجد الحرام على الهيئة التي كانت عليه زمن النبي عليه الصلاة والسلام وهي مبنية من صخر كبير طولها اثنا عشر متراً وعرضها عشرة امتار ونيف وبابها قرب الركن الشرقي يصعد اليه بدرج وهو قطعة واحدة من خشب الساج وقفله من ذهب وعتبة الباب من فضة وعواضده من المرمر والكعبة مبلطة بقطع كبيرة من المرمر وكذلك جدرانها وسقفها من الساج وتكسى كل عام بكسوة من الديباج الاسود يؤتى بها من مصر وفي ركنها الشرقي في ارتفاع قامة (الحجر الاسود)

وهو حجر اسود لماع مطوق الجوانب بصفايح من فضة وقد اثرت فيه ايدي اللامسين حتى صار في بعض جهاته انخفاض وتجاه باب الكعبة عَلَى نحو اثنى عشر متراً (مقام ابراهيم)عليه السلام وفيه بيت مربع داخله ايات بينات من تاثير القدمين في الصخرة ووراءه بانحراف الى الجنوب الشرقي (بئر زمزم) عليه قبة وحوله احواض وعليه بكرات من النحاس وفي الحديث ماء زمزم لما شرب له ولكم ابراء الله به من مرض عجزت عنه حذاق الاطباء . وصحن المسجد متسع جداً فان طوله من باب السلام الى باب العمرة (٤٠٠) ذراع وعرضه من باب الصفا الى باب الترويه (٣٠٤) اذرع وله ١٩ باباً وسبع مآذن وبمكة ومنى وعرفات (١٤) جامعاً منها مسجد البيعة ومسجد النعيم ومسجد ابراهيم ومسجد الحديبية وبها اسواق كثيرة مسقوفة بالواح ويوجد خارجها عَلَى طريق عرفات (مقبرة المعلى) وبعض بساتين لافراد من الاشراف وبيوت لبعض الاعراب وغيرهم وفي (جبل ابي قبيس) المطل عَلَى المسجد الحرام مسجد صغير وبعض دور وزاوية للشيخ السنوسي وشرب اهالي مكة من (عين زبيدة) التي اجرتها زبيدة زوجة هارون الرشيد من قرب عرفات الى مكة فسميت بها . وهذه المدينة مركز تجارة جزيرة العرب فتأتيها البضائع من جده وتوزع منها عَلَى القوافل الى سائر الجهات وهي مقر والي الحجاز وبها قلعة تسكنها الجنود الشاهانية وموقعها في واد بين جبال ليس فيها زرع ويشتد بها الحر سيما في شهر حزيران وتموز وآب حتى تصل الحرارة الى ٣٦ درجة وعَلَى بعد ساعتين منها (منى) به بنايات حسنة وعَلَى بعد ساعتين من منى (المزدلفة) وبها مسجد آدم والمشعر الحرام وبها اجتمع آدم وحواء وعَلَى بعد ساعتين من المزدلفة (جبل عرفات) وعدد سكان مكة نيف ومائة الف شخص واما ❊ المدينة

المنورة ✻ فهي دار هجرة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام والتربة التي ضمت اعظمه الشريفة وهي في مستوى من الارض وتبعد عن مكة المكرمة احدى عشر يوماً وعن اسكلتها ينبع نحو خمسة ايام وعليها سور حصين يبلغ دوره اربعة عشر الف ذراع وارتفاعه عشرين ذراعاً وسمكه عشرة اذرع ولها خمسة ابواب وبها قلعة منيعة وحصون ذات مدافع وخزائن للذخائر الحربية وبها داخل السور وخارجه نيف وعشرة الاف دار واغلبها عَلَى الطرز الجديد وشوارعها وازقتها منتظمة وجوامعها حسنة وفي جهتها الشمالية الغربية (الحرم الشريف النبوي) يبلغ طوله ٢٥٠ ذراعاً وعرضه ١٥٠ ذراعاً وله خمسة ابواب وهي باب السلام وباب الرحمة وباب جبريل وباب النساء وباب التوسل واربعة محاريب وخمسة منارات وبه ١٧٩١ قنديلاً وكثير من التحف الباهرة والمفروشات الفاخرة وللحرم الشريف ٤٦ خطيباو ٣٧ اماماًو كثيرمن المدرسين والنقباء والخدمة ٠ وفي داخله (الحجرة الشريفة) مطوقة الجوانب بشبك من حديدمتصلة قواعده برصاص مذاب غليظ الحجم مالىء للاساس الى عمق عميق وداخل الحجرة الشريفة القبر الشريف المكرم ويليه قبر الصديق ثم قبر الفاروق وبين الحجرة الشريفة والمنبر الروضة المطهرة وفي منتهى شمالي الحجرة الشريفة ضريح السيدة فاطمة رضي الله عنها واشهر شوارع المدينة الشارع الممتد من باب السلام الى الباب المصري وبها دار للحكومة ومكتب رشدي ومكتب اعدادي ومستشفي للعسكرية وكثير من المدارس والمكاتب العادية والخانات والاسبلة والقهاوي وبها حمامان احدهما يقال له (حمام النبي) والآخر (حمام المناخة) وعَلَى بعد ساعة منها محل يسمى (بساتين العيون) وهو يشتمل عَلَى نحو ستماية بستان بها جميع انواع الفواكه والخضر وتتخلل هاتيك البساتين

مياه غزيرة وانواع التمر التي توجد في المدينة لاتجتمع في بلد سواها ويقال اذا اخذ من كل نوع نواة ووزنت تبلغ خمسة اوقات و يوجد قرب المدينة غابات واجام كلها ذات اشجار مثمرة وغير مثمرة صالحة لاتخاذ اخشابها واستعمالها في البناء وهي الآن مهملة والمانع من الوصول اليها عدم الامن والجهل بكيفية القطع هذا فضلاً عن الاراضي الخصيبة الوسيعة الصالحة للزراعة . وبها كثير من الآبار منها (بئراريس) و (بئرانس) وفي شماليها (جبل احد) وهي مركز لواء يتبعها ثلاثة قضوات وعدد سكانها نحو خمسين الف نسمة . واما (جدة) فهي اسكلة مكة عَلَى ساحل البحر الاحمر وتبعد عنها ثمان عشرة ساعة وهي مركز البضائع الهندية وغيرها من الاقطار الشرقية وممر حجاج بيت الله الحرام ولها مرسى وسيع امين طبيعي ولاتدخل اليه البواخر الا بدليل لكثرة شعاب الاحجار هناك المغطاة بالماء . واسواق جدة رحبة مسقوفة وبها جوامع حسنة وبناآت جميلة المنظر بعضها لنواب الدول والتجار وبعضها معد للاجرة وغالب بناآتها خشبية وبها دار الحكومة يتولى ادارتها قائمقام الوالي وهي محاطة بسور . وهوأ جدة حار ردي وتبلغ الحرارة بها الى اربعين درجة وبها مقام (السيدة حواء) وعدد نفوسها خمسة وعشرون الفاً . ومن اشهر بلاد الحجاز والطفها (مدينة الطائف) وهي مركز مديرية واقعة شرقي مكة يبطن من جبل غزوان وهي ابرد مكان في الحجاز وتحتوي عَلَى بناآت شاهقة وقصور انيقة وبها (٦) جوامع و (٧) مساجد وعدة مكاتب وحمام وقشلة للعسكرية ودائرة للحكومة ونحو (٥٠٠) دار وعدد اهلها (٣٥٠٠) نسمة وفي جوارها بساتين وافرة تسقى من عيون وجداول تنحدر من الجبال وفيها كثير من الورد والكرم والليمون والرمان والعنب وخلافها وتبعد عن مكة ثماني عشرة ساعة . ﴿ ولاية اليمن ﴾

اليمن قطعة من جزيرة العرب ايضاً يحدها غرباً البحر الاحمر وشمالاً ولاية الحجاز وشرقاً الاقسام المستقلة من جزيرة العرب وجنوباً عدن وجلّ محصولاتها القهوة والذره والفول وفي البلاد اليمنية نبات يشبه الحرير لوناولدونة وبها ثلاثة انهار (نهر وادي الكنونة) و (نهر وادي العشير) و (نهر وادي السهم) ومياه هذه الانهار تغيض في الرمول هناك ويوجد في بعض اماكن هذه الولاية معادن حديد ونحاس ورصاص وحجر الجزع والعقيق . وهواؤها حار جداً سيما تهامة وعدد سكانها نيف وثلاثة ملايين وهم مابين سني وزيدي وامامي ولها اربعة الوية (صنعاء) و (حديدة) و (عسير) (وتعز) ومركز الولاية (مدينة صنعاء) وهي مقر الفيلق الهمايوني السابع ويحيط بها سور وتبعد عن اسكلتها الحديدة نحو خمسة ايام . وهذه المدينة كثيرة المياه وافرة الاشجار حسنة الاسواق حصينة الموقع ذات استحكامات وقلع منيعة ومحاطة باشجار البن ويقال انها اول بلدة خطت بعد الطوفان وكانت مقر ملوك اليمن في غابر الزمن وهي شرقي عدن ويجري اليها الماء بقناة وبظاهرها قصر يقال له (الغمدان) وهو عظيم الارتفاع محكم البناء وفيه مالا يوصف من الزخارف والصنائع الغريبة والى الجنوب الشرقي منها (مدينة سباء) وتسمى مأرب وبها كان قصر بلقيس والسد الذي ارسل الله اليه سيل العرم وكانت ارض مارب قبل طغيان الماء عليها مسيرة ستة اشهر متصلة العمائر والبساتين وكانوا يقتبسون النار بعضهم من بعض واذا ارادت المراءة الثمار وضعت عَلَى راءسها مكتلها وخرجت تمشي بين تلك الاشجار وهي تغزل فما ترجع الا والمكتل ملآن من الثمار من غير ان تمس شيئاً بيدها وكانت ارضهم خالية من الهوام والحشرات فكفرت اهلها بنعمة الله تعالى فارسل عليها سيل العرم فاغرقهم واذهب الله تعالى ما كانوا فيه من النعيم الذي ذكره الله

تعالى في كتابه العزيز ولم يبق بارضهم الا الخمط والاثل وهو الطرفاء والاراك وشيء من سدر قليل قال تعالى وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط — الاية وتبعد صنعاء عن مكة نحو اربعين يوماً وعدد سكانها نحو اربعين الفاً ولها ست نواح ومائة وخمسون قرية والمداولة جارية الآن بمد خط حديدي منها الى الحديدة وهو مشروع مفيد جداً · واما (الحديدة) فهي ميناء بلاد اليمن عَلَى شاطئ البحر الاحمر ومركز تجارتها وهي حارة الهواء وبها جوامع ومساجد كثيرة اعظمها (الجامع الكبير) وفيها دار للحكومة ومكتب صنائع وعدة اماكن اميرية وحمامات حسنة واهلها نحو خمسة وثلاثين الفاً ومن اشهر منتزهاتها (موقع الوادي) يبعد عنها نحو ساعة ونصف وبه انهار وبساتين تشتمل عَلَى انواع الاثمار · ويتبع الحديدة ثمان قضوات منها (قصبة زبيد) وهي مركز قضاء من الصنف الاول قريبة الى تهامة وفي واد خصيب وكانت قديماً عامرة ذات تجارة واسعة قال ابن الوردي زبيد مدينة كبيرة عامرة عَلَى نهر صغير وهي مجتمع التجار من ارض الحجاز والحبشة والعراق ومصر ولها جبايات كثيرة عَلَى الصادر والوارد و (لحيه) اسكلة عَلَى البحر وتجاهها جزيرة (قمران) وهي محجر صحي واما ❋ لواء عسير ❋ فان مركز حكومته (مدينة ابها) وهي عَلَى جبال سرات وهذا اللواء كثير المياه وبه كثير من اشجار الزيتون والقهوة والنخل ومزروعاته الذرة البيضاء والصفراء والشعير والسمسم والعدس والقطن والصمغ والتمرهندي والسنا وانواع الفواكه والخضر ويشتمل عَلَى سبعة قضوات وعدد سكانه نحو ثلاثماية وخمسين الفاً جميعهم عربان ذو بسالة وشجاعة واما ❋ لواء تعز ❋ فان مركزه مدينة تعز وهي في الشرق الجنوبي من مدينة صنعاء عَلَى بعد (٢٥٠) كيلو متراً وتبعد عن اسكلتها مخا بسبع كيلو مترات وعن ابها الى الداخل

باربع وعشرين ساعة وموقعها مهم حصين وبها قلعة منيعة وقشلة للعسكرية وبساتين · وعَلَى الجهة الجنوبية من اليمن (مدينة عدن) وهي عَلَى سواحل الخليج المسمي باسمها وتحت تصرف انكلترا وتبعد عن الساحل نحو ميلين واراضيها غير منبتة ويشتد الحر فيها ايام الصيف الا ان تجارتها رائجة وعدد نفوسها خمسة وثلاثون الفاً وخليجها لا يتصور اصعب منه فانه محفوف بالاحجار الصلدة السوداء والصخور المشققة واعظمها يرى عَلَى شكل الاهرام وعَلَى تلك الصخور العظيمة احد عشر مدفعاً وقد اكتسب هذا الخليج صورة حوض ترسانه جسيم لكونه محل اخذ الفحم للوابورات الانكليزية ومحل تعمير الوابورات الواردة اليه والصادرة عنه الى الهند وقد بني الانكليز عَلَى شاطئه ابنية كثيرة يسكنها مأمورهم ومن لطائف هذا الخليج انه عندما يرسو البابور به تأتي شبان من العرب يقال لهم الشماليه ويحيطون بقواربهم البابور فيرمي اليهم الركاب بالدراهم في البحر فيغوصون عليها ويستخرجونها من قاع البحر ✻ متصرفية جبل لبنان ✻ هي واقعة بين بيروت وطرابلس الشام وغربيها ساحل للبحر المتوسط وهي متصرفية مستقلة ومكلفة بدفع راتب سنوي لخزينة الدولة العلية ويتولى ادارتها متصرف مسيحي تنصبه الدولة عَلَى مدة خمس سنين ومرجعه الباب العالي راءساً وعليه القيام بجميع خطط الادارة الاجرائية وحفظ الراحة والنظام في جميع انحاء الجبل وان يحصل منها التكاليف وبحسب الرخصة التي ينالها ينصب تحت عهدته مأموري الادارة المحلية ويقلد الحكام القضاء ويعقد المجلس الكبير ويتولى رياسته وتشتمل هذه المتصرفية عَلَى سبعة قضوات وهي (الشوف) و (المتن) و (كسروان) و (البترون) و (جزين) و (الكوره) و (زحله) وبين البترون احد اقضيتها وبيروت (طريق شوسة) تمر عليه عربات تسير من بيروت الى جونيه فجبيل

فالبترون بمدة ست ساعات و بهذا الاثنا بوشر بتصليح عقبة المسيلحه فاذا تم العمل
اتصلت طريق الشوسة بمدينة طرابلس · و بين المعاملتين من توابع جبل لبنان
و بيروت خط ترامواي بخاري يخرج من بيروت فيجوز (الدوره) فنهر الموت
فانطلياس فالضبيه فنهر الكلب فعنطورا فسربا فجونيه وينتهي الى المعاملتين
ومساحة اراضيها ٦٥٠٠ كيلو متر ومما هو جدير بالذكر في جبل لبنان (شجر
الارز) وهو مشهور بقدمه وضخامة اشجاره و يبلغ نحو اربعماية ارزة محيط
بعضها زهاء اربعين قدماً وارتفاع بعضها نحو مائة قدم وسكان جبل لبنان
مسلمون ودروز ومتاولة ونصاري وهم يبلغون نحو اربعماية الف شخص ومنذ
عشرين سنة بداءت الحضارة والثروة والعمران تمد في هذا الجبل اروقتها حتى
اصبح الان يشار اليه بالبنان ﴿ جزيرة سيسام ﴾ هذه الجزيرة من جزائر البحر
الابيض واقعة تجاه ولاية ايدين وتبلغ مساحتها طولاً ٤٣ كيلو متراً وعرضاً
٢١ كيلو متراً ومساحتها السطحية تربيعاً ستمائة الف كيلو متر وهوائها جيد
الا في بعض جهاتها وهي ذات جبال بها مغائر و كهوف ذات مناظر بديعة ومقر
ولايتها بلدة (حورا) وهي ايالة ممتازة يتولى ادارتها وال من طائفة الروم منصوب
من جانب الدولة وهو مكلف بدفع راتب معلوم لخزينة الدولة فى كل عام واهاليها
يبلغون ٤٣ الف شخص مهنة اكثرهم استخراج الاسفنج ﴿ ذيل ﴾
يوجد في قطعة اسيا العثمانية من الالوية المستقلة غير متصرفية جبل لبنان
اربعة الوية وهي (القدس) و (زور) و (ازميد) و (بيغا) اي چناق قلعه
و (القدس) متصرفية مستقلة تحيط بها ولاية سورية والبحر الابيض وعربستان
وخديوية مصر ومركز المتصرف (مدينة القدس) اي الارض المطهرة كانت
موطناً للانبياء العظام وبها كثير من الزوايا والمعابد والتكايا والمدارس العلمية

والصناعية والاديرة والمستشفيات واماكن الزيارات وبها (المسجد الاقصى)
وهو المسجد الذى اسرى اليه نبينا محمد عليه السلام ليلاً من المسجد الحرام وفي
خلافة سيدنا عمر بن الخطاب حضر اليها بنفسه وجدد من الآثار والمساجد ما هو
موجود الى الآن والحرم اوسع مسجد في الدنيا و يبلغ طوله من القبلة الى الشمال
(٦٦٠) ذراعاً وعرضه من الغرب الى الشرق (٤٠٦) وهو في آخر المدينة
بالجهة الشرقية وفيه كثير من الآثار الجليلة اهمها مسجد الصخرة الشريفة التي
بنى عليها عبد الرحمن بن مروان القبة العظيمة سنة ٧٣ للهجرة و يقال انه انفق
عَلَى ذلك احد عشر مليون دينار وفيها من الصنع العجيب ما لا يوجد مثله الآن واذا
صعدت الى جبل الزيتون المعروف بجبل طورزيتا الواقع شرقي الحرم بربع ساعة
فتنكشف لك البلدة بتمامها فتراها منقسمة الى قسمين قسم داخل السور السليماني
وقسم خارجه ومن اشهر جوامعها (الجامع العمري) وهو عَلَى جبل موريا . وبها
كثير من الكنايس منها (كنيسة القبر المقدس) وبقربها كنيسة الروم وعَلَى
سفح جبل سيون كنيسة للارمن واشهر محلاتها (حارة باب العمود) و (السوق
الكبير) و (حارة الالم) و يحيط بها سور بناه السلطان سليمان سنة ١٥٣٤
للميلاد ارتفاعه ٤٠ قدما وعرضه ثلاثة اقدام . ومساحة مدينة القدس ٢١
الف كيلو متر وعدد سكانها نحو تسعين الفاً بينهم عدد وافر من اليهود . ولها
ثلاثة قضوات (يافا) و (غزه) و (الخليل) و يافا مدينة عَلَى شاطىء البحر بينها
و بين القدس نحو اربعين ميلا وهي ذات مبان مؤلفة من الحجارة الصلبة
وقد احاطت بها البساتين فكثرت فيها انواع الاشجار والاثمار لاسيما البردقان اما
مناهلها فا كثرها من الابار وهذه المدينة قديمة العهد حتى قيل انها وجدت قبل
الطوفان اما ميناها فلا تدنو منها البواخر لشدة اخطارها بل ترسو عَلَى مسافة

بعيدة عنها ولهذه المدينة شاءن كبير في التاريخ لما كثر فيها من الحروب و بينها
وبين القدس سكة حديدية طولها ٨٦ كيلو متراً واهلها نحو اربعين الفاً واما
(لواء الزور) فهو لواء مهم بين سوريه والعراق وجزيرة العرب والاناضول
واراضيه خصيبة تسقي من نهر الفرات والخابور وسكانه عربان وعشائر ومركز
المتصرفية (الدير) وهو عَلَي نهر الفرات وممر العراق واسكندرون و ينتهي الى
بغداد و يتبعه اربعة قضوات واربع نواح و (١٤٩) قرية ٠ واما (ازميد)
فهي اسكلة عَلَي بحر مرمره واقعة عَلَي الخليج المسمي باسمها و بينها و بين اسكدار
التي تبعد عنها بـ ٩٠ كيلو متراً خط حديدي و ينتهي الى انقره وهي بلدة
جسيمة تحتوي عَلَي ٢٣ محلة واسكلة عدة ولايات في الاناضول وعدد اهلها
(١٩) الفاً ٠ واما (لواء بيغا) فهو من الالوية المستقلة ايضاً واقع في الاناضول
و يقال له قلعهء سلطانيه ومركز المتصرفية (قصبة بيغا)وهي تحتوي عَلَي مكتب
ملكي ومكتب رشدي وعدة جوامع ومحلات عمومية وعدد اهلها نيف وتسعة
الاف نسمة ٠

القسم الثالث افريقيا العثمانية

افريقيا العثمانية تحتوي عَلَي (خديوية مصر) و (ايالة تونس) الممتازتين
وعَلَي (ولاية طرابلس الغرب) و (متصرفية بنغازي) ﴿ ايالة مصر ﴾ استولى
عليها حضرة السلطان سليم خان سنة ٩٢٢ للهجرة وهي في الشمال الشرقي من
قطعة افريقيا يحدها شمالاً البحر المتوسط وشرقاً من العريش الى خليج العقبة
تيه بني اسرائيل والبحر الاحمر و باب المندب وخليج عدن وجنوباً اراضي صومال
ومملكة الحبشة وغرباً مملكة واداي واراضي الصحراء وطرابلس الغرب ومساحتها

السطحية من غير الصحاري (٢٦) الف كيلو متر مربع وعدد نفوسها تسعة ملايين منها ثمانية ملايين مسلمون والباقي من طوائف مختلفة واللغة العامة هي اللغة العربية . وبالقطر المصري تسع بحيرات اعظمها (بحيرة المنزلة) بين ترعة السويس وفرع دمياط وهي اكبر بحيرات مصر واكثرها ايراداً و (بحيرة البرلس) وهي شمال مديرية الغربية بين فرعي النيل وهي قليلة العمق ايضاً وتتصل بالبحر وبها كثير من السمك . و (بحيرة مريوط) قريبة من الأسكندرية و (بحيرة القارون) في الفيوم وهي اعمق بحيرات مصر وبه (قنال السويس) وهو عبارة عن ترعة بحرية توصل بين البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر مخترقةً برزخاً يقال له برزخ السويس الذي يفصل البحرين عن بعضهما ويوصل افريقيا باسيا ويبلغ طول هذه الترعة ١٦٠ كيلو متراً ويختلف عرضها بين ٥٠ و ١٠٠ متر وعمقها بين ٦ و ١٠ امتار وقد بلغت قيمة ما انفق في حفرها نحو عشرين مليون ليره . ومصر من ايالات الدولة العلية العثمانية وجزء منها وتحت سيادتها ويتولى ادارتها وال من سلالة محمد علي باشا يلقب بالخديوي . وتنقسم اداريا الى ست محافظات واربعة عشر مديرية ولمصر امتيازات مقررة بالفرمان السلطاني الصادر بتاريخ ١٩ شعبان سنة ١٢٩٦ وهي ان جميع ايرادات الخديوية المصرية يكون تحصيلها واستيفاؤها باسم الذات الملوكانية وان الخديوية المصرية ملزومة بادارة امور الملكية والمالية والعدلية بشرط ان لا يقع في حق اهلها الذينهم من تبعة الدولة ادنى حيف وتعد والخديوي يكون مأذوناً بوضع النظامات اللازمة الداخلية المتعلقة بهم وتاءسيسها بصورة عادلة ويكون مأذوناً بعقد وتجديد المعاهدات مع مأموري الدول الاجنبية بشأن الجمرك والتجارة وكافة امور المملكة الداخلية لاجل ترقي الحرف والصنائع والتجارة واتساع نطاقها

ولاجل تسوية المعاملات السائرة التي بين الحكومة والاجانب او الاهالي والاجانب
بشرط عدم وقوع خلل بمعاهدات الدولة السياسية وفي حقوق متبوعية مصر
لها ولكن قبل اعلان الخديوية المعاهدات التي تعقد مع الاجانب يصير تقديمها
الى الباب العالي ويكون جائزاً ايضاً للتصرفات الكاملة في امور المالية لكنه غير
مأذون بعقد استقراض بالاتفاق مع المدائنين الحاضرين او وكلائهم الذين يتعينون
رسمياً وهذا الاستقراض يكون منحصراً في تسوية شؤون المالية الحاضرة ومخصوصاً
بها وحيث ان الامتيازات التى اعطيت لمصر هي جزء من حقوق الدولة الطبيعية
التي خصت بها الخديوية واودعت لديها فلا يجوز لاي سبب او وسيلة ترك
هذه الامتيازات جميعها او بعضها او ترك قطعة ارض من الاراضي المصرية للغير
بوجه ما ويلزم تاءدية (٧٥٠) الف ليرة عثمانية الذي هو الويركو المقرر
دفعه للدولة في كل سنة في اوانه وجميع النقود التى تضرب في مصر تكون
باسم السلطان ولا يجوز جمع عسكر زيادة عن ثمانية عشر الفاً اذ هو قدر كاف
لصيانة امنية بلاد مصر الداخلية في زمن السلم ويجوز ان يزاد مقدار العساكر
بالصورة التي تستدعي فيها حالة الدولة ابان الحرب وتكون رايات العساكر
البرية والبحرية والعلامات المميزة لرتب ضباطهم كرايات عساكر الدولة
وعلاماتهم ويباح لخديوي مصر ان يمنح الضباط البرية والبحرية الى غاية رتبة
امير الاي والملكية الى الرتبة الثانية ولا يرخص لخديوي مصر ان ينشئ سفناً
مدرعة الا بعد الاذن من الدولة وحصول رخصة صريحة قطعية منها. ومدينة
(مصر القاهرة) مقر الخديوي وهي مبنية قرب النيل عَلَى الجهة اليمنى منه وبها
من النفوس مايربو عَلَى سبعماية الف شخص وتحتوي عَلَى بناياب بديعة واماكن
نضرة ومقامات مباركة ومن بناياتها (القلعة) وهي مبنية عَلَى جبل شاهق

وهي ذات حصون متينة مشحونة بالمدافع من الطرز الجديد وبها جامع بديع بناه محمد علي باشا وقصر جميل وبئر عميق يقال انه الجب الذي القى فيه يوسف عليه السلام وهذه القلعة تشرف عَلَى جميع المدينة وار يافها ومن اما كنها النضرة حديقة (الأزبكية) وهي محاطة بقضبان من حديد وذات ممـاش ورياض واشجار وازهار تصدح بها الموسيقة الرسمية مساء كل يوم ومن مقاماتها المباركة مقام (سيدنا الحسين) ومقام (سيدتنا زينب) شقيقة السبطين ومقام (سيدتنا رقية) بنت سيدنا علي ومقام (سيدتنا سكينة) بنت الحسين السبط ومشهد (الامام الشافعي) وغيرهم وفي مصر (الجامع الازهر) وهو مدرسة العلم الجامعة في الاقطار الشرقية اسسه جوهر القائد سنة ٣٦١ للهجرة وفيه من الطلبـة ماينوف عَلَى عشرة الاف ويشتمل عَلَى ٣٩ رواقاً يختص كل منها بطلاب حسب اوطانهم ومذاهبهم كرواق للحنابلة ومثله للاحناف وآخر للاتراك ثم لاهل الحجاز فاليمن فالافغان فالهنود فالمغاربة ويأْخذ كل طالب تقريباً جراية يومية من الاوقاف وهي رغيفان الى اربعة وبها كثير من الجوامع منها (جامع السلطان حسن) و (جامع قلاوون) و (الغوري) و (المؤيد) و (قاتيباي) واول مسجد اسس بها هو الجامع العتيق ويسمى الآن (جامع عمرو) اسس سنة ٢١ من الفتح الاسلامي وفيها جميع المدارس العلمية منها مدرسة المهندسخـانه ومدرسة الحقوق ومدرستي المعلمين التوفيقية والعربية وبعض المدارس التجهيزية والابتدائية والمكاتب الاهلية والمستشفيات والاجزاخانات والمعامل ومعظم شوارعها تنار بالنور الكهربائي وتخترقها في اكثر شوارعها المهمة المركبات الكهربائية وبمدينة مصر اسواق كثيرة واهم طرقها القديمة الطريق الموصل من الازبكية الى جامع سيدنا الحسين ويسمى (الموسكي) واهم طرقها الجديدة (الاسماعيلية) وهي عَلَى

نحو الطرق الاورباوية اتساعاً واستقامة واهم قصورها (قصر عابدين) واما القصور التي حول القاهرة فهي كثيرة تضاهي بل تفوق قصور ملوك اوربا منها (بستان الشوبره وقصره) وهو يبعد عن القاهرة نحو ثلاثة اميال وبه اشجار عظيمة ومن ورائها البساتين والقصور المونقة لاهل الترف من الاورباويين والامراء والوزراء وعلى جانبيه ترعة من النيل وبها (قصر النيل) وهو على ضفة النيل · وبين مصر القاهرة والاسكندرية (سكة الحديد) وقد ارخ بعضهم تاريخ اتمام انشائها بقوله «في بر مصر انشئ الوابور» وهذا المصراع تاريخ لسنة ١٢٦٩ بحساب الجمل وهذه السكه متصلة بالسويس ويصل القطار الحديدي من اسكندرية الى مصر بظرف اربع ساعات ونصف · وفي القطر المصري (نهر النيل) وهو نهر عظيم يبلغ طول مجراه نحو ستة الاف وخمساية كيلومتراً يخرج من اواسط افريقيا من بحيرة فكتوريا ويأتيه فرع اخر من بحيرة البرت ويطلق عليه هناك اسم النيل الابيض ويأتيه النيل الازرق من الحبشة ويدخل ارض مصر مخترقاً بلاد السودان والنوبة والحبشة ماراً بطريقه على صخور وعرة تعيق مجراه ويتألف منه بسبب ذلك شلالات وجنادل ثم يمر قرب مدينة مصر وعليه الات بخارية لرفع الماء وتصفيته وارساله في قنوات تفرق على جميع المدينة وعليه جسر حديد طوله خمسمائة متر وعرضه يوازي ست عجلات فيما لو مرت عليه معاً وهو عندما يصل الى القاهرة ينقسم الى قسمين احدهما يصب بقرب مدينة رشيد والآخر بقرب دمياط · ومن غرائب النيل انه يفيض في وقت معين من كل سنة وهو وقت الانقلاب الشتوي فيمتد في مجراه الى السنة القابلة · ومن اهم ما يذكر في القاهرة (الاهرام) في المكان المسمى بالجيزة وهي اكبر اهرامات مصر وتحتوي على ثلاث اهرامات اكبرها اوسطها ويعرف بابي هرميس ويقال ان له الان ستة الاف سنة وفي وسطه حجرة تسمي حجرة الملك فيها

حوض بديع الصنعة من قطعة واحدة واخرى تعرف بحجرة الملكة ويرى الناظر في داخله مايبهر العقل من كمال احكام تركيب تلك الاحجار الهائلة وبقرب هاته الاهرامات صورة اسد جاثم يسمى (ابا الهول) رأسه رأس ادمي مسدول الشعر وهي اعظم مايكون من الصور و بمصر غير هاته الاهرامات نحوا ربعة وعشرين اهراماً ومن مدن مصر المشهورة (اسكندرية) وهي عَلَى ساحل البحر الابيض بناها اسكندر المكدوني فنسبت اليه وبها كثير من بقايا ابنيتها القديمة ولم يزل هناك عمود من الحجر الصوان يعرف بعمود السوارى علوه نحو (٢٩) مترا وكان بها عامودان اخران في غاية الاتقان نقل احدهما الى لندن والثاني الى نيويورك وهذه المدينة هي المدينة الثانية في القطر المصري ومحط تجارته مع سائر الممالك التي عَلَى البحر الابيض والمحيط الغربي وبها مبان شاهقة و بنايات فائقة وقصور حسنه مثل سراي رأس التين وسراي الرمل وسراي المنتزه وبها منتزه عام خارجها بالمكان المسمى (محموديه) وهو منتزه جميل تنتابه الموسيقى الرسمية مساء كل يوم وفي المحمودية طريق رحب صناعي حوله الاشجار العظيمة وبقربه فرع من النيل عليه آلات بخارية لرفع الماء وتصفيته وتقسيمه صافيا عَلَى المدينة في قنوات ومن منتزهاتها الشهيرة الرمل وهي مطروقة كثيراً خصوصاً في فصل الصيف لطيب هوائها واغلب طرق المدينة مرصوفة بالحجارة حسنة المنظر سيما حارات الافرنج التي بوسطها (البطحاء الكبرى) وحولها القصور الشاهقة ومن تحتها الحوانيت المزخرفة وبوسطها (صورة محمد علي باشا) مجسمة تمثله وهو راكب جواده وبها من الجوامع الشهيرة (جامع الامام البصيري) وفيها قبر دانيال النبي عليه السلام وبها كثير من المدارس والمستشفيات والاجزاخانات ومخازن تجارية كبيرة ومعامل لكبس القطن وصناعة الصابون والكبريت والسفن وغيرها

وعدد سكانها اربعماية الف . ومنها (بورسعيد) وهي مينا عَلَى البحر المتوسط في مدخل ترعة السويس حديثه العهد اسست سنة ١٢٧٧ ه وهي الآن من اعظم المرافيء المصرية وتنقسم الى قسمين قسم يقال له قرية العرب يسكنه الوطنيون وقسم يقال له حارة الافرنج تسكنه الاجانب وتصل اليها مياه عذبة من ترعة الاسماعيلية وعدد سكانها مع مايتبعها اربعون الف نفس . ومنها (الجيزة) وهي عَلَى الشاطيء الايسر للنيل تجاه مصر العتيقة وفي غربيها توجد الاهرامات الثلاثة الكبيرة التي هي من عجائب اثار الدنيا وتقدم ذكرها وبها حديقة الحيوانات والانتيكه خانه التي تقصدها السواح من سائر الجهات لاشتمالها عَلَى اثار قديمة وهيا كل غريبة ويفصل بينها وبين مصر جسر جسيم مبنى عَلَى النيل وعدد سكانها (١٦) الفاً ومنها (دمياط) وهي مينا عَلَى الشاطيء الشرقي للنيل وهي ثاني مينا تجارية بمصر بعد الاسكندرية وبها مساجد قديمة اشهرها (مسجد ابي المعاطي) الذي قيل انه ثاني مسجد شيد بمصر بعد الفتح الاسلامي وهو يشبه جامع عمرو بن العاص بمصر العتيقة وعدد سكانها نحو (٤٤) الفاً ومنها (رشيد) عَلَى الشاطيء الايسر من الفرع الغربي للنيل وهي الآن من اعظم بلاد الارز في القطر المصري وعدد سكانها (١٥) الفاً ومنها (طنطا) وهي مدينة كبيرة ذات تجارة واسعة وتعد ثالث مدينة في القطر المصري بعد القاهرة والاسكندرية وهي محل اجتماع كثير من الخطوط الحديدية وتبعد عن القاهرة بمسافة ٨٦ كيلو متراً وعن الاسكندرية بمسافة ١٢٢ كيلو متراً . وبها ضريح السيد احمد البدوي رضي الله عنه ومسجده كالازهر بمصر تدرس فيه العلوم الشرعية والعربية ويعمل له في كل سنة ثلاثة موالد يروج فيها سوق التجارة ويؤمها خلق كثير للزيارة والتجارة وعدد سكانها نحو (٥٧)

الفاً · ومنها (المحلة الكبرى) وبينها وبين طنطا ٢٧ كيلو متراً وهي مدينة مشهورة بصناعة المنسوجات الحريرية والقطنية وبها معبد لليهود يقال له الخوخة يحتوي عَلَى نسخة توراة مكتوبة بالعبراني عَلَى رق غزال يأتون اليه كل سنة للتعبد والزيارة وعدد اهلها (١٣) الفاً · ومنها (المنصورة) وهي مدينة حسنة جيدة الهوآء ومن اشهر مدن مصر التجارية خصوصاً في الاقطان والغلال وعدد سكانها (٣٦) الفاً · ومنها (الفيوم) وهي مدينة كبيرة يخترقها بحر يوسف وبينها وبين مصر ١٢٩ كيلو متراً وهي شهيرة بنسج الصوف والكتان والخيش وعمل الحصر وفيها يستخرج ماء الورد وعنبها وتينها مشهور وبقربها بركة قارون وعدد سكانها (٣٣) الفاً · ومنها (السويس) وهي مدينة عظيمة في مدخل ترعة السويس من جهة البحر الاحمر وبها مياه من ترعة الاسماعيلية وهي الان مركز للتجارة بين مصر وبلاد الهند وجميع بلاد الشرق الاقصى · وبهذه المدينة يمر المحمل المصري الذاهب الى الحجاز وبالقرب منها في آسيا يوجد وادي التيه الذي تاه فيه بنو اسرائيل عندما خرج بهم موسى عليه السلام من مصر وفي هذا الوادي توجد العيون المذكورة في قوله تعالى فقلنا اضرب بعصاك الحجر الاية وتسمى الان عيون موسى · وعدد سكانها نحو (١٧) الفاً · ومنها (العريش) وهي مدينة صغيرة قديمة جداً طيبة الهواء عَلَى بعد نحو الف متر من ساحل البحر وهي واقعة في حدود مصر من جهة الشام · ومنها (دسوق) وبها ضريح (سيدنا ابراهيم الدسوقي) رضي الله عنه ومسجد تدرس فيه العلوم العربية والشرعية وبينها وطنطا ٤٦ كيلو متراً وعدد سكانها نحو (١٢) الفاً ومن ملحقات مصر (بلاد النوبه) وهي بين اراضى ليبيا المقفرة والبحر الاحمر ومن اشهر مدنها (دنكله) و (سنار) المبنيتان عَلَى شاطيء النيل · ومدينة

(الخرطوم) . وهي الآن عاصمة الحكومة السودانية ومقر حاكمها العام وهي مدينة كبيرة كثيرة التجارة جميلة الموقع لوجودها عند ملتقى النيل الازرق بالنيل الابيض وقد زادت اهميتها كثيراً خصوصاً بعد وصول الخط الحديدي اليها وهي الان ذات مبانٍ شاهقة وطرقات واسعة عَلَى النسق الجديد . ومن ملحقاتها ايضاً السودان المصري وهي تشتمل عَلَى ولايات منها (ولاية كردوفان) ومركزها العبيد وولاية (دارفور) ومركزها فاشر وهذه البلاد حارة جداً .

﴿ ولاية طرابلس الغرب ومتصرفية بني غازي ﴾ تبتداء اراضيهما من حدود مصر الى ايالة تونس وشمال هاتين القطعتين البحر الابيض وجنوبهما يتصل بالصحراء الكبرى وعدد سكانهما نحو مليون ونصف . وقد ظهر في كثير من انحاء الولاية الطرابلسية انواع معادن عديدة من فضة ونحاس وفحم حجري وغير ذلك وقد اجرى الفحص الكيماوي عَلَى بعض قطع اخذت من المحلات المعدنية المذكورة فوجدت كمية المعدن وفيرة بهافسعت الحكومةوراً استخراجها ومنها يصدر الملح بكثرة وقد يبلغ نحو ١٥ مليون كيلو متر . وليس في ولاية طرابلس الغرب انهار دائمة الجريان والانهار التي تتاءلف من الامطار تجف خلال شهرين من تاءثير الحرارة ولذلك ترى في انحاء هذه الولاية كثيراً من الابار وقد تبلغ نحو الثمانية الاف بئر وبهذه الولاية كثير من اشجار التين والبردقان والليمون والزيتون واللوز وبها من الحبوبات الحنطة والذرة وينبت بها الحناء والزعفران وانواع الفاكهة و يوجد في مفاوزها الثعابين القتالة والجهة الجنوبية منها محرومة من الامطار واعظم بلادها حرارة مدينة مرزوق وهي مركز لواء فزان وتبلغ درجة الحرارة بها الى ست وخمسين درجة . ولطرابلس اربعة الوية (طرابلس) و (جبل غربيه) و (خمس) و (فزان) ومقر الولاية

(طرابلس) وهي مبنية عَلَى لسان داخل في البحر الابيض وعليها سور حصين وبها فرقة من الجنود الشاهانية والمخازن الحربية فيها ملآى بالاسلحة والذخائر ولاهل البلاد صبر عَلَى الكفاح · والخدمة العسكرية فيها فرض عَلَى كل قادر عَلَى حمل السلاح وفيها عدة جوامع ومدارس ابتدائية ومدرسة عسكرية وعدد سكانها نحو (٣٥) الفاً · ومركز لواء جبل غربية (مدينة غدامس) وهي في واحة وسط الصحراء عَلَى طريق القوافل الذاهبة الى السودان وعدد سكانها نحو عشرة الاف · ومركز لواء خمس (مدينة سكنه) ومركز لواء فزان (مدينة مرزوق) وفيها ملتقى القوافل الذاهبة من طرابلس الى السودان والصادرة منه وهي حارة جداً وعدد سكانها نحو سبعة الاف · و(متصرفية بني غازي) مستقلة تخاطب الباب العالي مباشرة وبلدة بني غازي واقعة عَلَى ساحل البحر الابيض وعدد نفوسها نحو (٢١) الفاً ومن مدنها المشهورة برقه واسكلة درنه ﴿ايالة تونس﴾ هذه الايالة واقعة بين ولاية طرابلس الغرب وبلاد الجزاير وبين البحر الابيض والصحرآء الكبرى وفيها مياه كثيرة معدنية اشهرها ماء (حمام الانف) وهو ماء حار عليه عدة حمامات وله نفع عظيم لعدة امراض ويبعد عن الحاضرة خمسة عشر ميلاً و (حمام قربص) البعيد عن الحمام السابق نحو اربعين ميلاً وهو اكثر عيوناً واشد حرارة وله نفع عظيم في كثير من الامراض العصبية ومن غريب خواصه انه اذا وضعت دجاجة في مجرى الماء قرب منبعه نحو بضع دقائق يزول ريشها بتمامه بل ان بعضاً من الاهالي يضع قدرة للطعام هناك فيطبخ اللحم احسن طبخ وعدد سكان عموم الايالة مليونان ومائة الف شخص وقاعدتها مدينة (تونس) وهي عَلَى سفح ربوتين متصاعدة فيهما يحيط بها سور الا من جهة الشرق عليه حصون وفي داخل المدينة ميدان فسيح وعَلَى جهته الجنوبية سراية المملكة وهي الان مقر

الحكومة وفي جهتي الشرق والشمال من الميدان المذكور سوق ذو حوانيت وامامها مظلات مرفوعة علَى اعمدة من الرخام ويحيط بالمدينة طريق متسع واشهر اماكنها الرحيبة (رمضان باي) و (العبيدلة) وانزه الاماكن (باب البحر) وماء هذه المدينة مجلوب من عين زغوان ويجرى في قنوات من حديد تخترق اغلب جهات المدينة وبها من الجوامع والمدارس نحو ثلاثمائة اعظمها (جامع الزيتونة) وهو في الافادة ونشر العلوم كالازهر في مصر وبها معمل لعمل الطرابيش ومعمل للاسلحة والجلود وحول هذه المدينة بساتين وعمران احسنها المكان المسمى (منوبة) لاشتماله علَى قصور جميلة في بساتين انيقة وفي الجنوب الشرقي من تونس علَى بعد تسعة اميال مستقيماً (مرسى حلق الوادي) وهو اكبر مراسى القطر ويكثر سكانه صيفاً حيث ينتقل الوالي والحكومة اليه وبالقرب منه (بلدة جبل النار) وهي مقر تنزه اهل تونس في الصيف وبين تونس وبلدة حلق الوادي عدة قرى في مكان (مدينة قرطاجنه) العتيقة التي هي خراب الآن وهي تشتمل علَى عجائب من اثار الاقدمين وعدد سكان تونس مائة وخمسون الفاً منها تسعون الفاً مسلمون واربعون الفاً يهود وعشرون الفاً نصارى وهي مسقط رأس المؤرخ الشهير ابن خلدون ومن مدنها المشهورة (بلدة القيروان) التي اختطتها الصحابة بها جامع من عهد الصحابة يقال انه مبني علَى خمسماية سارية وقد كانت هذه المدينة مقر الحكومة في القرون الوسطى ويوجد خارج السور ضريح سيدنا (ابي زمعه الانصاري) من الاصحاب الكرام عليه بناآت ضخمة ومدارس للعلوم واوقاف كثيرة واسكلتها قصبة (سوسه) وعدد سكانها نحو ثلاثين الفاً كلهم مسلمون ومن مدنها المشهورة ايضاً بلدة (قابس) وبلدة (مهديه) و بلدة (حمامه) و (صفاقس) و بجاور شواطئ تونس جزيرة جربه

الممالك الاجنبية الكائنة داخل قطعة اوربا

(حكومة رومانيا او المملكتين) يحدها شمالاً اوستريا وروسيا وشرقاً البحر الاسود وايالة بسارابيا الروسية وجنوباً بعض الممالك العثمانية وغرباً الصرب واوستريا · ومساحتها (١٣٠) الف كيلو متر مربع وعدد سكانها خمسة ملايين ونصف وعدد جيشها وقت السلم نحو خمسين الف جندي ولغة اهاليها الرومانية و يدينون بالمذهب الارثود كسي وليس لديها الا القليل من المراكب الحربية وتنقسم الى ثلاثة اقسام كبيرة وهي الافلاق والبغدان واقليم دوبريجه واراضيها مخصبة وليس لاهلها عناية بالصنائع لاشتغالهم بالزراعة · وعاصمتها (بلدة بكرش) او (بخارست) وهي بلدة جميلة قديمة العهد عَلَى نهر دومبوفتزا وعدد اهلها يزيد عَلَى مأتي الف نفس ومن مدنها المشهورة (بركوكي) و (ابرائيل) و (قلاص) و (ياش) (حكومة الصرب) هي واقعة شمالي ولاية قوصوه يحدها شرقا ايالة البلغار وحكومة رومانيا وشمالاً اوستريا وغربا بوسنه وهرسك ومساحتها (٥٠) الف كيلو متر مربع وعدد سكانها مليونان وعدد جيشها وقت السلم عشرون الفاً ولغة اهلها الصربية ويدينون بالمذهب الارثود كسي وليس لها بحرية لا حربية ولا تجارية حيث لم يكن لها ساحل عَلَى البحر وماليتها مختلة وتنقسم اداريا الى ١٧ مديرية واراضيها جبلية وصنائعها وتجارتها متأخرة ومقر حكومتها (بلغراد) ومعناها المدينة البيضاء وهي مدينة حصينة عَلَى نهر الطونه بالقرب من مصب نهر ساف وبينها وبين الاستانة طريق حديدي طوله ثمانماية كيلو متراً واهميتها في التاريخ العثماني عظيمة لتنازعها بين العثمانيين والنمساويين وعدد سكانها نحو (٨٠) الفاً ومن اشهر مدنها (سمندره) وهي عَلَى نهر الدانوب و (نيش)

ويقال لها نيسا وهي في جنوب الصرب علَى الطريق الموصل الى الاستانة وسلانيك (امارة الجبل الاسود) هي جبلية وعرة المسالك واقعة في الجهة الجنوبية الغربية من قطعتي بوسنه وهرسك يحدها شرقاً ولاية قوصوه وجنوبا ولاية اشقودره وشمالاً البوسنه والهرسك وغربا البحر الادرياتيكي ومساحتها تسعة الاف كيلو متر مربع وعدد سكانها اربعماية الف وعدد جيشها وقت السلم الفا جندي ولديها اسلحة من الطرز الجديد وليس لها بحرية لاحربية ولا تجارية ولغة اهلها الصربية ويدينون بالمذهب الارثودكسي ومعارفهم منحطة وهم اقوياء الابدان وماليتها منتظمة ومقر حكومتها (چتينه) ومن مدنها المشهورة (اسكلة بار) و (بلدة بودغريجه) ✻ مملكة اليونان ✻ يحدها شمالاً ممالك اوربا العثمانية وشرقاً بحر الارخبيل وجنوبا البحر الابيض وغربا بحر يونيان ومساحتها مع الجزائر التابعة لها نحو ٧٠ الف كيلو متر مربع وعدد سكانها اربعة ملايين وعدد جندها ٢٥ الفاً ويبلغ وقت الحرب ٧٠ الفاً وهو جيش مختل النظام لجهل قواده بالفنون العسكرية كما ثبت ذلك في الحرب الاخيرة مع الدولة العلية وبحريتها احسن بحريات ممالك البلقان ولغة اهلها اليونانية الحديثة ويدينون بالمذهب الارثودكسي ومن بينهم نحو ٢٥ الفاً من المسلمين في تساليا وماليتها في ضيق حتى انها اعلنت افلاسها سنة ١٨٩٣ وتأخرت عن دفع ديونها حتى التزمت الدول ان تراقب ماليتها وقد زادت ارتباكاً بعد الحرب الاخيرة ويبلغ ايرادها الآن نحو ثلاثة ملايين ليرة ونفقاتها اكثر من ذلك وتبلغ ديونها نحو ٣٧ مليونا والملك الحاكم علَى اليونان هو حفيد ملك الدانيماركة وعاصمتها (مدينة اتينا) وهي تحتوي علَى ٩٠ الف نفس واسكلتها (بيره) وبينهما خط حديدي وهذه المدينة من اقدم واشهر مدن العالم وكانت قديما مقر العلوم والفلسفة ومنها ظهرت الفلاسفة مثل ارسطوطاليس وافلاطون

وسقراط وفيها كان منشاء الطب وبها اثار قديمة . ومن مدنها المشهورة (ليفاديا) وهي مدينة صناعية تجارية ومن مدن تساليا (يكيشهر) وهي مقر حكومتها و (ترحاله) ﴿مملكة روسيا او المسكوب﴾ هي بلاد واسعة الارجاء تشغل شرق اوربا وشمالها يحدها غربا كل من مملكة رومانيا والنمسا وبروسيا وبحر البلطيق وشمالا المحيط المنجمد الشمالي وشرقاً اسياوجنوبا بلادالقوقازومساحتها خمسة ملايين كيلو متر مربع وعدد سكانها ستة وثمانون مليونا وبضم مستعمراتها الاسيوية اليها يبلغ (١١٠) ملايين وقد نشرت الحكومة الروسية سنة ١٩٠٥ للميلاد احصاءً فتبين منه ان عدد سكانها (١٢٥) مليونا منهم ٦٢ مليونا ذكور و ٦٣ مليونا اناث اما تقسيمهم باعتبار الديانات فيوجد عشرة ونصف في المائة اسلام و ٦٠ في المائة روم ارثوذكس و ٩ كاتوليك و٤ موسويون وعددجيشها في وقت السلم نحو ٨٩٠ الف جندي وفي وقت الحرب ٣ ملايين ويمكنها ابلاغه الى ٧ ملايين وعليه فهي اول دولة برية وبحريتها مختلة الآن لفقدان معظم اساطيلهافي حربهامع اليابان سنة ١٩٠٣ م وماليتها في عسر وعليها ديون تربو عَلَى ٧٠٠ مليون معظمه الى الماليين الفرنساويين وذلك بخلاف الدين الاهلي الذي يبلغ نحو نصف هذا المقدار وتنقسم مملكة الروسيا الى ٧٥ ايالة تسمى باسماء عواصمها واللغات فيها كثيرة تبلغ الثمانين عدا لكن اللغة الرسمية هي الروسية والديانة الغالبة هي المسيحية عَلَى المذهب الارثوذكسي ورئيس كنيستها هو قيصر الروسيا وراتبه السنوي مليون وثمانماية الف دينار مصري ويوجد في مملكة الروسيا اكثر من العشرة ملايين من المسلمين في شبه جزيرة القرم وقفقاسيا و باقي الروسيا والروسيون نشطون ولكنهم يميلون الى الشهوات وتغلب عَلَى طباعهم القساوة وجمود القلب وهم شجعان اقوياء الاجسام اغلبهم بعيد عن المدنية وعقب

المحاربة التي حدثت بين الروسيا واليابان وردت الانباء متتابعة تنبيء باقبال اهالي الروسيا في ولايتي (سره‌نوف) و (اوفا) عَلَى اعتناق الدين المبين الاسلامي ونقلت الانباء ان خمسين الفا من اهالي (كره‌شن) القاطنين في ولايتي (قزان) و (سيمبرسكي) قد اعتنقوا الدين المبين الاسلامي واخذوا يبنون المساجد ويعينون الائمة لها في كل قرية من قراهم وروت الانباء الروسية ايضا ان قسما من المدعوين (جواسن) و (جريشن) اعتنقوا الدين الاسلامي ويقدر عددهم بمليون وخمسين الف شخص وان ٣٢٧٩ شخصاً من اهالي قرية آطاد وقرية اقصو وقصبة چايرين من ملحقات ولاية جبسطاي و ٩٢ عائلة في قرية الكي من ملحقات ولاية تنوش اعتنقوا الدين الاسلامي ايضاً . وحكومة المملكة الروسية امبراطورية مطلقة مستبدة بمعنى ان امبراطورها وهو القيصر مستقل برأيه يتصرف في كليات الامور وجزئياتها حسب ارادته وعاصمتها (مدينة سان بطرسبورج) وهي مبنية عَلَى رأس خليج (فينلاند) بناها بطرس الاكبر سنة ١٧٠٣ وعدد سكانها مليون ومائتان وخمسة وعشرون الف شخص بينهم نحو عشرة آلاف مسلم اكثرهم من خارج المدينة استوطنوها منذ مدة حتى اصبحوا من اهلها غير انه من الاسف عدم وجود جامع لهم يضم شملهم فيؤدون فيه الصلوات الخمس جماعة ولذلك تراهم يؤدون صلاة الجمعة كل اسبوع في دار يستأجرونها لهذه الغاية و يقيمون صلاة العيد في محل التمثيل في الدائرة البلدية او امثال ذلك من محلات اللهو الكبيرة حسب اذن الحكومة لهم وليس لهم مكتب ابتدائي يعلمون به اولادهم التعاليم الدينية والاغرب من ذلك ان غالب النساء المسلمات هناك متبرجات فلا تكاد تفرق بين المرأة المسلمة والمرأة الروسية في الاسواق وقد زاد في الطنبور نغمة اخرى تدرج البعض منهن ايضاً عَلَى الرقص

في محلات الملاهي ويوجد بين هؤلاء المسلمين جماعة من كبراء التاتار مستخدمون في المأموريات العسكرية والملكية وهم يدعون الاسلام لكنهم لايفعلون من اعمال دينهم سوى حضور صلاة العيد مرة او مرتين في السنة وهؤلاء هم الذين يدعون التمدن بين المسلمين في بترسبورغ كأنه لاتمدن عندهم الابنبذ الدين واتباع الفواجر وانتهاك الحرمات ومنهم طائفة كبيرة تسمى الملاحية فانهم عَلَى هدى وتقى متمسكون باهداب الشريعة ومحافظون عَلَى صلواتهم والبستهم الملية وبينهم العلماء والفضلاء وهم يتعيشون من كسبهم واكثرهم يحترفون من ابتياع الاشياء العتيقة من البيوت وبيعها في الاسواق غير انهم منظورون هناك بعين الوحشة والاحتقار والحكومة ساعية جهدها لجعل المسلمين روسيين فتراها تنشر الكتب وتؤلف الجمعيات وتبث المبعوثين لهذه الغايه وقد باشرت اعمالاً سرية تقصد منها دسها في النفوس بدون استشعار ومن جملتها منع المسلمين عن الحج واتخاذ طريقة لذهابهم وايابهم دون ان يختلطوا بالعثمانيين لانهم يظنون انه بواسطة اختلاطهم بالعثمانيين في كل سنة يزداد بغضهم وتنصرف قلوبهم من حكومتهم ومن اشهر مدنها (موسكو) كانت عاصمة المملكة وبها (قصر كرملين) وهو محل تتويج القياصرة ومن غرائبها الجرس الكبير وهو اعظم اجراس الدنيا محيطه اربعة وستون قدماً وعلوه تسعة عشر قدماً ووزنه ٧٤٥ قنطاراً وهذه المدينة كثيرة الصنائع والتجاره وبها اثار قديمة وعدد سكانها (٧٥٠) الفا ومن مدنها (اودستا) وهي مينا تجارية عَلَى ساحل البحر الاسود وعدد سكانها (٢٥٠) الفا و(سواستبول) وهي مدينة حصينة وقد تهدم جانب عظيم من قلعتها المتينة خلال حصار الانكليز والفرنساويين لها سنة ١٨٥٥ ميلادية في حرب الروسيا والدولة العلية ومنها (قازان) كانت سابقا عاصمة مملكة تترية وعدد سكانها

(١٥٠) الفا * مملكة النمسا او اوستريا * هي واقعة وسط قارة اوربا يحدها شمالاً مملكة بروسيا ولهستان الروسية وشرقاً روسيا وجنوباً رومانيا والصرب وبوسنه وهرسك وغرباً ايطاليا والبحر الادرياتيكي والسويد ومساحتها ٦٣٤ الف كيلومتر مربع وعدد سكانها (٤٢) مليوناً وعدد جيشها وقت السلم (٣٦٠) الفاً والديانة الغالبة فيها هي الكاثوليكية ويقدر معتنقوها بثلاثة ارباع السكان والربع الباقي بروتستنت وارثوذكس ويهود وتمتاز هذه المملكة باختلاف اجناس اهلها ومذاهبهم وطباعهم واميالهم فكل شخص منهم ينظر لمواطنه بعين الحقد والعدوان ويتشيع كل جنس لجنسه في اي امر واى عمل وكثيراً ما شوهد ان هذا التعصب الجنسي والملي يخشى منه على حياة المملكة عند حدوث اية شدة او ملمة ففي هذه الامبراطورية ما يزيد عن العشرة ملايين من الالمان ينتظرون بفارغ الصبر الوقت الذي يدخلون فيه تحت الجامعة الجرمانية ونحو ١٩ مليوناً من السلاف يودون الانضمام الى اخوانهم الروسيين وهي من اجل ذلك في قلق مستمر. وراتب امبراطورها السنوي تسعمائة الف دينار مصري وعاصمتها (مدينة ڤينا) وهي مبنية على نهر الطونه في بقعة جميلة المنظر وتعد من اجمل واعظم مدن اوربا واكثرها صناعة وتجارة وعدد سكانها مليون واربعمائة الف. وقد حاصرت الدولة العلية مدينة ڤينا مرتين الاولى سنة ٩٣٦ والثانية سنة ١٠٩٤ للهجرة وتنقسم هذه المملكة الى ثماني عشرة ايالة وايالتي بوسنه وهرسك. ومن اهم ايالاتها (بلاد المجر) استمرت تحت حكم الدولة العثمانية اعواماً وافرة تتولى ادارتها ولاة عثمانيون. ومن مدن النمسا المشهورة (مدينة بودين) دامت تحت حكم الدولة العلية مائة وستاً وستين سنة. و(مدينة ترياسته) وهي على ساحل البحر الادرياتيكي ولها متجر واسع. و(مدينة براج) وهي مركز مهم لصناعة الاقمشة

القطنية والجوخ والاواني الصينية والخزفية والبلورية الفاخرة وعدد سكانها (١٧٠) الفاً. وسكان هذه المملكة مختلفوا المذهب والعوائد واللغة وفيها كثير من النزلاء الاجانب من ممالك مختلفة وذوي تابعية متباينة

﴿ مملكة المانيا ﴾

وهي احدى ممالك اوربا الوسطى يحدها شرقاً الروسيا وجنوباً النمسا وسويسره وشمالاً بحر البلطيق والدانيمارقه وبحر الشمال وغرباً فرنسا وبلجيكا وهولنده ومساحتها ٤٥٠ الف كيلو متر وعدد سكانها ٤٨ مليوناً وبضم مستعمراتها اليها يبلغ عددهم ٥٤ مليوناً وعدد جيشها وقت السلم خمسمائة وثمانون الفاً ويمكن ابلاغه في وقت الحرب الى سبعة ملايين والجنود الالمانية في غاية الانتظام والمهارة في الفنون العسكرية واللغة الرسمية هي الالمانية والدين الغالب فيها هو المذهب البروتستاني في المانيا الشمالية والكاثوليكية في المانيا الجنوبية وحكومتها امبراطورية دستورية ومن حقوق الامبراطور اشهار الحرب وعقد الصلح وربط المعاهدات وتسوية المسائل السياسية وتعيين السفراء لكن بمشورة مجلس الاتحاد الجرماني وراتب امبراطورها السنوي سبعمائة الف دينار مصري وتنقسم هذه المملكة الى خمس وعشرين ايالة اعظمها حكومة بروسيا ويلحق بها ولايتا (الالزاس واللورين) المأخوذتين من فرنسا وقد كانت هذه الايالات متفرقة مستقلة ثم اتحدت وخضعت لامبراطور المانيا وذلك سنة ١٨٧١ ميلادية وماليتها ليست في رخاء كما في انكلترا وفرنسا والضيق مستحكم في اغلب جهات المملكة حتى انه لا يمكن للبلاد ان تتحمل ضرائب جديدة ولدى الحكومة ثلاثون مليون ليرة من الغرامة الحربية التي اخذتها من فرنسا عقب حرب السبعين وهي تدخرها لوقت الحاجة الى الحرب وديونها قليلة بالنسبة لغيرها حيث لا تزيد عن ٩٢ مليوناً وتعد المانيا من الدول الصناعية الكبرى

ومنسوجاتها وحاصلاتها ومصنوعاتها المعدنية وافرة ومن هذه المملكة تتولد الكهرباء بكثرة حيث تقذفها الامواج عَلَى شطوط بحر البلطيق وتستخرج من التلال الرملية المجاورة لها ايضاً ومن اهم مصنوعاتها السكر المستخرج من الشمندور وعاصمتها (مدينة برلين) وهي مبنية عَلَى شاطئ نهر سيره وعدد سكانها مليون وستمائة الف شخص ومن مدنها العظيمة (مدينة برسلا) وهي المدينة الثانية في بروسيا في كثرة الصنائع ووفرة المعامل وعدد نفوسها ٣٣٠ الفاً و(مدينة مونيخ) وعدد نفوسها ٣٥٠ الفاً و(مدينة كوكلسبرح) وعدد نفوسها ١٦٢ الفاً و(مدينة هامبورغ) وعدد نفوسها ٣٢٠ الفاً و (مدينة قولونيا) وعدد نفوسها ٢٨٠ الفاً و(مدينة درسد) وعدد نفوسها ٢٧٠ الفاً ❊ مملكة فرانسا ❊ مملكة فرنسا من بلاد اوربا الغربية البحرية يحدها شمالاً بحر الشمال وبحر المانش وشرقاً بلجيكا والمانيا وسويسره وايطاليا وجنوباً البحر الابيض واسبانيا وغرباً الاوقيانوس الاطلانطيقي ومساحتها ٥٣٠ الف كيلومتر مربع وعدد سكانها ٣٧ مليوناً وبضم مستعمراتها اليها يبلغ عدد سكانها ٩٠ مليوناً ويدين الفرنساويون بالمسيحية عَلَى المذهب الكاثوليكي وعظماؤهم وعلماؤهم دهريون يعتقدون ان حياة الانسان بلا غاية فهي تنتهي بموته وقد فشا بين الشبان اخيراً مذهب التوحيد فاصبحوا ينفون الوهية المسيح والاديان بينهم مطلقة الحرية ولكون الفرنساويين يسخرون بالدين ويحتقرون القائم بشعائره فلا وجود للمدارس الدينية عندهم فالحزب السائد بينهم هو حزب الدهريين وقد وضعت الحكومة قانوناً بفصل الكنيسة عن الحكومة وهو يقضي بان يخرج الاساقفة والرهبان من دورهم واديارهم وبان تسلم جمعيات الكنائس ما عندها من مال واثاث لرجال الحكومة وبانه لا يجوز لقسيس ان يصلي في كنيسة الاَّ باذن الحكومة وعدا عن ذلك

فان الوزارة قررت قطع الرواتب التي كانت تعطى لبعض القسيسين واخذ كل قسيس لم يتم الخدمة العسكرية لحمل السلاح وقد انفذت الحكومة هذا القانون في هذا العصر واصبحت الكنائس التي في مملكة فرنسا البالغة نحو اربعين الف كنيسة تحت حوزة الحكومة · وتتركب هذه المملكة من ست وثمانين ايالة وهي جمهورية ورئيس الجمهورية ينتخب لمدة سبع سنوات ويجوز تجديد انتخابه ولغتها شائعة وهي اللسان الرسمي في المعاملات الدولية وراتب رئيس جمهوريتها السنوي ٤٩ الف دينار مصري وعدد جيشها في وقت السلم ٥٧٠ الف جندي في غاية المهارة والانتظام ويمكن ابلاغه في زمن الحرب الى اكثر من ٤ ملايين · وبحريتها تعد في الدرجة الثانية بين الدول بعد انكلترا وهي عَلَى الدوام مجدة في تجديد سفن حربية وتعد فرنسا من اغنى دول العالم وماليتها في غاية الضبط لكنها مثقلة في الديون حيث تبلغ اكثر من الف وخمسمائة مليون ليرة تدفع عليها فوائد سنوية اكثر من اربعين مليوناً الا ان معظمها في يد الفرنساويين وهي ام التمدن ومنبع العلوم والفنون وطباع اهلها التهور والغضب وسرعة التبدل في الرأي لكنهم بشاشون يحبون بلادهم للغاية واراضي فرنسا مخصبة وفيها كثير من الفحم الحجري والحديد اما معادن الذهب والفضة فقليل الوجود وعاصمتها (مدينة باريس) وهي في سهل وسيع به ربى قليلة الارتفاع وهذه المدينة لها التقدم عَلَى سائر مدن الدنيا في كثرة معارفها ووفرة مصانعها وبهجة اماكنها ولطافة مواقعها وبدائع منتزهاتها ويخترقها (نهر السين) وهو نهر طوله (٤٥٠) ميلاً تسير به الزوارق والبواخر الصغيرة وعليه في المدينة عشرون جسراً مختلفة الاشكال وكل جسر مقسوم عَلَى ثلاثة طرق فاليميني والشمالي للمشاة والوسط للركاب والعجلات وفي وسط النهر جزيرة بها مباني

كثيرة ويحيط بالبلد سور عليه حصون في جميع انحائه وله ابواب من حديد وخارجه خندق عريض عميق يملأ من النهر عند الحاجة وتقسم البلد الى عشرين قسماً كل قسم منفرد بادارته ويتحد الجميع في الادارة العامة لدى المجلس البلدي · واجمل طرقها منظراً (طريق البلغار) و(طريق الباساج) وابهج حدائقها (حديقة شانزلزى) و(حديقة ابلاس لاكنكورد) و بوسطها حوضان كبيران و بينهما العمود المسمي بالمسلة الذي جلب من الاسكندرية وعليه كتابة بلغة المصريين الاقدمين وحروفهم وهي عَلَى شكل حيوانات وهو قطعة واحدة ومن قصورها (قصر اللوفر) كان مسكناً للملوك والآن معرضاً للظرف والاثار الدهرية وفيه بيت يشتمل عَلَى بعض بدائع ملوكهم منها مائدة من المرمر الابيض مرسوم عَلَى سطحها خريطة ارضية بالوان المرمر الاخضر والاحمر وغيرهما بحيث يبان كل جهة من الارض بلون خاص وفيه بيت لاثار الصينيين واخر لدواخل افريقية واخر يشتمل عَلَى صورة خليج السويس مجسمة و بحار وسفن ومراسي وجميع غرائب الاقطار وقد يقضي الانسان في هذا القصر عدة ايام ولا يستوفي حصر مافيه ومن اشهر اماكنها العمومية (لوكندات) المنزل الاكبر في بلغار الطليان فانه من عجائب المباني وايوان الاكل العام فيه متسع جداً بقبة واحدة يحيط بها رواشن وقبته وحيطانه مموهة بالذهب عَلَى اشكال جميلة و يوقد به سبعماية مصباح و به سبع موائد كل مائدة يجلس عليها خمسون نفساً فترى ثلاثماية وخمسين نفساً في بيت واحد يأكلون جميعاً عَلَى غاية الراحة والسكون وللفطور خمسة الوان وللعشاء سبعة عدا الحلويات والفواكه وثمن الاكل فيها للشخص الواحد ستة فرنكات عشاء واربعة فطوراً ويحتوي المنزل عَلَى ستماية حجرة للسكنى وستين بيتاً متسعة للجلوس و يصعد الى طبقاته العليا بالجلوس عَلَى

كراسي تصعدها الة بخارية واعظم مراسحها وانخمها (الاوبرا) الكبرى ومن صفات باريس ان الماءَ والبخار الغازي يصلان الى اغلب دورها في اقنية صغيرة كل عَلَى حسب استحقاقه ولبعض الدور ساعات تحركها قوة الكهرباء في مكان متحد في المدينة بحيث تكون جميع الساعات متساوية الوقت عَلَى التحرير الصحيح في المرصد ولبعض الدور اقنية لاتيان الحرارة لتسخينها من غير كلفة لايقاد النار ولا خوف الحريق · ومن غرائبها (برج ايفل) وهو برج مرتفع يناطح السحاب بعلوه ويبلغ طوله نحو ثلاثماية متر · وعدد سكان باريس مليونان وستماية الف نفس · ويوجد غربي باريس عَلَى بعد نصف ساعة في الرتل (مدينة فرسال) وهي منتزه الملوك وبها قصور انيقة وبدائع من تحف الملوك ومآثرهم وحول تلك القصور البساتين والحدائق الجميلة ذات المياه المتدفقة والبرك الواسعة · ومن اشهر مدن فرنسا (اليون) وهي المدينة الثانية بعد باريس وموقعها متوسط بين مارسيليا وباريس ويخترقها نهران احدهما يسمي هالرون والثاني السون وابنية هده المدينة انيقة وهي ذات قسمين قسم في اعلا الجبل وقسم في سفحه وقد ثقب الجبل وجعل به طريق حديدي لسهولة المواصلة بين قسمي المدينة والكروسة تصعد بالة بخارية وهذه المدينة مشهورة بمنسوجات الحرير واهلها ذو جد في الصناعة والتجارة ويبلغون (٣٥٠) الفاً · وقد دخلت هذه المدينة تحت قبضة المسلمين في اوآئل القرن الثاني للهجرة وذلك عقب هجومهم عَلَى بلاد اسبانيا (الاندلس) واستولى المسلمون حينئذ عَلَى مدينة (نار بون) ومدينة (طولون) ومدينة (بوردو) ونشروا علم فوزهم عَلَى جميع الجهة الجنوبية من فرنسا ثم حدثت معارك دمويه ثم كانت هزيمة بواتيه سدا مانعا لتقدم العرب بالفتوحات في البلاد الافرنسية واعقب ذلك ظهور شارلمان فاعاد

شان فرنسا وقوى دعائمها . ومن مدنها المشهورة ايضاً (مدينة مرسيليا) وهي
مرسى عظيم عَلَى البحر الابيض واقدم مدن المملكة ولها شان في التجارة مع
سائر الاقطار ومنها (مدينة طولون) وموقعها عَلَى بحر الروم الى الجنوب الشرقي
من مرسيليا وهي مدينة حصينة وفيها من الحصون والاحواض لانشاء السفن
والمدرعات والمعامل لانشاء المدافع والكلل والالغام البحرية وغير ذلك من معدات
الحرب شيء كثير ومن اعظم مستعمرات فرنسا في افريقيا (الجزائر) وسيأتي
تفصيل جغرافيتها (مملكة انكلترا او بريطانيا) هذه المملكة عبارة عن جزر
متعددة بين بحر الشال والاوقيانوس الاطلانطيقي اعظمها جزيرة ايرلنده وجزيرة
بريطانيا ومساحتها ٣٢٢ الف كيلومتر مربع وعدد سكانها (٣٨) مليونا
ونصف وبضم مستعمراتها اليها يبلغ عددهم ٣٠٠ مليون وعدد جيشها وقت
السلم مائتا الف وفي وقت الحرب ٥٧٠ الفاً والخدمة العسكرية فيها تطوعية
وهي بذلك تخالف نظام دول اوربا وهي اول دولة في الانتظام وقوة اسطولها
البحري وتصرف عَلَى بحريتها سنويا نحو ٢٥ مليون ليرة واللغة الشائعة في انكلترا
هي اللغة الانكليزية ويدين الانكليز بالديانة المسيحية البروتستانية واما الايرلنديون
فعلى المذهب الكاتوليكي وهم موصوفون بالحزم والثبات والجد والاجتهاد ممتازون
بالرزانة والكبرياء مع الهدو والسكينة والدهاء بضروب السياسة ومعارفهم في
تقدم عظيم وحكومتها ملكية وراثية حتى للنساء ومن مشاغلها الخارجية خوفها
من الروسيا في الاستيلاء عَلَى الهند وراتب امبراطورها السنوي ٣٨٥ الف
دينار مصري . ومراسي مملكة انكلترا كثيرة واكثرها محصن تحصيناً مهما حتى
ان كثيرا من الحصون في المراسي الحربية صارت الان مدرعة بصفائح الحديد
الثخين التي لا تعمل فيها المدافع الجديدة . وتنقسم هذه المملكة الى مائة وسبعة

عشر مقاطعة ولها كثير من المستعمرات استولت عليها بسيوف الدهآء والمداهنة اعظمها مملكة الهند في اسيا وجزيرة هنكونغ في الصين ومدينة عدن وباب المندب في جزيرة العرب ورأس الرجا الصالح والكاب وعدة جزر في افريقيا وجزيرة مالطه وجبل الطارق في اوربا وجزائر المنجمد الشمالي وخلافها في اميركا وزيلانده الجديدة وجزائر تزمانيا في استراليا · وماليتها في غاية الرخاء والانتظام وايرادها نحو ١١٠ مليونا ومصروفها كذلك وعليها من الديون نحو ٧٠٠ مليون ليرة اعظمه في يد الماليين الانكليز انفسهم فهي اذن مديونة لاهلها وعاصمتها (مدينة لندره) ويقال لها بالانكليزية لندن وهي اعظم عواصم اوربا حجماً ونفوساً وعدد سكانها اربعة ملايين بينهم نحو الفي مسلم وطولها سبعة اميال وعرضها خمسة ويخترقها نهر (التيمس) وهو نهر عظيم تسير به السفن البخارية والشراعية وعليه جسور ضخمة يمر عَلَى بعضها السكك الحديدية وتحت ارض النهر سرداب واسع معقود بالحجارة تمر فيه العجلات وهو طريق لهم تحت المآء وعَلَى ذلك فانك ترى في بعض جهات نهر التيمس طرقاً عَلَى اربع طبقات فالسرداب تحت المآء والسفن عَلَى الماء والعجلات والدواب والناس عَلَى الجسر والخط الحديدي عَلَى جسر فوقهم وطرقها كثيرة اكثرها في عرض عشرين ذراعاً وهي قليلة النظافة كثيرة الوحل وغالب ابنيتها مبني من الآجر ويكثر وقوع الحريق بها وقد نقل من الاحصائيات ان معدل الحريق يبلغ في السنة نحواً من الفي مرة وهذه المدينة اقل حالاً من باريس في بهجة البنآء ونظافة الشوارع وفي التنوير والتنظيم وحدائقها كثيرة حتى لاتكاد تخلو حارة عن حديقة خاصة بأهلها اعظمها (حديقة هيت بارك) واعظم مكان فيها هو الجهه المعروفة (بالسينين) وهو مركز اشغال التجارة الكبرى ومحط ادارة اعيان التجار فترى فيه من الازدحام

ودوي العجلات والمحافل والركاب عَلَى اختلاف الاجناس مايحير الالباب وبمدينة لندره جامعان وقد بوشر بهذه السنين بانشاء جامع في اهم شوارعها عَلَى الطرز المعماري الهندى من الحجر المرمري مع تزيينه بالحجر الاخضر وينتهي اعلاه بعلم عثماني وقدرت نفقاته بمائة الف ليرة ومن اشهر ابنيتها (قصر الزجاج) وهو قصر عظيم متخذ من قضبان حديد بينها قطع الزجاج وهو متخذ لبيع تحف وسلع بديعة ولوضع عجائب وآثار دهرية وصناعية للفرجة والتنزه وحوله حديقة انيقة وقد رأيت في بعض الكتب الحديثة عبارة غريبة شاهدها المؤلف في تشخيص جرى في احدى ملاهي الحديقة وهو انه راى خلال التشخيص بنتاً ارتفعت في الهوآء الى السقف وغابت فيه ثم رجعت وتارة كانت ترتفع الى نحو نصف الفضآء ثم تنسحب في الهوآء طائرة الى جهة اليمين من المتفرجين من غير ان يرى لها ماسك او شيء تتعلق به ومنها (قصر الندوي) وهو قصر يصعد اليه عَلَى نحو (١٢٦) درجة وبه (١١٨٠) حجرة وتسعة عشر ايوانا ومن اشهر مدن انكلترا مدينة (ليفربول) وهي المدينة الثانية من مدن انكلترا وموقعها عَلَى مصب نهر (مرسى) في بحر ايرلندة واهلها يبلغون نحو خمسماية الف نسمة ثم مدينة (مانشستر) وهي عظيمة مشهورة بعمل جميع الاقمشة القطنية ومدينة (كلاسكو) و(شقليد) وفي جزيرة ايرلندة (مدينة دوبلين)

﴿ مملكة ايطاليا ﴾ هذه المملكة في الجهة الجنوبية من قطعة اوربا وهي عبارة عن شبه جزيرة مستطيلة الشكل وعن جزيرة سيسيليا (صقلية) وساردينيا والبا وجزائر ليباري اما شبه الجزيرة فهو واقع جنوب مملكتي النمسا والسويسرة وبين كل من بحر الادرياتيك واليونان والبحر المتوسط ومساحتها ٢٨٧ الف كيلومتر مربع وعدد سكانها ٣١ مليونا يتكلم اغلبهم باللغة الطليانية ويدينون بالمسيحية عَلَى المذهب الكاتوليكي الذي رئيسه البابا وهو مقيم في رومة

عاصمة ايطاليا وعدد جندها وقت السلم مائتان واربعون الفاً ويمكنها ابلاغه في
وقت الحرب الى مليونين هذا اذا سمحت لها حالتها المالية وماليتها في عسر
ونفقاتها تزيد عَلَى الدوام عَلَى ايرادها بسبب دخولها في التحالف الثلاثي وديونها
تقدر بنحو خمسماية مليون ليرة ولهذا فهي لاقدرة لها ان تقف امام دولة كبيرة
سيما وان ليس لديها اموال مدخرة تنفقها عَلَى الحروب وتنقسم ايطاليا الى سبعين
ايالة وبها كثير من الجبال النارية واكثر سكانها قليلوا حظ من العلوم والمعارف
ولهم حدة في الطباع وحذاقة في صناعة الموسيقى والتصوير والنقش والفقر عام
في ايطاليا فترى السائلين في الطرق افواجاً يسئلون الناس بالحاح مما يقضي عَلَى
الغريب الانتباه الى مافي جيبه · ومعادنها قليلة لكن الفحم الحجري والكبريت
بها وافران · وراتب امبراطورها السنوي خمسماية وثمانون الف دينار مصري
وعاصمتها (مدينة رومه) وهي مدينة وسيعة يشقها نهر (تيبر) واحسن
مايقصد للتفرج عليه في هذه المدينة هو كنيستها الكبرى (مار بطرس) وهي
اشهر مباني العالم في ارتفاع قبتها وضخامة بنائها واتقان محتوياتها وبجانبها قصر
البابا ويسمى (الفاتيكان) وهو اكبر القصور الملكية ويحتوي عَلَى اثنى عشر
الف بيت وفيه كثير من غرائب المصنوعات والذخائر الملكية وبه خزانة بها
كتب خط قديمة العهد منها نسخة من الانجيل باللغة الحميرية العربية مكتوبة
قبل البعثة بنحو مأتي سنة ونقل العلامة المحقق الشيخ محمد بيرم التونسي في
صفوة الاعتبار ان هذه النسخة فيها نص الآية القرآنية حكاية لقول (عيسى
عليه السلام) وهي قوله تعالى (ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه احمد) قال
وقد اطلع عَلَى تلك النسخة احد رجال الانكليز في هذا العصر ورويت ذلك
عن ثقة روى عنه وفي هذه المدينة ملاهي وافرة متقنة اللعب لشهرة الطليانيين

بذلك وليس فيها معامل او اما كن تقصد للتفرج وهواؤها وخم لوجود مستنقع قريب منها وعدد سكانها (٣١٥) الفاً وهي مركز المذهب الكاثوليكي و بين رومه و باريس طريق حديدي يخرج القطار من رومه و بعد ان يخترق بلاداً ليست بقليلة يصل الى (جبال المنسنى) الواقعة في الحد بين فرنسا وايطاليا فيمر القطار الحديدي في طريق مخروق في الجبل طوله نحو خمس وعشرين دقيقة ثم يصل الى بلد (مودان) وهي اول موقف للقطار من جهة فرانسا وهناك تنقل الركاب من القطار الطلياني الى القطار الفرنسوي ومن مدن ايطاليا المشهورة مدينة (نابولي) وهي اكبر مدن ايطاليا وماؤها عذب وهواؤها جيد ولها مرفاء صناعي وثغرها من ابهج مواقع الارض بجماله الطبيعي ومن اشهر اثارها (الدار) التي بها الاثار العتيقة ومن مشتملاتها انسان ميت مصبر منذ عدة آلاف من السنين لم يتغير منه شيءٌ سوى لونه فانه مسود وقد جلب هذا من مصر وهذا النوع من التصبير قد جهل فهو من العلوم التي فاز بها المتقدمون ومن غرائب مافي هذه الدار قطع من ثياب منسوجة من مادة معدنية تسمى (اميانتو) وتلك المادة الآن معروفة وموجودة لكن كيفية غزلها ونسجها مجهولة الآن ومن فوائد تلك الثياب انها لاتحرق واذا علاها الدرن تغسل بالنار فتأكل درنها فقط ومن غرائب الدار المذكورة ان فيها مأكولات واثماراً لم يتغير طعمها وهي قد مضي عليها نحو الفي سنة و بالقرب من هذه المدينة (جبل ناري) يسمى (جبل فزوف) وسكانها نحو اربعماية وستين الف شخص . ومن مدنها المشهوره مدينة (ونديك)وقداطلق عليها العرب اسم بندقية وهي مبنيةعلَى ثمانين جزيرة صغرى في سواحل خليجها وتتصل الى بعضها بواسطة خمسماية جسر ممتدة بينها وعلَى ذلك فانك اذا جلت في ازقة هذه المدينة ترى بها اقنية ممتدة بها

تنوب عن الخطوط الحديدية والزوارق تنوب عن العجلات ولصناع الزجاج فيها براعة نادرة وهم يلونون الزجاج فيها بالوان مختلفة عجيبة الوضع فاذا جاء المساء اوقدت فيها الانوار ولها الوف من الالوان في الوف من المصابيح البديعة وارتسمت تلك الانوار كلها في المياه فكان منظرها اعجب شيء وبهذه المدينة معامل المرآء (جمع مرآة) ومن مدنها المشهورة ايضاً مدينة (جنوه) التي ولد بها كولمبوس مكتشف اميركا وهي مدينة متجرية مبنية عَلَى رأس الخليج المسمى باسمها وهذه المدينة دخلت تحت حوزة المسلمين سنة ٣٢٣ للهجرة ذكره الملك المؤيد اسماعيل ابو الفدا في تاريخه ومدينة (ميلانو) وهي اجمل مدينة في ايطاليا وفيها قلعة عظيمة مبنية من حجر المرمر بها اربعة الاف تمثال ومدينة (كستالاماري) وهي مدينة عظيمة وبها معمل كبير للسفن ومدينة (ميسينا) وهي مدينة حربية تجارية ✻ مملكة اسبانيا ✻ هذه الدولة كانت مترامية في شمال الأندلس وقد افتتحها المسلمون في اواخر القرن الاول للهجرة واسسوا فيها دولتهم وتقدمت في ايامهم تقدماً عجيباً وازدهت بالعلوم والمعارف والصنائع سيما فن الهندسة والجراحة والطب وعلم الهيئة ولهم اختراعات جمة منها البارود والورق ونشاء بها عدد وافر من العلماء والشعراء والفضلاء واتسع نطاق فتوحاتهم حتى انهم فتحوا جانبا يذكر من فرانسا ثم نبذوا ما كانوا عليه من الاتحاد والائتلاف ونهجوا سبل التعسف والخلاف وثارت بينهم ريح الخصام فحركت عوامل الشقاق وانقسموا وتفرقوا فحل الفشل بينهم واستعانت كل فرقة بدولة اسبانيا فاغتنمت اسبانيا الفرصة وسلطت بعضهم عَلَى بعض واستبدت هي بالفائدة الى ان تسلطت عَلَى الجميع وفعلت بهم من الظلم والاضطهاد ما تنفر عن سماعه الآذان بعد ان فازت من ثمرات علومهم ومعارفهم وصنائعهم بما جعلها تخطو خطوة كبيرة في معارج التقدم

والحضارة لكن لم يمضي عليها زمن حتى تقهقرت وفي سنة ١٣١٥ للهجرة اشهرت اميركا عليها الحرب فدمرت عدداً وافراً من بوارجها واستخلصت منها جزائر الفيليبين وجزيرة كوبه وجزيرة بورتوريكو وداخليتها في اضطراب لفقر الاهالي وتأخر الصناعة والزراعة ومن جهة اخرى خوفها الشديد من حزب الكارلوسيين المطالب بسرير الملك واما من جهة سياستها الخارجية فهي تميل الى البقآء عَلَى الحياد لاختلال ماليتها وعجز ايرادها وكثرة ديونها وغاية ماتتمناه حفظ استقلالها وما بقي لها من الاملاك بعد الذي انتزعته منها الولايات المتحدة وهي غير امينة عَلَى حياة بلادها من جهة فرنسا جارتها القوية وعدد جنودها وقت السلم نحو مائة الف ويمكنها ابلاغه الى مليون هذا اذا سمحت لها حالتها المالية وقد كان يتوهم ان بحريتها منيعة الجانب فظهر ضعفها امام اميركا ٠ ويغلب عَلَى سكان هذه المملكة الكبرياء وسرعة الغضب وحب الانتقام وهم مغرمون بتفكيه انفسهم في ملاهي الطرب والرقص وهم كثيروا التعصب لمذهبهم كثيروا الاضطهاد لمن خالفهم فيها ويدينون بالمسيحية عَلَى المذهب الكاثوليكي ٠ ومساحتها ٥٠٠ الف كيلو متر وعدد سكانها ١٧ ! مليوناً ونصف وعاصمتها (مدينة مدريد) وهي مبنية عَلَى احد منصبات (نهر تاجه) وهي من اجمل مدن اوربا وموقعها في داخل البلاد وعدد سكانها نحو تسعماية الف شخص ٠ وتنقسم هذه الدولة الى سبع وار بعين ايالة وموقعها في اقصى الغرب الجنوبي من قطعة اوربا يحدها شمالاً جبال البرت الفاصلة بينها وبين فرنسا وخليج بسكي وشرقاً البحر المتوسط وجنوباً البحر المتوسط وبوغاز جبل الطارق والاوقيانوس الاتلانتيكي وغربا الاوقيانوس المذكور والبرتغال وبها (جبل الطارق) وهو تحت تصرف انكلترا وهو جبل شاهق فيه مغائر واسعة طبيعية محصنة بالمدافع ويخترق هذا الجبل

خليج يصل البحر الابيض بالاوقيانوس الانطلانطيكي · و (مدينة جبل الطارق) عَلَى سفح الجبل المذكور استولى عليها الانكليز بعد حروب هائلة وهي احصن مدينة في الدنيا و (الاندلس) ولاية من مملكة اسبانيا ومن مدن الاندلس المشهورة مدينة (قرطبه) فهي في صحراء بديع يحتوي عَلَى بساتين وحدائق ومياه وقد كانت مقر الخلفاء الاسلاميين من بني امية وكانت بضاعة العلم فيها رائجة ومدارسها عالية جامعة وكان فيها ندوة علمية تتقاطر اليها العلماء من جميع الامصار ومكتبة عظيمة بها ستماية الف مجلد وكتاب فهرستها بلغ ٤٤ مجلداً ومنها انتشر العلم الى بقية مدن الاندلس وكان بها يومئذ نحو الف وستمائة جامع وتسعمائة حمام وستة وعشرين الف دار ومن السكان مايقرب من مليون شخص اما الآن فان سكانها لايتجاوزون الخمسين الفا وبها حتى الآن من آثار المسلمين مايحير الالباب منها (الجامع الكبير) الذي تحول كنيسة فان الناظر في بدائع بنيانه يحكم بان العرب حازت هناك من الصنائع والفنون الدرجة القصوى وبه الف سارية من المرمر ومحرابه لايوجد له نظير في جودة النقوش وبدائع الترصيع والزخرف وقد اعترف من تعلق نظره به من الاوربا وبين بانه من ابدع المصنوعات لكن اكثر بدائعه اندثر الآن ومن مدنها (اشبيليه) وهي بلدة طيبة التربة معتدلة الهواء عذبة الماء وعدد سكانها مائة واثنان وثلاثون الفا وبها من آثار الملوك الاسلاميين بناء (القصر) النادر المثال ومن مدنها (غرناطة) وسكانها الآن نحو ثلاثة وسبعين الفاً وبهذه المدينة (قصر الحمراء) وهو من بدائع اثار العرب وقد حوى من الترصيع والبهجة و بدائع النقوش وغرائب البناء مايعجز القلم عن وصفه ويقال انه يفوق اعظم قصور ملوك اوربا ومن مدنها (برشلونه) و (طليطله) و بعد استيلاء اسبانيا عَلَى هذه المدن غيرت اسماءها

فسمت قرطبه (قوردو) (واشبيلية) (سويل) وغرناطه (غرناد) و برشلونه (بارسلون) ولم تزل بعض من اثار العرب باقية الى الان في هذه المدن كجامع غرناطه المجلل باثار العظمة والجلال والسوق الكبير المجاور له وبعض الدور والازقة والابراج والحصون ⁕ مملكة البرتغال ⁕ هذه المملكة واقعة بين مملكة اسبانيا والاوقيانوس الاتلانتيكي و بين مصب نهري منهو ووادي العنه ومساحتها ٩٠ الف كيلو متر مربع وعدد سكانها اربعة ملايين ونصف وبضم مستعمراتها اليها يبلغ عدد سكانها ١٠ ملايين ولغتها البرتغالية المأخوذة عن اللغة اللاتينية القديمة وهي تدين بالمسيحية عَلَى المذهب الكاثوليكي ولديها من الجنود في وقت السلم نحو اربعين الفاً ويمكنها ان تجند في وقت الحرب مائة وخمسين الفاً ولها اسطول صغير من الطراز القديم وماليتها في ضيق شديد وقد اعلنت افلاسها رسميا من مدة خمس وعشرين سنة وديونها تقدر بنحو ١٥٠ مليوناً من الليرات واهاليها متأخرة في المعارف والزراعة والفقر سائد بينهم ومعظم تجارتها داخلية كانت او خارجية في يد الانكليز وعاصمتها (مدينة لشبونه) وهي مدينة تجارية ومبنية عَلَى ضفة نهر تاجه بالقرب من مصبه وعدد سكانها ٢٥٠ الفاً وتنقسم هذه المملكة الى ست ايالات كبيرة واهلها يمنعون اليهود من دخول بلادهم وهم يبغضون بعضهم بغضاً شديداً . وقد استولى المسلمون خلال هجومهم عَلَى بلاد اسبانيا عَلَى هذه المملكة ايضاً ولها مستعمرة عرفت باسم (موزامبيق)اوموسامبيق وقد امتلكها البورتغاليون منذ اوائل القرن السادس عشر وقسموها لثلاثة اقاليم متفرقة اما مقر المستعمرة القديم فبلدة موزامبيق وهي جزيرة صغيرة وسكنتها نحو سبعة آلاف وهي آخذة حظها من التجارة و بها مسلمون اغلبهم يتعاطى التجارة ⁕ مملكة سويسرا ⁕ هي واقعة وسط اوربا يحدها شمالاً المانيا وشرقاً النمسا وجنوباً

ايطاليا وغربا فرنسا ومساحتها ٤٢ الف كيلومتر وعدد سكانها ثلاثة ملايين ونصف ثلثاهم من الالمان ولديها من الجنود نحو مائة وخمسة وعشرين الفا ويمكنها ان تجند في وقت الحرب نصف مليون وليس لها بحرية حربية حيث لم يكن لها عَلَى البحر ساحل وماليتها منتظمة وعليها من الديون نحو ثمانية ملايين ليرة وتجارتها رائجة جداً فيصدر منها للخارج بما قيمته ٢٥ مليون ليرة من صنف الساعات والمجوهرات والمنسوجات والاخشاب وخلافها ومعارفها متقدمة وبلادها آمنة حيث تحميها حصون منيعة وراتب رئس جمهوريتها ستماية دينار مصرى · وهذه المملكة كانت تابعة لفرنسا ثم استقلت سنة ٦٨٧ من الهجرة بعد حروب هائلة وانقسمت الى ٢٢ جمهورية مستقلة وعاصمتها (مدينة برن) وهي مبنية عَلَى فرع نهرين وتعد من ابهى مدن اوربا وعدد سكانها خمسون الفاً · ومن مدنها المشهورة (مدينة جنيفه) وموقعها عَلَى البحيرة المسماة باسمها وهي اعظم بحيرة في بلاد سويسرة وعدد سكانها ٧٠ الفاً وهذه المدينة مشهورة في العلوم واصطناع الساعات ونقل ان بها ثلاثه آلاف ساعاتي يصنعون في كل سنة سبعين الف ساعة · ومن مدنها المشهورة ايضاً (باسل) (وزوريخ) · وفي هذه المملكة (جبال الالب) وهي اعلَى جبال اوربا واوعرها ﴿ مملكة هولنده ﴾ هي واقعة ضمن اوربا ايضاً يحدها شمالاً وغربا البحر الشمالي وجنوبا بلجيكا وشرقاً المانيا ومساحتها ٣٥ الف كيلو متر مربع وعدد سكانها نحو خمسة ملايين وبضم مستعمراتها اليها يبلغ عددها ٣٠ مليونا ويدين ثلثا الهولنديين بالمذهب البروتستنتي والباقي بالمذهب الكاثوليكي وعدد جندها وقت السلم (٦٠) الفاً ويمكن ابلاغه في زمن الحرب الى مأتي الف وبحريتها منتظمة حيث لديها اسطول كاف لحماية سواحلها وحفظ مستعمراتها وماليتها في غاية الانتظام وتبلغ ديونها ٦٠ مليون ليرة كلها في ايدي

الهولنديين ومعارفها متقدمة وتجارتها رائجة لكثرة سككها الحديدية وزراعتها وصناعتها متوفرة ويستخرج منها كمية وافرة من السكر واهلها اهل عمل ونشاط وتنقسم هذه المملكة الى احدي عشر ايالة وقد سميت البلاد المنخفضة لان قسماً منها اخفض من سطح البحر عند مده ولذلك اضطر اهلها الى بناء سدود عظيمة عَلَى سواحل البحر والانهر التي تلي بلادهم لوقايتها من فيضان الماء عليها ومع كل هذا الاحتراس فقد فاض البحر عليهم مراراً واغرق جملة اماكن واما المياه الكثيرة التي تترشح اليها من البحر فقد اصطنعوا لها طلمبات تديرها الريح فتدفع المياه الى الانهر والترع الكثيرة المصنوعة عندهم . وعاصمتها (مدينة لاهي) وهي العاصمة الرسمية حيث بها مقر الحكومة وفي هذه المدينة عقد المؤتمر الدولي منذ بضعة اعوام وقرر به انشاء محكمة تحكيمية مختلطة لحسم كل خلاف وفض كل مشكل يحدث بين جميع الحكومات الاوربية اذا تعذر عليها المصالحة والمساواة بدون واسطة . وعدد سكانها (١٦٠) الف نفس و (بلدة امستردام) وهي مبنية عَلَى خليج زويد وبها ترع كثيرة تقسمها الى تسعين جزيرة صغيرة يعبر من بعضها الى بعض بمائتين وثمانين جسراً وهي مدينة تجارية وتصنع فيها بعض مصنوعات مهمة ومن مدنها المشهورة (ليدن) وهي مشهورة بصناعة الاجواخ العظيمة ويقال ان بها كنوز العلوم الشرقية و (روتردام) بها معامل كثيرة ويصدر منها نحو ثلثي تجارة هولنده و (مدينة هارلم) كانت بحيرة ثم جففت واقيم عليها المباني حتى صارت من اجمل واشهر مدن هولنده ومن مستعمرات مملكة هولنده (جزيرة جاوه) واهلها مسلمون وعاصمتها مدينة (بتاوى) وسبب اسلام الجاو يين انه في القرن التاسع من الهجرة دخل بلاد الجاوه اشراف من العرب فنشروا الدين الاسلامي فيها مظهرين محاسنه وادابه فاخذ الجاويون

يتشرفون به افواجاً حتى اسلموا جميعاً بعد ان كانوا يعبدون الاوثان وحكومة هولندة مستولية عَلَى ادارة الجزيرة المذكورة طبقاً لمعاهدة ابرمت بينها وبين ملك الجاويين لمدة مائة سنة وقد رتبت للملك تلقآء ذلك خمسين الف ربية في الشهر وحكومة هولندة تعامل الجاويين الذين هم عَلَى جانب عظيم من المسالمة وصفاء الضمير بالعسف حتى انها تداخلت في كثير من شؤونهم الدينية تداخلاً ينافي ماتتظاهر به من مظاهر المدنية وحبذا لو حدى بهذه الحكومة حادي التمدن فساقها الى ربوع ممالك الدولة العلية فشاهدت نضرة المساواة وما عليه غير المسلمين من الرفاهية والتمتع بالرسوم الدينية والحقوق المدنية فتكون لها مدرسة تتعلم منه آداب الشريعة الاسلامية ﴿ مملكة بلجيكا ﴾ هذه الدولة استمرت عدة قرون تتنازعها دول اوربا ثم استقلت سنة ١٨٣٠ ميلادية تحت حماية الدول يحدها شمالاً هولنده وغربا البحر الشمالي وجنوبا فرنسا وشرقا بروسيا ومساحتها ٣٠ كيلو متراً مربعاً وعدد سكانها ستة ملايين اكثرهم كاتوليك وحرية الاديان فيها مطلقة وعدد جندها وقت السلم ٦٠ الفاً ويمكن ابلاغه في زمن الحرب الى ٢٥٠ الفاً وماليتها منتظمة وديونها نحو ٨٠ مليونا وهي غنية بالمعادن وحاصلاتها الزراعية وافرة وتجارتها رائجة رواجا عظيماً سيما تجارتها الخارجية وصناعتها متقدمة واسعة ويصدر منها الى الخارج كمية عظيمة من المنسوجات الجوخية والقطنية والورق بانواعه والجلود والعربات والآلات النحاسية والحديدية وانواع الاواني البلورية والزجاجية والبواخر البرية والبحرية والسكر الجيد وهي كثيرة الاضطراب في داخليتها بسبب كثرة الاشتراكيين متعوبة بسبب اخذها لنفسها السيادة عَلَى حكومة الكونغو الحرة بافريقيا · وتنقسم الى تسع ايالات وعاصمتها (مدينة بروكسل) وهي مدينة كبيرة بديعة المنظر عَلَى نهر سن وبها

قصر الحقانية او المحكمة يقال انه انخم مابني البشر من المجالس والدواوين وهذه المدينة واسعة التجارة والصناعة وعدد سكانها ٢٥٠ الفاً · ومن مدنها الشهيرة (لوفين) وهي من المدن الصناعية المهمة ﴿ مملكة الدانيمارك ﴾ هي عبارة عن جزر تنقسم الى خمسة اقسام كبيرة وتحد شمالاً ببوغاز اسكاچراك وشرقاً ببحر بلطيق وبوغاز كاتيغات وجنوبا بالمانيا وغربا ببحر الشمال ومساحتها نحو ٣٩ الف كيلو متر مربع وعدد سكانها مليونان جميعهم بروتستنت وعدد جندها وقت السلم (٢٠) او (٣٠) الفاً منتظم ويمكنها ان تجند في زمن الحرب الى مائة الف ولها اسطول صغير ومدرعاته من الطرز الجديد وماليتها حسنة وديونها لاتزيد عن العشرة ملايين واراضيها خصبة وتجارتها رائجة ولاهلها مهارة في صناعة الاقمشة عَلَى اختلاف انواعها وصناعة الورق والبلور والخزف الصيني ويكثر في هذه المملكة الضباب حتى تكاد الشمس تظلم به ويسقط فيها المطر اكثر من ثلثي السنة وعاصمتها (كوبنهاغن) وهي مبنية عَلَى جزيرة زيلندا وشهيرة بحسن منظرها وامان مرساها ووسعة تجارتها وانتشار معارفها · ومن اشهر مدنها (السنور) وهي مدينة تجارية واقعة عَلَى البوغاز الداخل في بحر بلطيق و (الطونا) ﴿ مملكتي اسوج ونروج ﴾ يحدها شمالاً المحيط المتجمد الشمالي وشرقاً روسيا وبحر بلطيق وجنوباً بحر البلطيق وغرباً البحر الشمالي والمحيط الاتلانطيقي ومساحة اسوج (٤٤٠) الف كيلو متر مربع ومساحة نروج (٣٢٠) الف كيلو متر مربع وعدد سكانهما سبعة ملايين منها خمسة ملايين في اسوج ومليونان في نروج وهما مستقلتان عن بعضهما في امورهما الداخلية وكانتا تحت سلطة ملك واحد وهو ملك اسوج ثم انفصلت نروج وتولى عليها ملك ويمكنهما ان يجندا بالاتحاد نحو (٢٥٠) الفاً في زمن الحرب وماليتهما

منتظمة ويبلغ ايراد اسوج نحو خمسة ملايين ومصروفها كذلك وايراد نروج نحو ثلاثة ملايين ومصروفها كذلك وعاصمة اسوج (استوكهلم) وعاصمة نروج (كريستيانا) ودينهم المسيحية عَلَى المذهب البروتستانتي والمعارف منتشرة بينهم انتشاراً غريباً . وهواء هذه المملكة بارد جداً والشتاء يطول فيها والصيف يقصر ولكنه يشتد فيه الحر والجهة الشمالية منها تشرق عليها الشمس شهرين ونصفا وتغيب بقدر ذلك في الشتاء . ويوجد في الشمال الاقصى من البلاد نحو عشرة آلاف نفس من القبائل وهم في حالة البداوة قصيروا القامة فقيروا الحال يسمونهم الاسوجيون باسم اللابونيين (اي السحارين الدجالين)

المماليك الكائنة داخل قطعة اسيا **جزيرة العرب** هي في الحقيقة شبه جزيرة يحدها شمالا فلسطين وبعض سورية والجزيرة وشرقاً الجزيرة والعراق وبحر فارس المعروف بخليج العجم وخليج عمان وبعض من بحر الهند وخليج عدن وغربا خليج باب المندب والبحر الاحمر وقنال السويس وبعض الشام ومساحتها نحو ثلاثة ملايين كيلومتر وعدد سكانها نحو اثنى عشر مليوناً جلهم من العرب ودينهم الاسلام ويوجد بينهم شيعة وبها قليل من المعادن كالحديد والنحاس والملح الجبلي وبسواحل البحر الاحمر قليل من البترول وفي اليمن من الاحجار الكريمة حجر العقيق والجزع وبنواحي عمان والحسا والبحرين مغاص اللؤلؤ ويصنع بها النحاس المنقوش والسجاد ولا حظ لاهلها من التجارة والمعارف ومن مزروعاتها البن والقطن والتبغ والحبوب والفواكه والنخيل والنباتات العطرية وهواؤها عَلَى العموم حار سيما في السهول اما في المحلات المرتفعة والجبال فمعتدل والامطار فيها قليلة وليس بها انهار تذكر . وتنقسم هذه الجزيرة الى ولايتي (الحجاز) (واليمن) و (نجد) و (حضرموت) (وعمان)

و (بلاد الحجر) اما ولايتا الحجاز واليمن فقد تقدم ذكرهما واما (نجد) فهي
الان متصرفية ملحقة لولاية البصرة وهي اطيب ارض في بلاد العرب ومتوغلة
بها يحدها غرباً اراضي الحجاز وشمالاً صحراء نفودوشرقاًصحراءدهناوالاحقاف
وفي شمالها جبال شمر وسلمى وبين هذه الجبال وادي رامة وفي جنوب نجد
عشيرة الوهابية ومركز هذه المتصرفية (مدينة الحائل) وهي ذات مباني جميلة
وطرق واسعة وبها مكتبة نفيسة وحولها البساتين وهي محطة للقوافل التجارية
وقوافل الحج التي تسير من العجم الى الحجاز وعدد سكانها عشرون الفاً · واما
(حضر موت)فهي ارض واسعة ممتدة عَلَى ساحل بحر عمان وتنقسم الى حكومات
متعددة تحت ادارة شيوخ القبائل وقد الحق القسم الغربي منها الى الممالك
العثمانية ومن اشهر مدنها شيام وتريم ومن اعظم اساكلها اسكلة ماغللا وفي
شمال حضر موت (صحراء الاحقاف) وهي اماكن قفرا رملية لاتطاءها قدم
حتى تغور في الارض لنعومة الرمل واما (عمان) فهي في الجنوب الشرقي من
الجزيرة وتحت حكم امير مسقط وبها مقره و (مدينة مسقط) عَلَى ساحل خليج
عمان وهي بلدة تجارية تضاهي بتجارتها مدينة جده ولتجارتها ارتباط مع بلاد
فارس والهند وجزر الهند وهي حارة وتصل حرارتها الى خمسة واربعين درجة
وعدد اهلها نحو اربعين الف نفس · واراضي عمان صالحة للزراعة ومحصولاتها
التمر والحنطة والذره والشعير واكثر انواع الفواكه والخضر واحراشها وافرة
وهي غنية بالمعادن سيما الحديد والرصاص والنحاس وفي سواحل عمان مغاص
اللؤلوء وعدد سكانها يقرب من مليوني نفس · واما (بلاد الحجر) ويقال لها
الحسا ايضاً فهي عَلَى ساحل خليج البصرة وتابعة لها وفي القطيف مغاص اللؤلؤ
ومن بلادها الكويت ⁂ مملكة فارس اوايران ⁂ هذه المملكة واقعة شرقي قطعة

الاناضول يحدها شمالاً بعض بلاد ارمنية وكرجستان وبحر الخزر وبعض بلاد التتر المستقلة وشرقاً افغانستان وجنوباً خليج عمان وخليج فارس وغرباً خليج فارس والعراق العربي وكردستان وبعض الجزيرة ومساحتها (٥٠٠) الف ميل مربع وعدد سكانها يزيد عَلَى تسعة ملايين وهم مابين سني وشيعي وراتب شاهها السنوي ثمانية واربعون الف دينار مصري وعاصمتها مدينة (طهران) وهي تشتمل عَلَى مباني حسنة وجوامع بديعة منها الجامع الشاهي النادر المثال في النقوش والزخرفة وجامع المروزي وهو جامع بديع وفيه مدرسة كبيرة للفقه وسائر العلوم وبطهران دائرتان للسفير العثماني احداهما دائرة صيفية في محلة شمران والاخرى دائرة شتوية وبجذاها دائرة سفير المانيا ودائرة سفير الانكليز وقد تقدمت في المعارف سيما في هذا العصر وعدد نفوسها نيف ومائتا الف شخص ويوجد في الجنوب الشرقي منها اثار مدينة (الري) وهي مسقط رأس الخليفة هارون الرشيد والامام فخر الدين الرازي وتشتمل هذه المملكة عَلَى احدى عشر ولاية ومن اشهر مدنها (اصفهان) وقد كانت قديماً قصبة المملكة ودار السلطنة واهلها نحو ستين الف نفس ومدينة (شيراز) وبها قبر سيبويه واهلها نحو ثلاثين الفاً ويعادل شيراز في عظمتها (فيروز اباد) التي ينسب اليها الفيروز ابادي صاحب القاموس ومن مدنها المشهورة ايضاً (تبريز) وهي التي انشاء بحقها الحريري المقامة التبريزية وكانت من اعظم مدن بلاد العجم في الغنى والتجارة وكان فيها نحو مائتين وخمسين جامعاً وكثير من المدارس والمكاتب ولكنها الان ليست كذلك من تواتر الحروب وسكانها (١٦٥) الف شخص و (همذان) فيها انهار وبساتين وزروع كثيرة ومنها نشاء بديع الزمان الهمذاني واهلها خمسة وستون الف شخص و (قزوين) وهي مشهورة بعمل الاواني النحاسية وسكانها

نحو خمسة وستين الفا ﴿ اسيا الروسية ﴾ ان لدولة الروسيا في قارة اسيا مملكتين وهما سيبريا وقفقاسيا ويلحق بمملكة سيبريا البلدان التي تغلبت عليها من تركستان ﴿ سيبريا ﴾ هي اراض وسيعة شديدة البرد كثيرة الرطوبة ليس في الدنيا اشد برداً واكثر رطوبة منها ويدوم هطول الامطار بها نحوا من عشرة اشهر وتمتد من جبال اورال ونهر اورال الى المحيط الباسيفيكي طولاً ومن المنجمد الشمالي الى الصين وبلاد التتر عرضاً ومساحتها خمسة ملايين ميل مربع وهي تعادل قارة اوربا في المساحة وعدد سكانها نحو عشرة ملايين شخص فيهم من المسلمين جركس وكرج وخلافهم مايربو علَى نصف هذا المقدار وانهار هذه البلاد من اعظم انهار اسيا ولكنها غالباً تجري في اراض جرداء غير معمورة وبلاد سيبريا غنية بالمعادن وليس لاهلها حظ في العلوم وهي منفى المجرمين من الدولة المسكوبية ومقر حكومتها قصبة (توبولسك) وهي مركز تجارة غربي البلاد ولها منظر حسن وعدد سكانها نحو ثلاثين الف نفس وقد استمرت هذه البلاد مجهولة عند اهل اوربا الى اواخر الجيل الخامس عشر حينما دخل الى هناك اهل روسيا لاجل التجارة في الفراء والجلود مع القبائل الساكنة هناك ومن ثم امتد فيها الحكم المسكوبي بالتدريج حتى استولى عليها جميعاً . ويخترقها خط حديدي يصل البلاد المسكوبية بقطعة منشوريا وبالشمال الشرقي من بلاد سيبريا اقليم قمجتقا وهو اقبح اقاليم الارض ومنه تنقل الفراء وبشمال سيبريا طوائف السويد بقرب نهر اوبي يأكلون الخضر واللحوم نيئة . ﴿ قفقاسيا او بلاد كرجستان ﴾ هذه البلاد واقعة بين بحر الخزر والبحر الاسود وعلَى شمالها جبال قفقاسيا وعلَى جنوبها قطعة الاناضول ومملكة ايران ومساحتها عشرون الف ميل مربع وعدد سكانها نيف وثمانية

ملايين من جركس وكرج وتاتار وارمن وبينهم عدد وافر من المسلمين وبها من الروسيين نحو مليون ونصف ومقر حكومتها (مدينة تفليس) وهي مبنية عَلَى نهر كورا في سهل خصيب وابنيتها حسنة واسواقها واسعة وفيها حمامات ماؤها حار كحمام طبرية وهي مقر الوالي من قبل الروسيا وعدد نفوسها نحو مائة وخمسين الف نسمة وتنقسم هذه المملكة الى احدى عشر ولاية منها (تفليس) و (القارص) و (داغستان) و (باقو) وبها خط حديدي ممتد من مدينة بوتي الواقعة عَلَى ساحل البحر الاسود الى مدينة باطوم وبجوار مدينة باقو الواقعة عَلَى بحر الخزر منابع البترول ﴿ تركستان او بلاد التتر المستقلة ﴾ هذه المملكة في الجهة الشمالية من بلاد ايران والافغان وفي شمالها مملكة سيبريا وفي شرقيها مملكة الصين وفي غربيها بحر الخزر ومساحتها (٧٧٥) الف ميل مربع وعدد نفوسها نحو سبعة ملايين ونصف جميعهم مسلمون وتشتمل عَلَى عدة امارات كانت جميعها مستقلة يتولاها امراء مسلمون ثم ظهر بينهم الانشقاق فاغتنمت الروسيا الفرصة وتداخلت في شوءنهم واستولت عَلَى بعض الامارات ووضعت بعضها تحت حمايتها واعظم هذه الامارات (امارة بخارا) و (امارة خيوا) و (امارة خوقند) اما امارة بخارا فهي تحتوي عَلَى مليونين من الانفس ومقر حكومتها (مدينة بخارا) وهي تشتمل عَلَى سبعين الف نسمة واليها ينسب الشيخ اسماعيل البخاري صاحب صحيح البخاري وابن سينا وفي الجانب الشرقي من بخارا (مدينة سمرقند) وهي تابعة لروسيا واليها ينسب ابو الليث السمرقندي وبها خط حديدي متصل بمدينة بخارا وينتهي بمدينة طاشكند وهذه الامارة مستقلة بالادارة الداخلية وتوءدي لروسيا خراجاً سنوياً ولها امير مسلم وعساكر بقدر ماتسمح لها به الروسيا لاستقرار الراحة

في المملكة اولاعانة الروسيا لما تأمرها به · واما (امارة خيوا) ويقال لها خوارزم فهي تحتوي عَلَى سبعماية الف شخص وادارتها مستقلة تحت حماية الروسيا واميرها مسلم ومقر حكومتها بلدة خيوا وتحتوي عَلَى مأتي الف نسمة واما (امارة خوقند) ويقال لها فرغانه فهي تابعة لروسيا وعدد سكانها نحو مليونين · وفي جبال هذه المملكة الجنوبية معادن الذهب والفضة وخلافها

❊ افغانستان ❊ يحدها شمالاً بلاد التتر المستقلة وجنوباً بلوجستان وشرقاً الهند وغرباً بلاد فارس ومساحتها نحو (٢٣٠) الف ميل مربع وعدد سكانها ستة ملايين جميعهم مسلمون وهم اهل عزم وحزم واخبرني شخص من اهل تلك البلاد ان هذه الامارة تحتوي عَلَى اكثر من عشرة ملايين شخص وذلك لالحاق بلاد (سجستان) و (هزارستان) و (كفرستان) و (بلخ) بها وهي امارة مستقلة لها امير يدير شؤونها ومقره بلدة (كابل) التي هي عَلَى نهر كابل وفي بقعة حسنة ريانة وفيها كثير من الجوامع والمساجد والخانات والحمامات والبساتين والكروم وقلعتها شرقي المدينة وبينها وبين كندهار نحو (٢٣٢) ميلاً واهلها نحو مائة الف شخص ومن اعظم مدن هذه الامارة (كندهار) كانت قصبة المملكة ايام احمد شاه فلما ملك ابنه نقل كرسي ملكه الى كابل والماء جار في شوارعها باقنية من نهر (غنداب) وعدد سكانها نحو مائة الف شخص ومدينة (غزنة) كانت كرسي الدولة الغزنوية والدولة الخوارزمية وهي عَلَى نهر وحولها سور وعَلَى بعد ثلاثة اميال منها مدفن (السلطان محمود الغزنوي) وبينها وبين كابل نحو ثمانين ميلا (ومدينة هرات) وهي في سهل خصيب وبها بساتين وحدائق وهي عَلَى الطريق الموصل بين اسيا الوسطى والهند وتجارتها واسعة وعدد سكانها نحو خمسين الفا ومدينة (جلال اباد) وهي عَلَى النهر المنسوب

اليها واهلها نحو خمسة وار بعين الفاً وامارة الافغان بين دولتين قويتين الانكليز
و روسيا وكلا هاتين الدولتين تودميل الافغان نحوها لمآرب لاتخفى حقائقها
عَلَى الافغانيين ✻ بلوجستان ✻ يحدها شمالاً افغانستان وشرقاً الهند وجنوباً
بحر العرب او بحر عمان وغرباً بلاد الفرس ومساحتها نحو (١٦٠) الف ميل
مربع وعدد سكانها نحو ثلاثة ملايين جلهم مسلمون وهم شديدوا الاعتقاد
والتمسك باهداب الدين وتنقسم هذه المملكة الى سبع ولايات ولها امير مسلم
مقره بلدة (كلات) وهي عَلَى الطريق الممتد من الهند الى بلاد ايران وافغانستان
وبها مدارس عامرة بالعلوم والفنون الدينية وجوامعها عديدة وعدد سكانها
نحو عشرين الفاً ونقل في (جغرافياي عمومي) ان سكان هذه المملكة يبلغون
نحو عشرة ملايين جميعهم مسلمون · وكانت تسمى السند عند العرب واكثر
هذه البلاد جبال قاحلة ومفاوز ومن اشهر مدنها (غانداوا) وهي عند مدخل
ممر (مولان) ومقر امراء بلوجستان الصيفي وعدد سكانها نحو عشرة الاف
نسمة · وهذه المملكة كانت حكومة مستقلة ثم استولت عليها الانكليز عام
١٨٧٦ ووضعتها تحت حمايتها وتؤدى الحكومة الانكليزية الى امير بلوجستان
في كل سنة عشرين الف ليرا وللانكليز عسكر مقيم في مدينة كلات ومدينة
غانداوا ✻ الصين ✻ مملكة رحبة الارجاء يحدها من الشمال بلاد سيبريا ومن
الشرق اليابان والبحر الاصفر والبحر الشرقي ومن الجنوب بحر الصين وخليج
تونكين والهند الصينية وهندستان ومن الغرب هندستان وافغانستان
وتركستان وسيبريا ومساحتها ١١ مليون كيلومترمربع وعدد سكانها اكثر من
اربعمائة مليون وهو عدد يقارب ثلث نفوس العالم ومقر الامبراطور بلدة (باكين) وهي
مدينة عظيمة ومهمة بالنسبة لموقعها وتجارتها غيران شوارعها ضيقة وبناياتها غير منتظمة

وعدد سكانها مليون ونصف وتنقسم هذه المملكة الى اربعة اقسام كبرى (الصين الاصلية) و (التتر الصينية) و (تيبت) و (كوريا) وافضلها في تمدن اهلها وجودة هوائها وخصب تربتها الصين الاصلية ومن غرائب الصين الاصلية (السور) المشهور وهو مبني بالحجارة والاجر وارتفاعه بين خمسة عشر الى عشرين قدماً وسمكه من الاسفل نحو خمسة وعشرين قدماً وطوله نحو الف ومائتين وخمسين ميلاً بناه بعض ملوك الصين قبل التاريخ المسيحي بنحو مائتين وعشرين سنة قاصداً به رد المهاجمات عن المملكة الصينية وحكى في صفوة الاعتبار ان الديانة الغالبة في هذه المملكة هي الديانة البوذية وهي نوع من الوثنية كما ان فيهم قسماً عظيماً من المسلمين قد ينيف عن الستين مليوناً منهم نحو اربعين مليوناً متفرقين في الممالك اصلهم من الاهالي ومن العساكر المسلمين الذين جلبهم ملك الصين في عهد الخليفة العباسي ابي جعفر المنصور حيث ثارت عليه رعاياه فاستنجد بالخليفة عَلَى ان يؤدي اليه معلوماً اذا انجده فارسل اليه اربعة آلاف من صناديد المسلمين وقهر بهم رعاياه وجازاهم عن ذلك بجواز الاقامة في مملكته مع جواز التزوج بينات الاهالي ومصاهرة الاعيان واعطائهم مايحتاجون اليه فاقاموا عَلَى شروط وهي استقلالهم في ادارتهم الخصوصية وعبادتهم واشهارها فاجاز لهم مطلبهم ولكن فرقهم عَلَى المدن العظيمة في مملكته وصار في كل مدينة مدينة مستقلة بالمسلمين عَلَى حسب كثرتهم وقلتهم مستقلين في احكامهم الخصوصية مشهرين لشعائر الدين ولهم قضاة وائمة بحيث لايتداخل فيهم الحكم الصيني الا في عموم السياسة ومنهم في مدينة باكين قاعدة المملكة نحو عشرين الفاً ولهم جامع ضخم قديم حسن جداً ويسمونه بلغتهم (هوي هوي) ومساجد اخرى نحو العشرين منها اثنان لاهل الشيعة حيث حدث فيهم هذا

المذهب في القرون الاخيرة واغلبهم اهل سنة ونقلت مجلة ذي ايست اليابانية ان عدد مسلمي الصين يبلغ ٥٥ مليوناً من الانفس وهم الذين يدينون بالدين الذي ينهي عن الاعتداء ويأمر بالتي هي احسن قالت ولقد عرفناهم وعاملناهم قبل هذه الحروب (تعني الحرب المنتشبة بين اليابان وروسيا) واخذوا عنا فنوناً واخذنا عنهم نصائح واخلاقاً قالها نبيهم (محمد عليه الصلاة والسلام) وكنا فتحنا ميداناً واسعاً للمناقشة في هذا الدين مع هؤلاء القوم لاننا نميل اليهم بطبعنا ونجد في معاشرتهم مثال الالفة الحسنة والطوية الطاهرة هذا فضلاً عن ذكائهم المفرط وشهامتهم النادرة فهل للمجمع العلمي ان ينظر في امر ترجمة مغزي ديانة هذه الفئة التي يمو عددها على عددنا وربما كان لها الشان الاول معنا في اسباب ترقي بلاد الصين الواسعة · وروت بعض الجرائد ان الصين ازمعت على تأليف جيش كبير من مسلمي الصين ينوف عدده عن ثمانين الفاً مع قوادهم وامرآئهم اذ ان التجربة ايدت لهم في المحاربات عدم الظفر مالم يكن قائدهم مسلماً ومن ذلك محاربة ١٨٧٣ فانهم مازالوا مغلوبين حتى استلم قيادة الجيش الضابط المسلم الشهير ماهسيغ وعندها ظفروا على اعدائهم وكسروا شوكتهم فاذا انفذت حكومة الصين هذا العزم فانها ستدخل في طور جديد من التقدم والنجاح ولاهل الصين شهرة قديمة في الصنائع اهمها صناعة الخزف الصيني ولهم عوائد غريبة ذكرنا جملة منها في الجزء الثالث من هذا الكتاب ومن مدنها المشهورة (ثغر كانتون) وعدد سكانها مليون ونصف و (تياتسين) وعدد سكانها تسعماية وخمسون الفاً و (فونشير) وعدد نفوسها (٦٥٠) الفاً و (تانكين) وعدد سكانها (٥٠٠) الف و (شانغ هاي) وعدد نفوسها (٤٠٠) الف وبمملكة الصين مايقارب الخمسين مدينة يبلغ عدد سكان كل منها مائة الف او يزيدون

﴿ مملكة اليابان ﴾ هي مملكة غنية آهلة بالسكان واقعة في طرف اسيا الشرقي شرقي مملكة الصين ولذلك سميت بالشرق الاقصى وكانت في القديم تابعة للصين ثم استقلت وتقدمت بزمن ملكهم الميكادو تقدماً يذكر حتى اضحت دولة ذات شاءن عظيم تبلغ مساحتها ٤١٧ الف كيلو متر مربع وعدد سكانها خمسة واربعون مليوناً وهي موءلفة من عدة جزائر اهمها اربع (نيفو يه) او (نيبو يه) و (بيزو)و(كيوسيو)و (سيكون) وعاصمتها مدينة (توكيو)واصل اسمها (جدو) وهي بلدة جميلة تحتوي علَى مليون واربعماية الف شخص واكثر مباني هذه المدينة خشبية لذلك يكثر وقوع الحريق بها ولا تكاد ليلة تخلو عنه وقد اتخذوا منارة عالية جداً للاعلام بالحريق وبهذه المدينة مدرسة جامعة وجملة مباني حسنة و بينها وبين اسكلتها يو كوها ما خط حديدي · واهل هذه المملكة كاهل الصين في العوائد والشكل والحذق في الصنائع وهم ينقسمون من حيث الديانة الى قسمين احدهما البوذية والثاني يقال له طائفة سينتو وهذه الطائفة تعتقد بوجود اله واحد خالق كل شيء وينسبون اليه جميع الصفات الكاملة و يزعمون انه منزه عن الامور الدينية وانه سلمها الى آلهة اخرى كثيرة العدد ويعتقدون بخلود النفس و ينكرون التناسخ · وقد حازت شهرة عقب محاربتها الاخيرة للصين ولروسيا وانتصارها عليهما وصارت الآن في مقدمة الامم الشرقية في التمدن وساوت بعض الامم الغربية في الحضارة والقوة والمعارف وقد اسست بها مكاتب عديدة ومعامل كثيرة ومدت بها خطوط حديدية وانشئت طرق في اكثر انحائها وجندها في غاية الدربة والمهارة والبسالة واسطولها يعد بين اساطيل الدول البحرية الكبرى والخدمة العسكرية فيها اجبارية علَى كل ياباني عمره من ٢٠ سنة فصاعداً · وقد كانت تستعمل الحروف في كتاباتها

كاهل الصين اي تجعل لكل معنى من المعاني حرفا من الحروف يدل عليه وكان هذا باعثاً لتكثير الصور الحرفية لدرجة يعز معها علَى اطول الناس عمراً واعظمهم علماً ان يحصي مجموعها واخيراً قرر علماؤها قبول حروف اللسان الفرنسوى مع بعض تعديل بها وفي هذه المملكة كثير من المكاتب والمدارس ويوجد في احدى خزائنها كتب كثيرة من الكتب الاسلامية مابين دينية وادبية وفنية وتاريخية بلغات مختلفة ومن ضمنها ترجمة الكتب الستة في الحديث مترجمة الى لغة جابون وترجمة تفسير فخر الدين الرازي وكتب الرئيس ابن سيناوفلسفة الفارابي وابن رشد الاندلسي وقد تشكلت عام ١٣٠٣ للهجرة جمعية علمية لدرس العلوم العربية بها وقد اهتمت هذه الدولة في السنين الاخيرة تبحث عن الدين الصحيح لتعتنقه فاصدر الميكادو امراً بتأليف لجنة علمية في طوكيو للبحث في اديان العالم قاطبة واختيار الدين المطابق للحقيقة فاجتمعت في شهر حزيران سنة ١٩٠٦ وبعد البحث العميق ظهر لها ان اقرب الاديان للعقل البشري هو الدين الاسلامي فاخذت تبحث في الشرع القويم ومقاصده فضمت العلوم الشرعية الى ثلاثة اقسام عبادات ومعاملات وعقوبات واناطت كل قسم منها بهيئة لتبحث بها وقد كان في عداد الهيئة الاسلامية في هذا الاجتماع المستر طومسون الانكليزى رئيس مجلس ادارة ايسلاندا الجديدة سابقاً الذي اعتنق الدين الاسلامي وتسمى عبد الرحمن واهتم في الازمنة الاخيرة في نشر الدين الاسلامي في ارجاء الهند اهتماماً كبيراً وله فيه خدامات تذكر ويقول انه قد درس جميع الاديان وبحث فيها بحثاً دقيقاً وافياً فلم يجد بينها خيراً من الدين الاسلامي فترك دينه براحة وطمأنينة ودخل به بكل سرور وقد ترجم الكتاب الذي الفه السيد عثمان مفتي جاوى في الدين الاسلامي وعرضه علَى مؤتمر

الاديان ومن اشهر مدنها مدينة (اوزاكا) وسكانها (٨٢١) الف شخص وهي مدينة ذات تجارة وسيعة و (يوكوهاما) وسكانها ١٩٣ الف شخص و (كيوتو) وسكانها ٣٥٣ الف شخص وهذه المدينة كانت مقر المملكة اليابانية و (ناغويا) وهي مدينة مشهورة بالمنسوجات الحريرية وبها معامل صينية واهلها نحو (٢٤٤) الف شخص و (هيروشيما) واهلها ١٢٢ الف شخص · وجزر هذه المملكة في اعمق بقعة من البحر المحيط الكبير ويبلغ عمق البحر هناك الى ثمانية الاف متر وهو بحر عجاج كثير الانواء والاهوال واراضي هذه المملكة منبتة ومحصولاتها كثيرة واهلها اهل جد وعمل وهم منهمكون بترقي الزراعة واهم محصولاتها الارز والشعير والدخان ومعادنها وفيرة سيما معادن النحاس وقد اكتشف بها عَلَى منابع البترول وبها معادن الفحم الحجري والكبريت واهلها قصار القامة صغار العيون وقد اشتهرت اليابان بنسج الحرير والقطن ويصنع فيها الصيني والورق والكبريت وغير ذلك ويوجد في اليابان ٢٧٨٤ معملاً فيها من العملة نحو اربعماية الف منهم ٢٥٠ الفاً من النساء · وفي اواخر عام ١٣٢١ للهجرة نشبت الحرب بين اليابان والروسيا وسببها انه عقب انتصار اليابان عَلَى الصين سنة ١٨٩٥ م غنمت الروسيا الفرصة واحتلت الجهة الجنوبية من اقليم منشوريا احتلالاً موقتاً وقد وجدت ان هذا الاحتلال الموقت لايمكنها من نجاح امالها فاوعزت الى اغنيائها بان نيشئوا بنكا روسيا في مملكة ابن السماء ثم ابرمت بين البنك وبين حكومة الصين معاهدة تجيز لها ان يمد سكة حديدية من شرقي منشوريا الى غربيها متصلة بخط فيلاديفستك وسيبريا وفي عام ١٨٩٨ استاجرت من الصين موقعين مهمين وهما (بورارثور) و (تاليان وان) لمدة ٢٥ سنة وبعد ان حصنتهما واصلحت شؤونهما سعت لدى حكومة الصين فاخذت منها

امتيازاً بمد الخطوط الحديدية من شمالي منشوريا الى جنوبيها اي لغاية دلني عَلَى شرط ان تكون حراسة هذه الخطوط من الجنود الروسية وبذلك تم لها الاستيلاء عَلَى ناصية منشوريا اما اليابان فكانت حاقدة عَلَى الروسيا بالنظر لما رأته منها بعد انتصارها عَلَى الصين من الاجراآت التي حرمتها من نتائج هذا الانتصار ولما علمت ان في زوايا المطامع الروسيا خبايا تضر بمصلحتها ومصلحة الصين معاً اخذت تعاكسها في منشوريا وقد ساعدها بعض الدول حتى اضطرت اذ ذاك ان تتعهد للصين بالجلاء عن منشوريا في اواخر سنة ١٩٠٣ م لكنها لم تقم بما وعدت وصرفت وقتاً طويلاً في المفاوضات والمخابرات وهي بخلال ذلك لاتأْلو جهداً من حشد الجنود واعداد المهمات فاضطرت اليابان الى مخابرتها رسمياً طالبة منها ايفاء الوعد ولما تأَخرت عن مجاوبتها قطعت العلائق معها وسيرت اسطولها الى بور ارثور وبذلت كل من الدولتين وسعها وحشد مالديها من الجنود والمهمات الحربية واتخذت اليابان (اراضي كوريا) مجمعاً لجنودها وجعلت روسيا (اقليم منشوريا) ساحة لجنودها ثم استعرت نيران الحرب بين الدولتين براً وبحراً وبالنهاية كان النصر معقوداً بلواء اليابان حيث فازت جنودها البرية والبحرية اما (اقليم منشوريا) فهو متسع الجوانب ومساحته نحو مليون كيلو متر مربع وعدد اهله اكثر من ١٠ ملايين نفس وفيه كثير من الانهر اشهرها نهر سنكاري وفي جبالها مناجم كثيرة من الفحم الحجري والحديد واهله ينقسمون الى ثلاثة اجناس مغولين وتركستانيين ومنشوريين وهوءلاء الاخرون وهم اصحاب البلاد يعبدون النور والشمس والنار والعائلة الصينية المالكة الان منهم اما القسمان الاولان فاكثرهم عَلَى مذهب بوزا كالصينين وعليهم مدار الزراعة والتجارة ☀ مملكة الهند ☀ يحدها شمالاً سلسلة جبال حملايا وشرقاً جبال حملايا

وبورما وخليج بنكالا وجنوباً بحر الهند وغرباً بحر الهند ايضاً وبحر العرب وبلوجستان وافغانستان · وهي مملكة عظيمة جداً تبلغ مساحتها مليون واربعماية ميل مربع وعدد سكانها (٢٧٠) مليوناً منهم ثمانية وخمسون مليوناً مسلمون وفي سنة ١٣٩٧ ﻫ تشرفت قبيلتان من الوثنيين في الهند الجنوبية وهما قبيلتا شناور ومروار بالدين المبين الاسلامي ويبلغ عدد نفوسهما (٣٠٠) الف · وتنقسم مملكة الهند الى خمس ايالات وهي (كلكتا) و (بمباي) و(مدراس) و (بنجاب) و(ممالك الغرب الشمالي) جميعها تحت استيلاء الانكليز ويوجد قسم تحت ادارة الفرنساويين وقسم اخر تحت ادارة البورتكيز وقسم تحت حكم امراء مستقلين يدفعون لدولة الانكليز راتباً سنوياً وسكان هذه البلاد ثلاثة اصناف هنود ومسلمون وفرس وديانة الهنود وثنية عَلَى المذهب البرهمي واعظم آلهتهم برهم الذي تنتسب ديانتهم اليه ووظيفته الخصوصية هي النوم ويزعمون انه في اكثر الاوقات نائم فلا يستيقظ الا نادراً وعندما يستيقظ يقول برهم موجود او يقول انا موجود ثم يعود فينام وفي احدى اليقظات اشتق منه اكثر من ثلاثماية وثلاثين الف اله ويعبدون ايضاً انواعاً كثيرة من الحيوانات ونهر الكنك ويعتقدون ان الاغتسال فيهما يطهر من الخطيئة · وعَلَى شط مجرى نهر الكنك الشمالي معابد البراهمة الجسيمة فترى عبادهم عَلَى حافتيه يترددون بالالبسة المختلفة الالوان ما بين سابح في مائه وحائم حوله ومتردد لدفن الموتى وترى الوافدين من البلاد البعيدة رجالاً ونساءً ينزعون ماعليهم من اللباس ويترامون الى النهر من الدرج الذي عَلَى شاطئه فيغتسلون للتطهير من الذنوب · ومقر حاكم البلاد الهندية من قبل الدولة الانكليزية مدينة (كلكته) وهي منقسمة عَلَى قسمين فالقسم الجنوبي منها يقال له المدينة البيضاء وهي مسكن الاورباويين وهي ذات

شوارع وسيعة ومباني شاهقة والقسم الثاني يدعى بالمدينة السودا وهي مسكن الاهالي وابنيتها حقيرة وشوارعها غير مستقيمة ومتجر هذه المدينة متسع بحراً وبراً وعدد سكانها نيف وسبعماية الف شخص ومن اشهر مدن البلاد الهندية مدينة (بمباي) ولها تجارة واسعة وبها من المعامل الوطنية نحو ٣٩٠ معملاً فيهما من العمال نحو مائتين واثنين وثلاثين الف شخص ولهذه المدينة رصيف بديع متى جاوزه السائر هنيئة يرى بين يديه (بطارية مدافع) ثم يبدو له بعدخطوات بناءعظيم وهو (منزل عمومي) للمسافرين ثم ان السائر متى توسط الشارع يرى (عيناً للشرب) في شكل جميل جداً و يحيط بها اثنا عشر مصباحاً ثم اذا تعدى ذلك الى مسافة من الشارع ينتهي الى مفرق اربع طرق ومتى مشي الى الطريق الغربي منها وقطع نحو الف متر يمر عَلَى بناء عظيم جداً مبني من الحجر وهو سور متخذ عَلَى محل حرق المجوس موتاهم وناره لاتخمد اناء الليل واطراف النهار وعدد نفوس بمباي ثمانمائةالف وبها باش شهبندر للدولة العلية وبين مدينة بمباي ومدينة عدن بحراً سبعة ايام ومدينة (دهلي) وهي مدينة اسلامية عَلَى شاطيء (نهر جمنه) وفيها كثير من الجوامع والمساجد والابنية الفاخرة وعددسكانهانحو مائة واربعة وسبعين الفاً ومدينة (احمد اباد) وهي من اشهر مدن الهند وقيل كان فيها الف جامع وكان اعظمها (جامع السلطان احمد) وهو باق الى اليوم وعَلَى نحو خمسة اميال من المدينة مسجد عَلَى صورة البيت الحرام وفيه ايضاً تمثال الكعبة واهلها نحو مائة وثمانية وعشرين الف شخص ومدينة (اغره) وهي عَلَى نهر جمنه وعَلَى بعد ١٣٧ ميلا من دهلي وفيها جامع (تاج المحال) من ابدع اثار المسلمين مبني من المرمر الناصع ومنقوش بابدع النقوش وله اربع منارات وقبة ضخمة عالية تبلغ ارتفاعها ثمانين متراً و يبلغ ارتفاع بابه عشرين متراً ومما

يدلك عَلَى عظم هذا الجامع ان منشئه وهو الشاه جهان محمد خرم انجز بنائه في اثنين وعشرين سنة وكان يشتغل به كل يوم من العملة والصناع نحو عشرين الفاً وقد قدر مصرف انشائه بنحو ثلاثة ملايين ليرة ويقال لهذه البلدة (اكبر اباد) ايضاً وهي المدينة التي افحم بها الشيخ رحمة الله الهندي موءلف (اظهار الحق) خصمه القسيس فندر موءلف (ميزان الحق) خلال المناظرة التي جرت بينهما في مسئلتي النسخ والتحريف في المجلس العام الذي انعقد بها وعدد سكانها نحو مائة واثنين وستين الف شخص ومن مدنها المشهورة ايضاً (مدراس) وعدد سكانها اربعماية الف و (لاهور) وعدد سكانها مائة وثمانون الفاً و (كشمير) وعدد سكانها مائة وثلاثون الفاً وعَلَى جنوبي الهند جزيرة ✳ سرنديب ✳ ويقال لها سيلان ايضاً مقر حكومتها بلدة (كولومبو) وهي ميناء وتحتوي عَلَى مائة الف شخص وعدد سكان عموم الجزيرة نحو مليوني شخص وهذه الجزيرة مشهورة بجيادة هوائها وخصب تربتها وبها من الحيوانات الفيلة وهي مهبط ابينا آدم عليه السلام وتحت ادارة الانكليز ومنها يخرج اللوءلاء وعَلَى الجنوب الغربي من جزيرة سيلان ✳ ملديف ✳ وتعرف عند الافرنج بجزائر مالابار وهي اسم لمجموعة جزائر واقعة في المحيط الهندي وحاكمها مسلم ومعرب كلمة ملديف (الجزر الالف) ويقول وزير الحاكم ان عددها ۱۲۰۰ جزيرة منها ۱۷۵ جزيرة آهلة بالسكان ومساحتها ۹۰۰ كيلومتر مربع وعدد سكانها نحو مليون نفس والجزائر غنية باشجارها واثمارها ومرجانها وعذوبة مائها ودخلها يبلغ نصف مليون ليرة انكليزية وقاعدتها (جزيرة مالي) طولها ۱٦۰۰ متراً وعرضها ۱۲۰۰ وعدد سكانها الف وخمسماية شخص وجميع اهاليها مسلمون وحاكمها نافذ الكلمة اما الامور الدينية فيقضي بها القاضي وليس للامير مراكب تجارية او جنود

بحرية ومن عوائدهم انهم يبطلون يوم الجمعة فلا يحدث بيع ولا شراء في ذلك اليوم ☀ الممالك الاجنبية الكائنة داخل قارة افريقيا ☀ ☀ الهند الصينية ☀ هي عبارة عن شبه جزيرة يحدها شرقاً بحر الصين وشمالاً الصين وجنوباً بحر الصين وخليج سيام وغربا الهند والمحيط الهندي وخليج بنغاله ومساحتها مليونا كيلو متر مربع وبها اشجار الصندل والابنوس والنخيل والموز وانواع البهارات كالزنجبيل والقرفة وجوز الطيب وخلافها ومن معادنها الذهب والفضة والحديد والقصدير وكثير من الاحجار الكريمة وعدد سكانها (٣٣) مليونا ونصف وتنقسم الى ثلاثة اقسام (مملكة سيام) المستقلة و (المستعمرات الفرنساوية) وهي الكمبودية والكوشنصين وانام وتونكين و (المستعمرات الانكليزية) وهي برمانيا وتوابعها ومستعمرات البوغاز ☀ الجزائر ☀ هذه المملكة واقعة بين مملكة تونس وفاس يحدها جنوباً الصحراء الكبرى وشرقاً تونس وشمالاً البحر الابيض وغرباً مراكش وهو قطر متسع ذو جبال شاهقة وانهر عديدة وعيون دافقة ومعادن وافرة وتنقسم الى ثلاث ولايات (الجزائر) و (وهران) و (قسطنطين) ومقر الحاكم (مدينة الجزائر) وهي مينا تجارية حصينة ولها مرفاء حسن وطريق للتراموي يخترق البلد وبها حصون متينة ومنازل للمسافرين واربعة جوامع ومحاكم شرعية للفصل في الاحوال الشخصية بين المسلمين . ومنظر هذه المدينة بديع من جهة البحر لان ابنيتها متصاعدة في جبل يتخللها بساتين وعدد سكانها ٧٥ الفاً وعدد سكان جميع القطر نحو اربعة ملايين ونصف المسلمون منهم اربعة ملايين اكثرهم داخل تحت الرعاية الفرنساوية . وما زال الاوربيون يفدون كل سنة للاقامة في الجزائر وقد كثر في هذه السنين عدد الاسبانيين ومعظمهم يذهب الى وهران . ومن اشهر مدنها بلدة قسطنطينة ووهران

وتلمسان وقد اثرت عوامل ماوضعته فرنسا من الحرية الشخصية في اخلاق الاهالي ففشى بينهم الفسوق والعصيان ❊ مراكش او المغرب الاقصى ❊ يحدها غربا المحيط الغربي وجنوبا الصحراء الكبرى وشمالاً البحر الابيض و بوغاز طارق وموقعها في منتهى الشمال الغربي من قطعة افريقيا وهي مملكة اسلامية عربية وحكومتها مطلقة يتوارثها الارشد فالارشد وتبلغ مساحتها السطحية (٨٠٠) الف كيلومتر مربع وعدد سكانها نحو ثمانية ملايين جميعهم مسلمون الا نحو ثلاثمائة الف من اليهود و بعض الغرباء من الاجانب واغلب السكان ذو شدة وعنف وشجاعة ورضاء بشظف العيش وهواء هذه البلاد من اجود الاهوية في شمالي افريقيا وفي جبالها احراج واسعة وكلما تقدم المسافر نحو الجنوب يجد الاشجار الخاصة بالبلاد الحارة وخصوصاً النخل فانه كثير و بها كثير من اشجار الزيتون وشجر الكينا وانواع الكرم وينبت بها القطن بدون زراعة وفواكها كثيرة والمغرب الاقصى غني بمعادنه وبكنوزه الارضية ويستدل علَى ذلك بوجود فتات الذهب وذراته في الرمال ومجاري الانهر والملح كثير في السواحل حتى انه يوجد منه جبال هائلة ومناجم الفحم الحجري منتشرة في اقطار البلاد المغربية لكن الحكومة لاترخص لاحد بالبحث عنها وبها مقالع الاحجار الرخامية النفيسة وكثير من المياه المعدنية و تنسج بها المنسوجات الصوفية والحريرية والمعمولات الدباغية والمصنوعات الخزفية والاسلحة والاواني الفضية والنحاسية ومن اشهر مدنها (مدينة مراكش) وهي مبنية في صحراء رحبة فيحاء وبها كثير من الجوامع والمدارس ومعامل للاجواخ والحرائر والطرابيش والخزف ولها شهرة بصنع الاسلحة وعدد سكانها نحو ستين الفاً ومن اشهر مدن هذه المملكة (فاس) وهي مركز حكومة المغرب وهي بلدة جسيمة بها ابنية فاخرة

وقصور شاهقة عَلَى الطرز الاندلسي وهي ممتازة بنهرها (وادي الجواهر) وبكثرة الاهل والنظافة وكثرة المنارات والمساجد ووفرة الكتب والمدارس وبها ميادين فسيحة وبساتين كثيرة ومناظر جميلة ولاهلها تأنق في المأكولات واعتناء بالملبوسات والغالب عَلَى طباع اهلها الدين والرقة الا ان الكذب فاش في السوقة منهم ولهم عناية باحترام العلماء والشرفاء ومن منتزهاتها البهنسة وهي كثيرة المياه والاشجار وهناك الباب الجديد بجنوب البلد يدخل منه نهر وادي الجواهر الذي يشرب منه الاهالي فيه خاصة الهضم . واشهر جوامعها (جامع الاندلس) واجهته القبلية تحتوي عَلَى ١٢٨ اسطوانة ومياهه دافقة و(جامع القروبين) وهو جامع بديع الصنع ضخم البناء تحتوي واجهته القبلية عَلَى ٢٠٠ من الاسطوانات وعدد سكانها نحو مائة الف و (ثغر طنجه) وهي مقر سفراء الاجانب ومسقط رأس ابن بطوطه الرحالة الشهير وعدد سكانها عشرون الفاً . و(مكناس) وهي في موقع جميل محاط بالبساتين والحدائق وعدد سكانها اثنا عشر الفاً . وهذه الحكومة تقسم الى اربع واربعين مقاطعة تدعى كل واحدة منها عمالة وكل مقاطعة تؤلف من قبيلتين فاكثر الى خمسة عشر حسب جسامتها واهميتها . ﴿ مملكة زنجبار ﴾ موقع هذه المملكة عَلَى شطوط افريقيا الشرقية عَلَى البحر المحيط الهندي وهي مملكة اسلامية عربية وسكانها نحو ثلاثة ملايين ولها امير مقره بلدة زنجبار وتحتوي عَلَى ثمانين الف نفس وقد استملك الانكليز والالمان قسماً مهماً من هذه المملكة واصبح امير زنجبار تحت حماية الانكليز ﴿ مملكة الحبشة ﴾ يحدها شمالاً وغرباً السودان المصري وشرقاً بلاد السومال واملاك ايطاليا عَلَى البحر الاحمر وهي مملكة كانت قديماً ذات شوكة واقتدار وقد تملك ملوكها بلاد اليمن نحواً من سبعين سنة حتى اخرجهم الملك

سيف بن ذي يزن الحميري منها واراضي هذه المملكة مرتفعة كثيرة الجبال والاحراش والمعادن والبحيرات والانهار السريعة الجري واعظم جبالها ارتفاعاً (جبال سمن) ويبلغ علوها نحوا من ٤٦٠٠ متر واعظم بحيراتها اتساعاً (بحيرة تانا) او (دمبئا) محيطها ٣٢٠ متراً وينبع من جبالها مياه يتكون منها بحر الازرق ويخترق بحيره تانا بسرعة غريبة حتى يكاد ان لايختلط بمياهها وبها معادن الذهب عَلَى ضفاف انهارها والحديد والفحم الحجري والكبريت ويسقط بها المطر في موسم الصيف وحيواناتها كثيرة خصوصاً المعز والضان ومن حاصلاتها الحيوانية العاج وريش النعام والصناعة متأخرة فيها . ومساحتها نحو خمسماية الف كيلو متر وعدد سكانها يزيد عَلَى سبعة ملايين وهم عَلَى التوحش والهمجية وبين اهلها كثير من المسلمين دخلهم الاسلام من عهد البعثة وديانة الاحباش مزيج من النصرانية واليهودية والوثنية ولغتهم صعبة تشتمل عَلَى اكثر من ٤٠٠ حرف تكتب بجانب بعضها من اليسار الى اليمين ولهم ملك يطلق عليه اسم النجاشي ومقره مدينة (اديس ابابا) وهي عاصمة المملكة وسكانها نحو خمسة عشر الفاً بينهم عدد من المسلمين وقد اهتموا سنة ١٣٢٢ للهجرة فجمعوا اعانةً واحتفلوا بانشاء جامع شريف بها ومن اشهر مدنها (عدوه) وهي واقعة داخل قطعة سيغره وقد اشتهرت بهزيمة التليان بها خلال محاربتها للحبشة

﴿ تنبيه ﴾

يوجد في قطعة افريقيا سوى ماذكر كثير من الممالك والامارات تطلب من المطولات واما مااشتملت عليه قارتا اميركا واوستراليا فقد اكتفيت عن ذكره تفصيلاً بما ادرجته عنهما اجمالاً في اقسام الدنيا المذكور في صدر هذا الجزء وما ذكرته من التفصيلات عن الممالك والمدن الواقعة في اسيا واوربا وافريقيا سيما ماكان

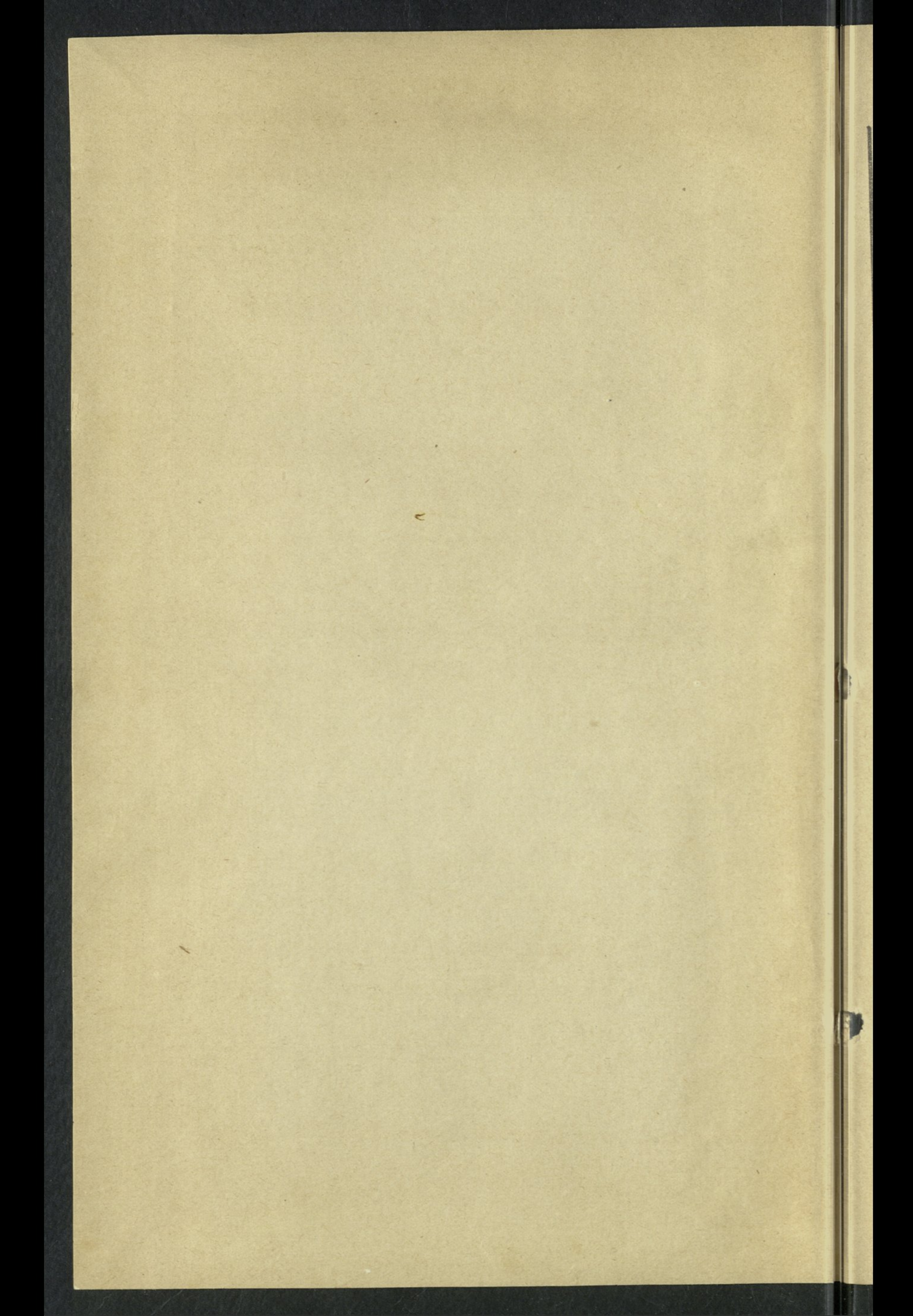
منها متعلقاً بممالك الدولة العلية عَلَى الاسلوب الذي اخترته ارجوان يقع لدى المطالعين الكرام موقع القبول وقد اطلت الكلام في سورية لانها بلادنا ثم فيما جاورها من الولايات الشهيرة واقتصرت عَلَى ذكر ماهو الاهم في الاقاليم النائية عنا والله الموفق وهو حسبي ونعم الوكيل

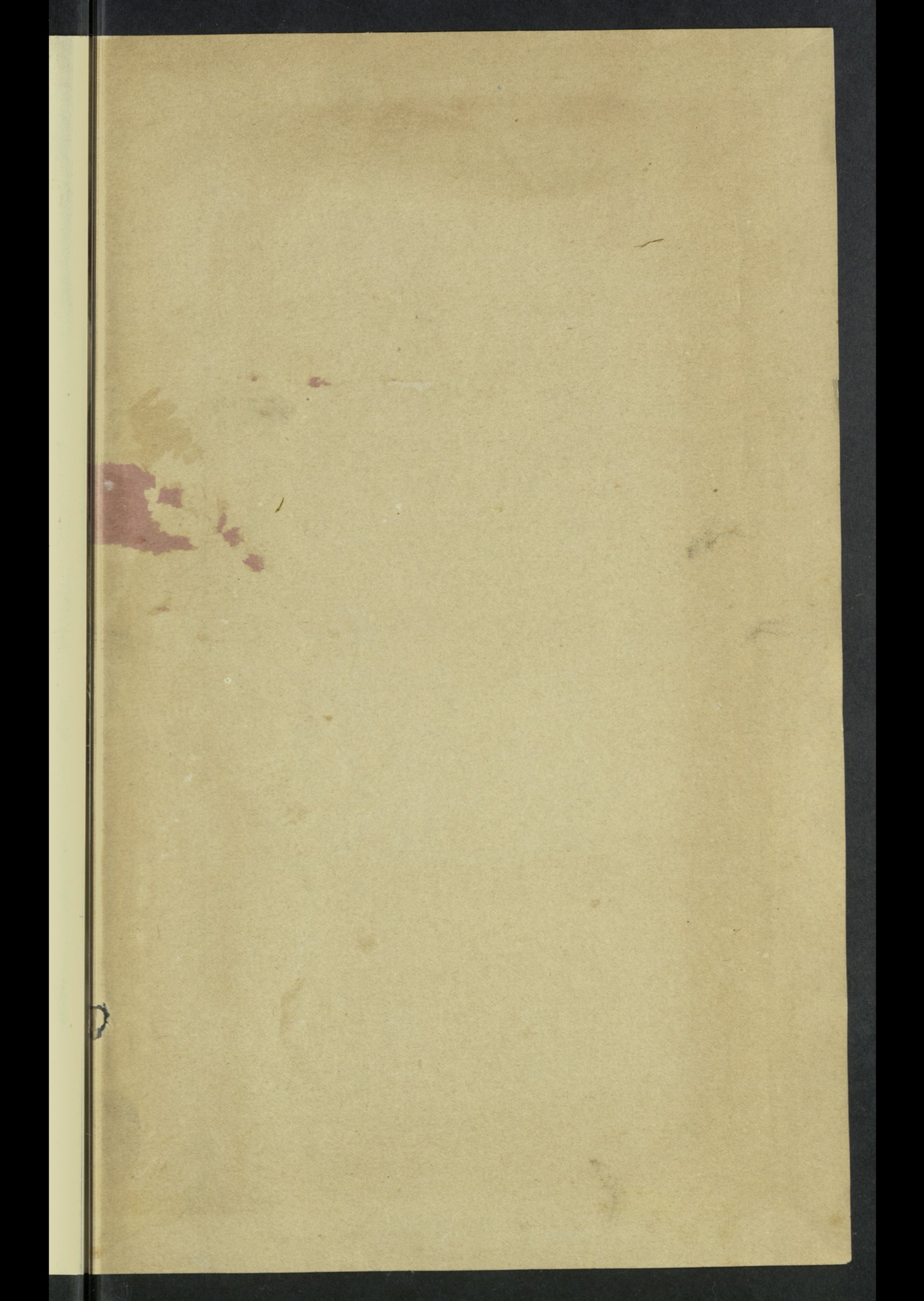
اعلان

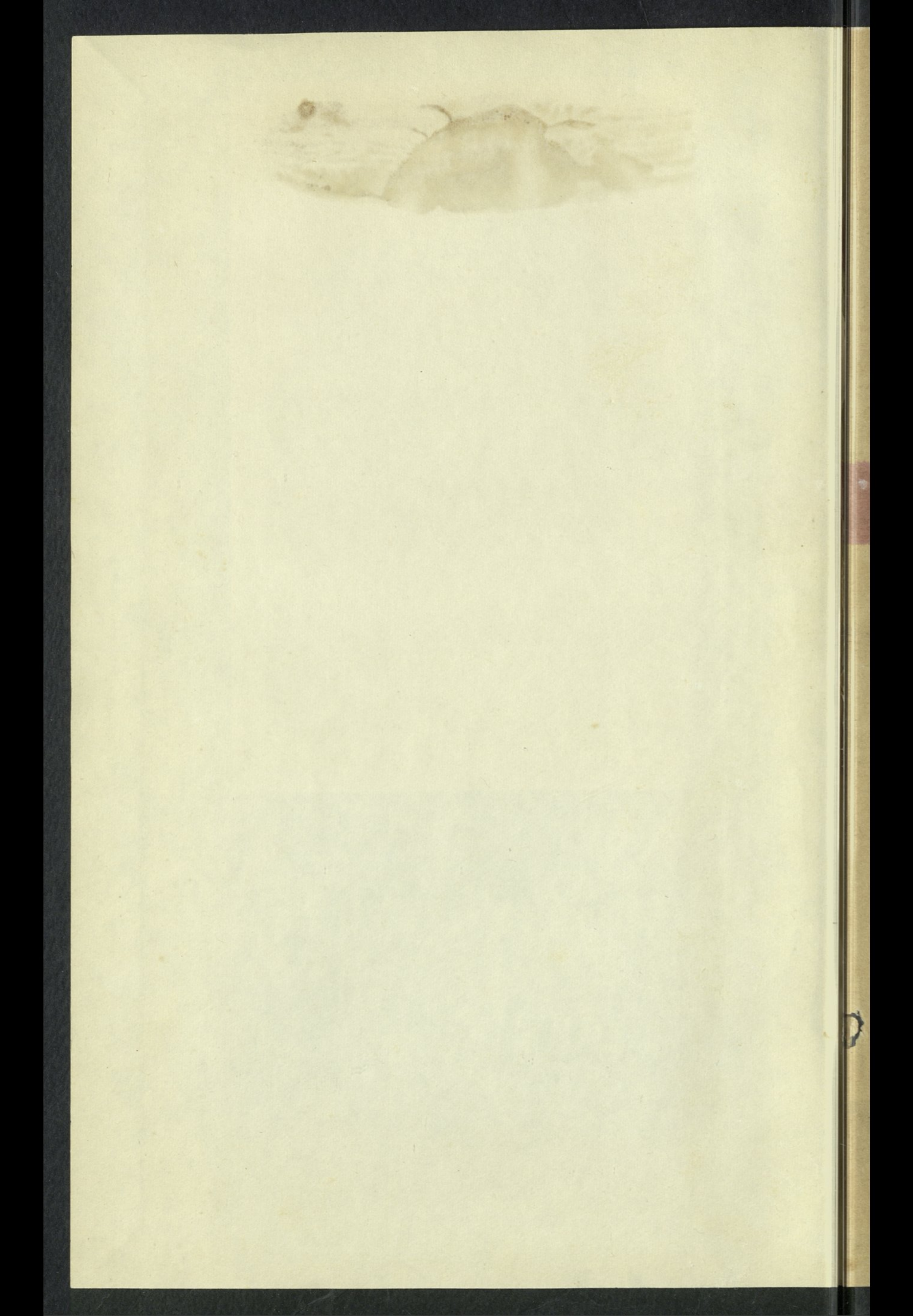
اذعنا سابقاً عن مباشرتنا طبع كتاب سمير الليالي طبعاً ثانياً بنشرة مخصوصة وبينا بها محتويات الكتاب ومواضيعه وما اضيف اليه وجعلنا قيمة الاشتراك به نصف ريال مجيدي تدفع سلفاً سوى اجرة البريد في الخارج والآن بعونه تعالى انتهي الجزء الاول منه وهو القسم الجغرافي وقد زاد حجمه خلال الطبع لكثرة مااضيف اليه من الفوائد حتى اصبح يعادل الاصل ولذلك فان قيمة الاشتراك التي خصصناها سابقاً عَلَى كامل الكتاب وهي نصف ريال مجيدي لاتفي بنفقات الورق والحبر فقط فاضطررنا لاضافه ربع ريال مجيدي عَلَى القسم الجاري طبعه الآن وهو يشتمل عَلَى تسعة اجزاء وعليه فان بدل الاشتراك بكامل الكتاب اصبح ثلاثة ارباع المجيدي تدفع سلفاً وضربنا مدة ثلاثة اشهر من تاريخ هذا الاعلان للاشتراك وبعد انقضاء هذه المدة فان قيمة الكتاب تكون ريالاً مجيدياً فمن احب الاشتراك فليتكرم بدفع القيمة لمؤلفه او لملتزم طبعه الشيخ عبد الله افندي الرفاعي صاحب المكتبة الرفاعية بطرابلس الشام اما من سبق اشتراكه ودفع القيمة سلفاً قبل هذا التاريخ فلا نطالبه بالفرق

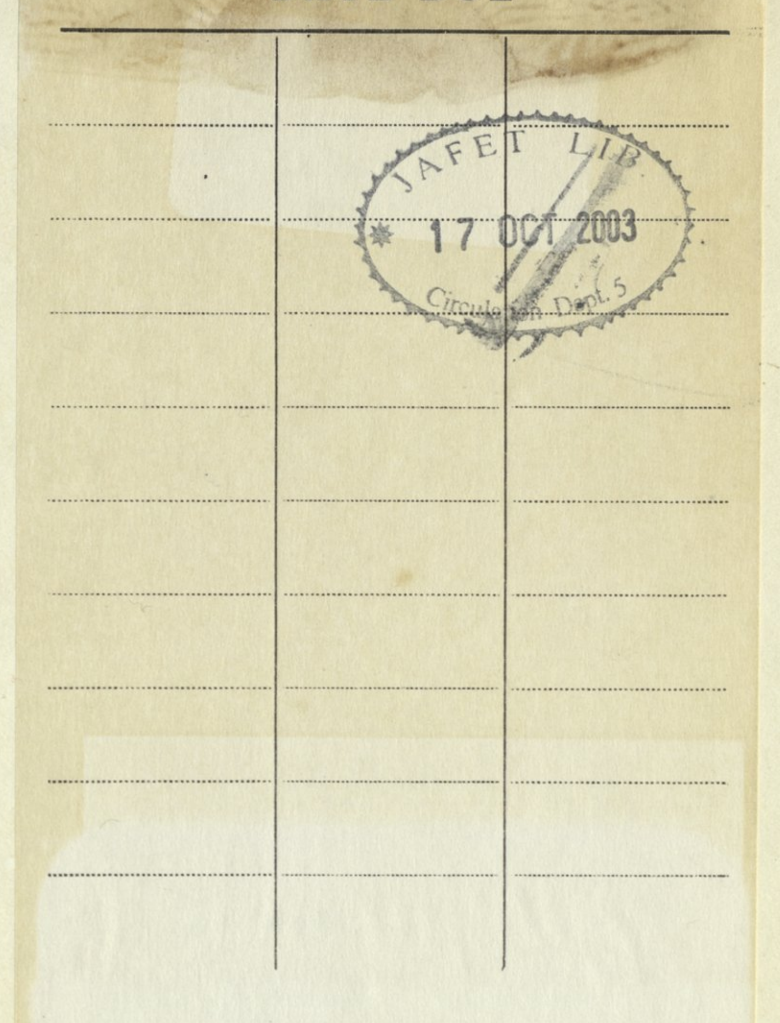
في ١٥ جمادي الاول سنة ١٣٢٨










DATE DUE

